

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة الأزهر - غزة

عماده الدراسات العليا

كلية التربية

قسم أصول التربية

## مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهـم في محافظة غزة

رسالة ماجستير مقدمة من الطالب

عاهد محمود محمد مرتجي

إشراف

الدكتور: محمود أبو دف

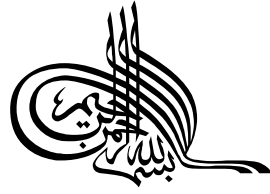
إشراف

الأستاذ الدكتور: عامر الخطيب

رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم أصول التربية بكلية التربية في جامعة

الأزهر كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في أصول التربية

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م



﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## الإهداء

إلى والدي العزيز ... وأمي الحنونة .. أطال الله في عمرهما

إلى زوجتي وأولادي الأعزاء

إلى إخوتي وأخواتي الكرام

إلى كل أحبائي وأصدقائي

وإلى أرواح شهداء فلسطين الحبيبة الذين هبوا دفاعاً عن الدين والوطن

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

عاهد محمود مرتجى

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على مربي المسلمين الأول محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على هديه واستن بسنته إلى يوم الدين. فإنه يطيب لي أن أتوجه إلى الله عز وجل بالشكر الجزيل، والعرفان الكثير على ما هداني ووفقني إليه في هذه الدراسة، ثم أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى الأستاذ الدكتور/ عامر يوسف الخطيب والدكتور/ محمود خليل أبو دف، اللذين تفضلاً بالإشراف على هذه الرسالة، وعلى ما قدما لي من توجيهات دائمة، وملاحظات ثاقبة تظهر في كل صفحة من صفحات الرسالة، فجزاهما الله كل خير على ما قدما من جهد لإتمام هذه الرسالة.

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور/ عبد الله عبد المنعم والدكتورة/ نهضة الأغا اللذين تفضلاً بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، فكان لملاحظتهما وآرائهما أثراً واضحاً في إثراء هذه الدراسة. كما أتقدم بالشكر إلى أساتذتي في كلية التربية بجامعة الأزهر، فعلى أيديهم نشأت، ومن علمهم نهلت، وبفضل توجيهاتهم واصلت فأتممت رسالتي هذه فجزاهم الله كل خير.

ولا أنسى أن أتقدم بالشكر إلى أسرتي وأخص بالذكر زوجتي وأولادي الذين تحملوا الكثير في سبيل راحتي وتوفير أجواء مناسبة للبحث والكتابة. وأخيراً أقدم عميق الشكر والتقدير إلى كل من قدم لي المساعدة في إتمام هذه الدراسة سواء في توفير المراجع أو في توزيع الاستبانة وجمعها أو في طباعة البحث أو أي مساعدة أخرى.

**فجزاهم الله كل خير**

الباحث

عاهد محمود مرتجي

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الإهداء
ج	شكر وتقدير
د	قائمة المحتويات
ز	قائمة الجداول
ط	قائمة الملاحق
٩-١	<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>
٢	مقدمة الدراسة
٦	مشكلة الدراسة
٧	أهمية الدراسة
٧	أهداف الدراسة
٨	حدود الدراسة
٨	منهج الدراسة
٩	مصطلحات الدراسة
٣٢-١٠	<b>الفصل الثاني: الدراسات السابقة</b>
١١	أولاً: الدراسات العربية
٢٧	ثانياً: الدراسات الأجنبية
٣٠	ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة
٨١-٣٣	<b>الفصل الثالث: الإطار النظري للدراسة</b>
٣٤	أولاً: المرحلة الثانوية (طبيعتها وأهميتها)
٣٧	ثانياً: خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الثانوية ومتطلباتها التربوية
٣٨	النمو الجسمي لطالب المرحلة الثانوية
٤٠	النمو العقلي والمعرفي لطالب المرحلة الثانوية
٤١	النمو الاجتماعي لطالب المرحلة الثانوية
٤٢	النمو الانفعالي لطالب المرحلة الثانوية
٤٤	النمو الخلفي لطالب المرحلة الثانوية
٤٦	ثالثاً: مفهوم القيم الأخلاقية

٤٧	أ- مفهوم القيم
٤٧	- القيم في اللغة
٤٨	- القيم في الاصطلاح التربوي
٥٠	ب- مفهوم الأخلاق
٥٠	- الأخلاق في اللغة
٥١	- الأخلاق في الإصطلاح التربوي
٥٢	ج- مفهوم القيم الأخلاقية
٥٣	رابعاً: مصادر القيم الأخلاقية
٥٤	١- القرآن الكريم
٥٥	٢- السنة النبوية
٥٦	٣- الاجتهاد
٥٦	٤- الإجماع
٥٧	٥- العرف
٥٧	خامساً: أهمية الأخلاق في التعليم
٦٠	أ- أخلاق المعلم
٦٣	ب- أخلاق المتعلم
٦٦	- منظومة القيم الأخلاقية اللازمة للمتعلم
٦٨	سادساً: مسئولية غرس وتنمية القيم الأخلاقية لدى طالب المرحلة الثانوية
٦٨	١- الأسرة
٧١	٢- المدرسة
٧٤	٣- المسجد
٧٧	٤- جماعة الأقران
٧٩	٥- وسائل الإعلام
٩٤-٨٢	<b>الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات</b>
٨٣	أولاً: منهج الدراسة
٨٣	ثانياً: مجتمع الدراسة
٨٤	ثالثاً: عينة الدراسة
٨٥	رابعاً: أداة الدراسة
٨٦	صدق الاستبانة

٨٦	أ- صدق المحكمين
٨٧	ب- صدق الاتساق الداخلي
٩١	* ثبات الاستبانة
٩١	١- طريقة التجزئة النصفية
٩٢	٢- طريقة ألفا كرونباخ
٩٣	* وضع تعليمات الاستبانة
٩٣	خطوات الدراسة الميدانية
٩٣	١- الدراسة الاستطلاعية
٩٤	٢- تطبيق الاستبانة
٩٤	٣- زمن تطبيق الاستبانة
٩٤	خامساً: الإساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
١٣٠-٩٥	<b>الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها</b>
٩٦	أولاً: عرض نتائج التساؤل الأول وتفسيرها ومناقشتها
١١٤	ثانياً: عرض نتائج التساؤل الثاني وتفسيرها ومناقشتها
١١٩	ثالثاً: عرض نتائج التساؤل الثالث وتفسيرها ومناقشتها
١٢١	رابعاً: عرض نتائج التساؤل الرابع وتفسيرها ومناقشتها
١٣١	توصيات الدراسة
١٣٢	دراسات مستقبلية مقترحة
١٣٣	ملخص الدراسة باللغة العربية
١٣٥	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
١٣٨	قائمة المصادر والمراجع
١٥١	ملاحق الدراسة

## قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	مجتمع الدراسة موزع حسب الجنس	٨٣
٢	توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب جنس طلبتهم	٨٤
٣	توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب تخصص طلبتهم	٨٤
٤	توزيع المدارس الثانوية التي شملتها الدراسة	٨٥
٥	عدد فقرات الاستبانة حسب كل مجال من مجالاتها	٨٦
٦	ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول (علاقة الطالب بالمعلمين) مع الدرجة الكلية للاستبانة.	٨٨
٧	ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني (علاقة الطالب بالزملاء) مع الدرجة الكلية للاستبانة.	٨٩
٨	ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث (علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة) مع الدرجة الكلية للاستبانة.	٩٠
٩	مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية	٩١
١٠	معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	٩٢
١١	معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل	٩٢
١٢	مجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لفقرات البعد الأول (علاقة الطالب بالمعلمين).	٩٧
١٣	مجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لفقرات البعد الثاني (علاقة الطالب بالزملاء).	٩٨
١٤	مجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لفقرات البعد الثالث (علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة).	٩٩



١١٣	مجموع التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل مجال من مجالات استبانة القيم الأخلاقية	١٥
١١٥	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للتعرف إلى الفروق في ممارسة القيم الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس	١٦
١١٩	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للتعرف إلى الفروق التي تعزى لمتغير التخصص.	١٧
١٢١	الأساليب التي يستخدمها المعلمون في حث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية مرتبة من أكثر الأساليب شيوعاً إلى أقلها شيوعاً.	١٨

## قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
١٥١	الاستبانة في صورتها الأولية	١
١٥٥	قائمة بأسماء المحكمين	٢
١٥٦	الاستبانة في صورتها النهائية	٣
١٦٠	كتاب إلى وزارة التربية والتعليم بتسهيل مهمة الباحث	٤
١٦١	الموافقة الخطية من وزارة التربية بإجراء الاستبانة	٥

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- حدود الدراسة
- منهج الدراسة
- مصطلحات الدراسة

## مقدمة الدراسة: -

أرسى الدين الإسلامي قواعد متينة لبناء المجتمع، فقد حدد الإسلام الطريق الصحيح لبناء الإنسان والارتقاء به نفسياً وعقلياً وجسماً بحيث يصبح لبنة قوية متماسكة، وعنصراً إيجابياً في مجتمعه، كذلك رسم الطريق الصحيح لبناء المجتمع الإنساني الفاضل الذي يشكل البيئة الصالحة لبناء الإنسان وذلك عن طريق التنشئة السليمة والتربية القويمة.

وفي هذا الصدد تسعى التربية الإسلامية إلى تهذيب أخلاق المسلم، باعتبار ذلك ديناً يتقرب به العبد إلى الله تعالى، إذ أن معظم الأخلاقيات التي تسعى التربية الإسلامية إلى غرسها في نفوس المسلمين مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالشرعية الإسلامية في أوامرها ونواهيها، فإن كل أمر أو نهي في كتاب الله عز وجل أو سنة النبي ﷺ إلا ويقتضي خلقاً حميداً.

لقد بين النبي ﷺ الهدف من بعثته ورسالته بقوله: " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "

(البيهقي: ب ت، ج ١٠، ص ١٩٢)

وقد وصفه رب العالمين في الكتاب العزيز بقوله له " وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ " (القلم، ٤) فقد تمثلت الأخلاق الإسلامية بكمالها وجمالها واستقامتها في محمد ﷺ فاستحق ثناء الله عليه، وقد رغب النبي ﷺ المسلمين جميعاً بالالتزام بالأخلاق الإسلامية حيث يقول النبي ﷺ " إن أحبكم إلي، وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون " (المنذري: ٢٠٠٠، ج ٣، ص ٢٣٢)

وأبان (محبوب: ١٩٨٧، ص ١٥٩) أن " حسن الخلق هو مقياس النجاح أو الإخفاق، والقرب أو البعد من الله سبحانه وتعالى ورسوله".

إن القيم الأخلاقية هي غاية وتحتل أرفع مكانة في الإسلام، وهي منزلة لم تبلغها ولا يعرف لها نظير في غيره من الشرائع، فرسالة الإسلام هي رسالة خلقية جاءت من أجل صلاح دنيا الناس وآخرتهم، والقرآن عندما وصف الإسلام وصفه أنه دين القيم فقال " ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ " (يوسف، ٤٠) ولقد " عنى الإسلام ببث الأخلاق الكريمة، وغرس

الفضائل والقيم في نفوس المتعلمين وتعويدهم التمسك بالفضيلة وتجنب الرذيلة"

( الأبراشي: ١٩٦٤، ص ٩، ص ١٠).

ويؤكد (الجندي: ١٩٨٢، ص ٨٦) أنه " ليس هناك وسيلة لتربية الخلق إلا الدين، بل الدين وحده، فالعلم والفلسفة لا يجديان في تربية النفوس وتركية الأرواح إلا إذا استتدا إلى الوازع الديني" فالدين الإسلامي وحده هو القادر على تهذيب النفوس وتركية الأرواح وتحقيق السعادة للفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة.

وإذا نظرنا إلى واقع عالمنا العربي اليوم نجد أن القيم السائدة فيه لا تعبر عن قيم الإسلام وحضارته، وهذا يضيف إلى معاناتنا، ويزيد من واجب المربين والمصلحين إزاء تضيق الفجوة بين قيمنا الإسلامية الأصيلة وبين حياتنا المعاشة في الواقع. (فرحان: ٢٠٠٠، ص ٨٧)

وفي هذه الصدد يؤكد (حسن، ١٩٨٣، ص ٩٦) أن " واقع مجتمعنا العربي بشكل عام تغزوه القيم والثقافات الغربية، نتفاخر فيما يأتي لنا من الغرب، فكثير من القيم والعادات الموجودة في عالمنا العربي مستوردة الأفكار والثقافة، ثم نتساءل هل نحن في مجتمع عربي أم غربي" والإسلام لا يمانع الاستفادة من الثقافة الغربية أو الإطلاع على الحضارات الأخرى، بل نأخذ منها ما يتناسب مع مبادئنا وقيمنا الأخلاقية والمحافظة على شخصيتنا الإسلامية، وعاداتنا العربية الأصيلة.

إن التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية كبيرة لذا يجب أن نمارس مجموعة من القيم التي تساعد على تكامل سلوك الأفراد في المجتمع، وإلى ذلك ينوه (الرفاعي) " إذا كنا اليوم - رجالاً ونساءً، شيوخاً وشباباً - في أشد الحاجة إلى التمسك بالقيم النابعة من الدين الإسلامي، فإن حاجة أبنائنا وبناتنا الصغار إليها أشد وأعظم وعلينا أن نأخذ بيد تلك البراعم الصغيرة التي ما زالت قابلة للتشكيل والتغيير حسب إرادة الكبار وتخطيطهم " (الرفاعي: ١٩٨٠، ص ص ٨٤، ٨٣).

فأبنائنا - فلذات أكبادنا - أمانة في أعناقنا - كآباء ومربين - لا بد أن نأخذ بيدهم ونعلمهم الآداب والقيم بأنواعها المختلفة، ومن هنا كان على التربية أن تقوم بدورها في الإصلاح، وأن تجد القيم التي توجهها حتى تتضح أمامها الرؤية الصافية في طريق التعليم ومن أجل تنوير بصائر المتعلمين.

ويرى (النجيحي) أن " العملية التربوية السليمة لا بد وأن توجهها قيم أساسية ترتبط بما يجب أن يتجه إليه النمو الإنساني الذي تعمل التربية على تحقيقه في أفراد البشر ومن ناحية أخرى تهدف التربية في نهاية المطاف في جميع عملياتها المختلفة وبأساليبها المتنوعة إلى تكوين الشخصية الأخلاقية لدى الصغار " (النجيحي: ١٩٨١، ص ١١٦)

ولا يمكن أن تؤدي التربية وظيفتها وأهدافها بمعزل عن القيم، لأن التربية في حد ذاتها عملية قيمية، فالقيم تصوغ العمل التربوي وتوجهه. وقد أوضح (أبو العينين) أن فقدان التربية للقيم التي تبني عليها الشخصية يفقدها روحها، وكذلك الأهداف التربوية والغايات والاستراتيجيات ما لم تشتق من قيم صحيحة تراعي العلاقات الإنسانية في أبعادها المختلفة فإنها تفقد أهميتها وقيمتها، فالقيم هي الأساس السليم لبناء تربوي مميز. (أبو العينين: ١٩٨٨، ص ١١).

وفي ضوء ما سبق يتبين أهمية القيم الأخلاقية في العملية التربوية، باعتبارها أسس بناء الشخصية المسلمة للنهوض بالفرد والمجتمع ذلك أن " التربية الخلقية في الإسلام لتكوّن جزءاً كبيراً من محتويات التربية الإسلامية، حتى أن القرآن الكريم ليعتبر أهم مرجع في الأخلاق بالنسبة للفرد المسلم، والبيت المسلم والمجتمع المسلم، والإنسانية جمعاء، فالأخلاق هي ثمار الإسلام الجنية للإنسان والإنسانية التي تجعل للحياة حلاوة، وللعيش طلاوة" (فرحان: ١٩٨٢، ص ٦٧)

فإذا ما تخلى الفرد أو المجتمع عن القيم والفضائل الخلقية يعيش في ظلام دامس وجاهلية حمقاء، وبدون الأخلاق التي تعتبر الضوابط النفسية والاجتماعية للفرد والمجتمع لا يتميز المجتمع الإنساني عن المجتمع الحيواني في شيء يذكر.

- وقد عالجت هذه الدراسة من منظور إسلامي لأن الدين الإسلامي ضابط للحياة الاجتماعية ويتحقق من خلاله الأمن والطمأنينة لأفراد المجتمع ولأن " الإسلام هو أساس القيم ومصدر التشريع، وتعاليمه بذاتها قواعد للتربية، والدين الإسلامي ما ترك في حياتنا كبيرة ولا صغيرة إلا أحصاها وفصلها تبياناً ورشداً" (حنين: ١٩٧٥، ص ١٣٣).

ويؤكد ذلك (النجيحي) بأن " الإسلام دين حياة، وأسلوب معاملة، وهذه الحياة وتلك المعاملة تتطلب تحديداً لهذه القيم، وتوضيحاً لها في هذه الفلسفة الإسلامية التربوية وتصورها الإسلامي الشامل" (النجيحي: ١٩٨١، ص ٣٥٧)

وهذا يتطلب منا أن نغرس في النشء القيم الأخلاقية الفاضلة من خلال التربية بوسائطها المختلفة، وأن تزخر مناهجنا التربوية بها، فلن يبلغ ناشئونا السعادة والرضا والطمأنينة إلا بتمسكهم بالفضائل والقيم الأخلاقية الإسلامية.

وقد ركزت هذه الدراسة على أبنائنا وبناتنا طلبة المرحلة الثانوية لما لهذه المرحلة من أهمية وهي مرحلة البلوغ والمراهقة التي هي " من أخطر المراحل التي تواجه الآباء والمربين، واجتياز الشباب لهذه المرحلة بسلام يؤذن بأنه سوف يمضي في حياته صحيح النفس، سوي الشخصية، فالشباب هم أمل الأمة وعماد نهضتها وحماة عقيدتها وأرضها، وقادة مستقبلها" (محفوظ: ١٩٨٤، ص ٩)

فإذا تعثر الشاب في هذه المرحلة، فإن ذلك يؤذن بأن يتأثر تأثيراً سلبياً في تكوينه النفسي، وسلوكه الاجتماعي، وتزداد المسؤولية أكثر على الآباء والمربين تجاه أبنائهم، فعليهم أن يلتمسوا من تعاليم الإسلام ما ينير لهم بصائرهم.

وقد أشار (محفوظ: ١٩٨٤، ص ٧) إلى أن " تربية أولادنا في صغرهم على مبادئ الدين الحنيف، وتعويدهم على مكارم الأخلاق من أهم الأهداف التي ينبغي على الأمة أن تلقى في سبيلها بكل ثقلها فما الأمم إلا بالأخلاق، وما الأخلاق إلا بالتربية الصحيحة".

ومن هنا يبرز أهمية دور الأسرة في تربية الأولاد وتأديبهم، وتعليمهم محاسن الأخلاق، وكذلك يلقي على عاتق المدرسة مسؤولية كبيرة في رعاية الأجيال، فالنظام التعليمي يكتسب قيمه من خلال بعده الأخلاقي وفي هذا الصدد يؤكد (الشيباني) أنه " لا قيمة لأي نظام تعليمي ليس له إطار خلقي يرشد إلى التمييز بين الخير والشر".

(الشيباني: ١٩٨٥، ص ١٣٢).

ويشير (يالجن) إلى أثر الأخلاق على العملية التربوية في أنها تكمن في تزكية المتعلم من الرذائل، وتأديبه مع المعلمين والإداريين في المدرسة مما يجعله محبوباً ومما يجعل من في المدرسة يشجعونه على مواصلة الدراسة، والالتزام بآداب الجلوس حيث يساعد المتعلم على الفهم والتحصيل الإيجابيين. (يالجن: ١٩٩٦، ص ص ٥٩-٦٢).

وقد قام العديد من الباحثين بدراسة واقع تصرفات الطلبة الأخلاقية منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة (الأشقر، ١٩٨٦)، ودراسة (الصليبي، وقمحية، ١٩٩١) ودراسة (أبو دف، وأبو مصطفى ٢٠٠٠).

وهناك دراسات أظهرت أخلاق المتعلم وآدابه منها دراسة (عبد الرحمن، ١٩٨٨) ودراسة (فلاته، ١٩٩٠) وغيرها من الدراسات التي توضح السلوكيات التي يجب أن يتمتعها المتعلم.

وبحكم كون الباحث معلماً في المرحلة الثانوية، يلمس في طلبة المرحلة الثانوية بعداً وتخلياً متدرجاً عن بعض القيم الأخلاقية، فالفوضى التي قد تسود بعض الغرف الصفية، والعلاقة العدوانية تجاه بعض المعلمين، والسب واللعان الذي يتقوه به بعض الطلاب، وظاهرة التدخين وغيرها آفات مردها بعدهم عن القيم الأخلاقية والتربية الإسلامية لذلك تم اختيار هذه الدراسة للوقوف على درجة ممارسة طلبتنا في المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية ومدى التزامهم بها.

#### \* مشكلة الدراسة :-

يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية :-

١- ما درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم

في محافظة غزة؟

٢- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجة ممارسة

طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس (طلاب - طالبات)؟



- ٣- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجة ممارسة  
طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص (علمي - أدبي)؟
- ٤- ما الأساليب التي يستخدمها المعلمون والمعلمات (أفراد العينة) لحث الطلبة  
وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية؟

## أهمية الدراسة:-

تتبع أهمية الدراسة من خلال ما يلي:-

١- كون المرحلة الثانوية من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته ولا زالت في حاجة إلى دراسة جادة تكشف عن طبيعتها وأهميتها وكيفية التعامل معها.

٢- موقع القيم الأخلاقية في العملية التربوية، وأهميتها في بناء شخصية المتعلم ليصبح قادراً على العطاء والإبداع فهي مرحلة إعداد الفرد للحياة بأبعادها المختلفة.

٣- تعد هذه الدراسة خطوة على طريق تأصيل العلوم الإنسانية من منظور إسلامي لأن الاهتمام بالقيم الأخلاقية أحد جوانب التأصيل كما أنها خطوة على طريق إلقاء الضوء على أهمية قيمنا الإسلامية الأصيلة التي تصلح لكل زمان ومكان.

٤- قد تفيد الدراسة المؤسسات التربوية المختلفة بحيث تعمل على تدعيم القيم الأخلاقية المستمدة من ديننا الحنيف.

٥- يمكن أن تفيد هذه الدراسة العاملين في مجال إعداد المناهج التعليمية بحيث يتم تضمينها بالقيم الأخلاقية لا سيما ونحن في طريق بناء منهاج تعليمي فلسطيني جديد.

## \* أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:-

١- الكشف عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في محافظة غزة من وجهة نظر معلمهم.

٢- الكشف عن أثر متغير الجنس (طلاب - طالبات) في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم.

٣- الكشف عن أثر متغير التخصص (علمي - أدبي) في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم.

٤- التعرف إلى الأساليب التي يستخدمها المعلمون والمعلمات (أفراد العينة) لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية.

## حدود الدراسة: -

تقتصر الدراسة على عينة عشوائية من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة غزة للعام الدراسي (٢٠٠٢-٢٠٠٣م) قوامها (٢٩٠) فرد، لاستطلاع آرائهم حول ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية، ويتم تحليل هذه الدراسة الميدانية للوصول إلى النتائج المرجوة.

## مما سبق يتبين أن:-

- الحد الموضوعي: تحدد هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية.
- الحد الزمني: أجريت الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في محافظة غزة للعام الدراسي (٢٠٠٢-٢٠٠٣م).
- الحد المكاني: تم تطبيق الخطوات الميدانية لهذه الدراسة في المدارس الحكومية الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة غزة.
- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على فئة المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم.

## \* منهج الدراسة:-

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي ومعلمات هذه المرحلة، نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة حيث أن المنهج الوصفي التحليلي " يحاول وصف الظاهرة موضوع البحث، ويفسر ويقارن ويقوم أملاً في الوصول إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن تلك الظاهرة، دون تدخل الباحث في مجرياتها" (الخطيب: ٢٠٠٢، ص ٢٥).

حيث يقوم الباحث باستخدام استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، واختيار عينة عشوائية قوامها (٢٩٠) فرد من معلمي ومعلمات هذه المرحلة، ثم تحليل هذه الدراسة الميدانية للوصول إلى النتائج.

## \* مصطلحات الدراسة :-

### طلبة المرحلة الثانوية :-

يقصد بطلبة المرحلة الثانوية الطلبة المقيدون بالصفين الحادي عشر والثاني عشر بقسميهما (العلمي / الأدبي) بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة غزة، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (١٧-١٨) سنة.

### القيم الأخلاقية :-

عرف (عفيفي) القيم الأخلاقية من المنظور الإسلامي " أنها تمثل علاقة الإنسان بربه ومجتمعه، وبالكون الذي يعيش فيه، ونظرته إلى نفسه وإلى الآخرين، وإلى سلوكه وكيفية ضبطه، وإلى مكانته من المجتمع بأنظمته وبماضيه وحاضره ومستقبله والتي تتمثل في مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا بصورة تمثل الاستقرار، وتصلح للنتبؤ بالسلوك في المستقبل" (عفيفي: ١٩٨٠، ص٢٨٦).

ويرى (حسن: ١٩٨٨، ص٥٧) أن " القيم الأخلاقية تستمد من القيم الدينية التي تمثل أحكاماً يصدرها الفرد على الشيء من خلال الرجوع إلى مجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع لتحديد المرغوب وغير المرغوب من أنماط السلوك المختلفة".

ويعرف الباحث القيم الأخلاقية إجرائياً بأنها " مجموعة المبادئ والقواعد والضوابط والمعايير التي تنظم سلوك الفرد والجماعة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية العطرة التي يمارسها طالب المرحلة الثانوية في محافظة غزة".

## الفصل الثاني

# الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

ثانياً: الدراسات الأجنبية

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة

## الدراسات السابقة:-

استطاع الباحث في حدود إطلاعه أن يعثر على بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث ويمكن عرض أبرزها على النحو التالي:-

### أولاً: الدراسات العربية

١ - دراسة سهام العراقي (١٩٧٦): بعنوان " دراسة لآراء المدرسين بمحافظة الغربية نحو التربية الأخلاقية في المدارس " وهدفت إلى: مناقشة وضع التربية الأخلاقية في المدارس الحكومية في مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي العام ودور المعلمين والمعلمات.

وقد تناولت الباحثة آراء المدرسين الذين أجريت عليهم الأداة وهي عبارة عن استمارة استطلاع رأي، وطبقت على عينة قوامها (٧٠٨) مدرساً من مدرسي محافظة الغربية عن مدى ضرورة تدريس التربية الأخلاقية، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها هذه على المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:-

أن هناك حماساً شديداً بين جانب كبير من المدرسين بمحافظة الغربية للمشاركة والتعاون الإيجابي لإعادة النظر فيما يمكن أن تقوم به المدرسة من جهود لرفع المستوى الأخلاقي للطلاب عن طريق تدريس التربية الأخلاقية لهؤلاء التلاميذ من خلال التربية الدينية.

وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بدراسة التربية الأخلاقية كمادة أساسية في المدارس وأن يستفيد المربون من المواد الدراسية في بث الأخلاق الفاضلة وتكوين العادات الصالحة في نفوس التلاميذ.

٢ - دراسة أسامة باهي (١٩٨٣): بعنوان " الاختلاف والاتفاق القيمي بين طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم " وهدفت إلى:-

- التعرف إلى أوجه الاتفاق والاختلاف ودرجتهما في القيم بين الطلاب ومعلميهم.

- إبراز الفروق بين الجنسين في القيم.

وقد قام الباحث ببناء مقياس وطبقه على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بلغ قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة منهم (٢٠٠) طالب، (٢٠٠) طالبة، وكذلك عينة من المعلمين

والمعلمات بلغ قوامها (١٠٠) معلم ومعلمة، وقد استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:-

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الطلاب والمعلمين في القيم الدينية (القيادة - الانحياز - التعليم - التنافس)، وكذلك بين الطالبات والمعلمات لصالح كل من المعلمين والمعلمات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والمعلمين في القيم الاقتصادية والجمالية (المسايرة والاستقلال والتعاون والطاعة والثقافة والمكانة) وكذلك بين الطالبات والمعلمات.
- أشارت أيضاً إلى اختلاف الأنساق القيمية لكل من عينات الدراسة (طلبة، طالبات - معلمين ومعلمات) وذلك باختلاف الجنس.
- وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بدراسة القيم بأنواعها المختلفة والتي تتناسب مع تقاليد المجتمع العربي، والاهتمام بطالب المرحلة الثانوية وإعداده للحياة بمختلف جوانبها.

٣- دراسة عبد الودود مكروم (١٩٨٣): بعنوان " دراسة لبعض المشكلات التي تعوق الوظيفة الخلقية للمدرسة الثانوية" وهدفت إلى:

- توضيح ماهية التربية الخلقية لتلميذ المدرسة الثانوية.
  - توضيح الدور الوظيفي الذي تقوم به المدرسة الثانوية في التربية الخلقية لتلاميذها.
  - التعرف على المشكلات التي تعوق التنمية الخلقية لتلميذ المدرسة الثانوية.
- وقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج البحث الوصفي.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:-

- أن المدرسة الثانوية لا تحقق هذه التربية الخلقية لتلاميذها في الوقت الحاضر وذلك راجع إلى وجود مشكلات تتعلق بالبيئة المدرسية وتنظيمها، ومشكلات تتعلق بالقائمين على العملية التربوية (المدرسين).

- أن المؤسسات التربوية تلعب دوراً كبيراً في الترشيح والتنمية الخلقية للأفراد .  
وقد أوصت الدراسة بضرورة العناية بالتنمية الخلقية للأفراد من قبل الدولة  
والجهات المختصة، وضرورة اختيار المعلمين القدرات لنشر الأخلاق والفضائل  
وغرسها في نفوس الطلبة، واشتمال المنهج الدراسي على القيم الأخلاقية مع العناية  
بالأنشطة التربوية التي تخدم ذلك.

#### ٤ - دراسة سميحة أبو النصر (١٩٨٤) بعنوان " دراسة للقيم الاجتماعية لدى الفتاة

الكويتية - طالبة المرحلة الثانوية - وأبعادها التربوية" وهدفت الدراسة إلى:-

- التعرف إلى القيم الاجتماعية السائدة لدى الفتاة الكويتية (طالبة المرحلة الثانوية)  
في الوقت الحالي.

- الكشف عن أثر التخصص (علمي - أدبي) والمستوى التعليمي لكل من الوالدين  
والمستوى الاقتصادي للأسرة على هذه القيم.

وقد استخدمت الباحثة في دراستها هذه المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من  
(٥٤٣) طالبة اخترن بطريقة عشوائية من (٤) محافظات حسب التقسيم الإداري  
الكويت وهي محافظات (العاصمة - الحولي - الجهراء - الأحمدية).

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى:

- وجود تنظيم هرمي لمجالات القيم الاجتماعية لدى الفتاة الكويتية - طالبة  
المرحلة الثانوية - بدولة الكويت حيث تعلو القيم في مجال الدين قمة هذا التنظيم  
الهرمي لدى جميع مجموعات الطالبات ويختلف التنظيم الهرمي لمجالات القيم  
الاجتماعية لدى الطالبات باختلاف المستوى التعليمي لكل من الآباء والأمهات  
في بعض المجالات ولا يختلف في البعض الآخر.

- كذلك يختلف التنظيم الهرمي لمجالات القيم لدى الطالبات باختلاف المستوى  
الاقتصادي للأسرة في بعض المجالات، ولا يختلف ذلك التنظيم الهرمي في  
معظم المجالات الأخرى.

- أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي  
مجموعتي الطالبات العلمي والأدبي لصالح مجموعة الأدبي في القيم في مجال  
الزواج والعمل والمهنة، ووجود فروق دالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين متوسطي  
مجموعتي طالبات العلمي والأدبي لصالح مجموعة الأدبي في القيم في مجال



الدين وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين السابقتين في باقي المجالات الأخرى للقيم الاجتماعية. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بدراسة القيم الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت، والاهتمام بالفتيات وإعدادهن للحياة كأمهات الغد.

#### ٥ - دراسة خولة صبري ( ١٩٨٥ ) : بعنوان " نظرة أساتذة الجامعة تجاه

سلوك (تصرفات) طلبتهم الأكاديمي والاجتماعي" وهدفت إلى:

- دراسة مواقف أساتذة جامعة بيرزيت تجاه تصرفات طلبتهم في البيئة الجامعية العربية الفلسطينية وذلك لتصنيف تصرفات الطلبة الإيجابية والسلبية بغرض تنمية التصرفات الإيجابية للمساعدة في تعزيز العملية التعليمية.
- تحديد ما إذا كان لتخصص الأستاذ أثر في تقبل تصرفات معينة من الطلبة دون غيرها وقد أعدت الباحثة استبانة مكونة من (٣٣) جملة تمثل كل منها تصرفاً من تصرفات الطلبة، واختير (٢٦) أستاذ من جامعة بيرزيت، وفيما يختص بالمجتمع فقد اقتصرت الدراسة على جامعة بيرزيت والتي تضم (٣٠٠٠) طالب وطالبة و(٢٤٢) عضو هيئة تدريس، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية باستخدام دليل الجامعة ١٩٨٣م/١٩٨٤م وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:-

- أن أساتذة جامعة بيرزيت يفضلون سلوك الطلبة الذي يتصف بالإنضباط مثل: التزام الطلبة بوقت المحاضرة، والانتباه التام أثناء الدرس، والالتزام بالوقت المحدد لإنهاء الواجبات والمشاركة في مناقشات الصف، في حين أنهم لا يعطون جانب المجاملات من قبل الطلبة أهمية وهو ما يمكن تفسيره أن أساتذة الجامعة يحرصون على إبقاء علاقة رسمية بينهم وبين طلبتهم.
- هناك فروق بين آراء الأساتذة كل حسب تخصصه، حيث يميل أساتذة كلية الآداب إلى أن يكونوا أكثر مرونة في الصف، وإعطاء مشاركة الطالب في المناقشة وطرح أفكار جديدة وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفضلية أساتذة الكليات الأكاديمية (الآداب والعلوم) وبين الكليات المهنية (التجارة

والهندسة) في حين لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين أساتذة كلية (الآداب والعلوم) وبين أساتذة كليات (الهندسة والتجارة).  
وقد أوصت الدراسة على حث الجامعة على الإكثار من الأنشطة الاجتماعية والثقافية والتربوية التي ترتقي بالسلوك لدى الطلاب، وتكثيف الاهتمام بالتربية الأخلاقية في مراحل التعليم المختلفة وتفعيل دور التربية غير الرسمية لاسيما التربية الأسرية في الارتقاء بسلوك الأفراد.

٦- دراسة جمال الأشقر (١٩٨٦م): بعنوان " درجة تمثل طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية في محافظة عمان لمجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية" وهدفت إلى:

- تحديد درجة تمثل طلبة الصف الثالث الثانوي الأكاديمي في المدارس الحكومية في محافظة عمان لمجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية في المرحلة الثانوية في الأردن.

- معرفة ما إذا كانت درجة التمثل هذه تختلف باختلاف جنس الطلبة، ونوع تخصصهم الدراسي ومستوى تعليم آبائهم وأمهاتهم ومستوى مهنة آبائهم وتحصيلهم الأكاديمي في المدرسة.

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالب وطالبة، منها (٥٠٠) ذكور، (٥٠٠) إناث من طلبة الصف الثالث الثانوي الأكاديمي في مدارس محافظة عمان، اختيروا بطريقة عشوائية، واستعمل في هذه الدراسة " مقياس " لقياس درجة تمثل الطلبة للقيم.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:-

أن أكثر من ثلاثة أرباع الطلبة من الجنسين قد تمثلوا (٠,٦) ستة أعشار القيم المشمولة في الدراسة وهي (النظام والأمانة والتعاون وتحمل المسؤولية والعدل والتفكير العلمي).

أن جميع المتغيرات المستقلة وهي: الجنس والتخصص ومستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، ومستوى مهنة الأب، والتحصيل الأكاديمي للطلاب قد فسرت ما

نسبته (٣,١%) من تباين علامات الطلبة على مقياس القيم (المتغير التابع) وأن هذه النسبة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وفسر متغير الجنس بمفرده ما نسبته (٢,٩%)، بينما فسرت المتغيرات الخمسة المتبقية ما نسبته (٠,٢%) من التباين تقريباً.

وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بموضوع القيم، وغرسها في نفوس طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة عمان، وضرورة تكاتف جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع للعمل على غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية في نفوس الناشئة.

٧- دراسة حميدة إبراهيم (١٩٨٧): بعنوان " القيم الخلقية في ضوء نمط التعليم في الإسلام" وهدفت إلى:

- الوقوف على القيم الأخلاقية الإسلامية، وأهم مراحل وخصائص النمو الأخلاقي من المنظور الإسلامي.
  - إبراز أهم الطرائق التي يمكن استخدامها لتعليم القيم الأخلاقية في ضوء نمط التعليم في الإسلام.
  - وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-
  - افتقار مجال تعليم الأخلاق الإسلامية إلى الدراسات النظرية والتطبيقية ذات المسحة التأصيلية الفلسفية.
  - اتساع وشمول المفهوم الإسلامي للقيم.
  - شمول النظرة الإسلامية للأخلاق والقيم الأخلاقية والاهتمام الكبير بهما.
  - عملية تعليم القيم الأخلاقية الإسلامية ليست عملية ارتجالية، وإنما لها أسس تتضمن التوجيه الواعي لتعليم القيم الأخلاقية.
  - عملية القيم الأخلاقية تتميز بالربط بين النظرية والتطبيق.
- وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية المستمدة من مصادر الإسلام، والعمل بما جاء فيها لأنها تتناسب مع الفطرة الإنسانية وتقاليد المجتمع الإسلامي. كما أوصت بضرورة التزام المربين بالقيم الأخلاقية الفاضلة والتربية الإسلامية.

٨ - دراسة نبيلة قطب (١٩٨٨م) : بعنوان " التربية الأخلاقية في الإسلام ودور المدرسة الثانوية فيها" وهدفت إلى:

- التعريف بأهم المبادئ الخلقية التي دعا الإسلام إلى التمسك بها.
- الكشف عن دور المدرسة الثانوية للبنات في التربية الخلقية السليمة.
- وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج البحث الوصفي والمنهج التحليلي.
- ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:-
- تعد الدعوة إلى تحرير المرأة مضموناً لسفورها وتبرجها وخروجها عن الاحتشام والآداب الإسلامية رغم أن الإسلام قد رفع مكانة المرأة.
- وجود قصور في تطبيق القيم الإنسانية من قبل المعلمات والإداريات داخل المدرسة الثانوية للبنات مما كان له أثره في جعل الطالبات عرضة للتأثير بالمفاهيم والدعوى السابقة.
- وقد أوصت الدراسة بضرورة تطبيق الأخلاق الإسلامية في كل مجالات الحياة، وتطهير المجتمع الإسلامي من كل المغريات التي تعمل على إثارة الغرائز، وإشاعة الفاحشة والفتنة وانتشار الرذيلة.
- كما أوصت بضرورة اختيار المعلمات القدوات الملتزمات بالقيم والفضائل الخلقية حتى ينعكس إيجابياً على طالبات المرحلة الثانوية.

٩ - دراسة أسامة باهي (١٩٨٨م): بعنوان " دور المدرسة الثانوية الصناعية في إكساب طلابها القيم اللازمة لرفع مستواهم المهاري" وهدفت إلى:

- تحديد القيم اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الصناعية من مرحلة التعليم الثانوي الصناعي وعلاقتها بمستوى الأداء المهاري للطلاب (مرتفع - منخفض).
- تحديد دور المدرسة الصناعية في إكساب طلابها تلك القيم، وتحديد ما إذا كانت القيم تختلف باختلاف التخصص لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية.
- وقد أعد الباحث استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٨) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية الصناعية من السنة الأولى والثالثة من

تلك المرحلة الثانوية الصناعية، وتراوحت أعمار السنة الثالثة ما بين (١٧-١٩) سنة حيث استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:-

- وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثالثة عند مستوى (٠,٠١) في قيمة الاستقلال والإنجاز والالتزام الشخصي لصالح طلاب السنة الثالثة.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثالثة عند مستوى (٠,٠١) في قيمة التفاني والطاعة والتنافس لصالح طلاب السنة الأولى، واختلاف الأنساق القيمية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثالثة باختلاف التخصص.
- وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقيم اللازمة لرفع المستوى المهاري لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية، وتفعيل دور المدرسة الثانوية الصناعية في إكساب النشء القيم المختلفة.

#### ١٠- دراسة عبد الرؤوف عبد الرحمن (١٩٨٨م): بعنوان " أخلاق العالم

والمتعلم عند أبي بكر الأجرى " هدفت إلى:

- التعرف إلى الأخلاق التربوية لكل من العلماء العاملين، والعلماء غير العاملين كما يحددها الأجرى.
- التعرف إلى سمات حملة القرآن التربوية.
- التعرف إلى أخلاق المتعلمين التربوية عند أبي بكر الأجرى.
- الإسهام في بلورة القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم التي تسعى إلى صياغتها المؤسسات التربوية في العالم العربي المعاصر، والاستفادة من آرائه في التطبيقات العملية لإعداد المعلمين إعداداً سليماً.
- وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:-

- أنه يجب ألا تركز العملية التربوية على الجانب المعرفي، وإمداد الطالب بالمعلومات التي تشمل الأخلاق والسلوك وإنما يجب أن تمتد لتشمل الاتجاهات وجوانب السلوك.

- إن تنمية القدرات الأخلاقية تحتاج إلى إعداد خاص للمعلمين وإلى حسن اختيارهم لأن المعلم يشكل عاملاً رئيسياً في هذا الميدان.
  - تعد البيئة العامة التي يعيش فيها المتعلم والعلاقات الاجتماعية التي تسود هذه البيئة ذات أثر كبير في نجاح التربية الأخلاقية.
  - تعد الأساليب التربوية من الأشياء المهمة في نجاح العملية التعليمية خاصة إذا كانت مستوحاه من الواقع الثقافي والاجتماعي.
- وقد أوصت الدراسة بما يلي:-

- يمكن للمؤسسات التربوية والتعليمية الإطلاع على القواعد والمبادئ التربوية التي قررها الأجرى للإسهام في الوصول إلى تصور إسلامي حول أخلاق العالم والمتعلم، ومن ثم تطبيقها وتعميمها على سائر الهيئات التعليمية من أجل تحسين القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم في الوطن الإسلامي الكبير.
- الاهتمام بدراسة التراث الإسلامي التربوي والأخلاقي التي خلفها العلماء المسلمون خاصة في مجال أخلاق العالم والمتعلم.

- ١١ - دراسة حسن الجلادي (١٩٨٨م): بعنوان " تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي " وهدفت إلى:-
- توضيح الدور الوظيفي الذي يجب أن تقوم به مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو التربية الأخلاقية لتلاميذها.
  - التعرف على متطلبات تنمية هذه القيم في هذه المرحلة وكيفية تحقيقها.
- وقد استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي التحليلي.
- ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:-

- وجود مؤشرات ذات دلالة إحصائية على قصور المدرسة في هذه المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في الاهتمام بالقيم الأخلاقية الأربعة وهي الصدق، الأمانة، الحياء، الشجاعة وهذه المؤشرات تتناول مؤشرات خاصة بالمدرسة والمعلم والعاملين في المدرسة والمتعلمين.
- هناك معوقات تقف في سبيل تحقيق المدرسة الابتدائية لدورها في إكساب القيم الأخلاقية من بينها:-
- انعدام العلاقة بين المنزل والمدرسة.

- ضعف العائد المادي للمعلم.
  - عدم وجود متخصص للتربية الدينية.
  - القصور في توظيف الأنشطة التربوية وعجزها عن تحقيق أهدافها.
- وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المدرسة الأساسية وتوفير الإمكانيات اللازمة للمدرسة الابتدائية للقيام بدورها في إكساب القيم الأخلاقية وذلك بتوفير معلم متخصص للتربية الدينية والاهتمام بالأنشطة التربوية التي تعمل على إكساب الطلبة القيم الأخلاقية، كما أوصت بالارتقاء بالمعلم مادياً وأكاديمياً.

١٢ - دراسة أحمد فلاتة (١٩٩٠): بعنوان " آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي".

وهدفت إلى:

-الكشف عن آداب المتعلم في بعض كتب الفكر التربوي الإسلامي في محاولة لتجميع هذه الآراء للاستعانة بها في تأصيل الفكر التربوي الإسلامي.

- تقديم وجهات نظر تفيد في التخطيط والإرشاد وتوجيه المتعلمين في المجتمع الإسلامي المعاصر من خلال التجربة التي مر بها هذا المجتمع.
- وقد اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي التحليلي.
- ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:-

- من أهم دوافع المتعلم لطلب العلم الدافع الديني الذي يتمثل في تحقيق مكانة عند المولى سبحانه وتعالى ورتبة أهل العلم بعد الأنبياء وتفاضل الناس بالعلم، والحث على طلب العلم.
- من أهم آداب المتعلم نحو نفسه وصحته النفسية، التحلي بمكارم الأخلاق ومجاهدة النفس وتوظيف كافة قواه للمنهج القويم.
- من أهم آداب المتعلم نحو أساتذته أنه يجب على المتعلم أثناء زيارته لأساتذته في مكتبه أو منزله أن يحرص على نظافته، وأن يختار الوقت المناسب للزيارة وتنظيم عملية الدخول على الأستاذ في المكتب.



- ومن أهم آداب المتعلم نحو زملائه أن يختار الأحسن منهم، وأن يتفاعل معهم، وأن يوثق العلاقة بينه وبينهم، ومن أهم آداب المتعلم نحو مجتمعه أن يهتم بتوعية أفراد المجتمع بنشر العلم ومحاربة الجهل وأن يتصدى للانحرافات الحادثة وتحليلها وتقديم الحلول لها.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع المتعلمين على التحلي بالقيم الأخلاقية وتربيتهم عليها، وكذلك أوصت الجهات المختصة بتشجيع المعلمين بالأخلاق الفاضلة، وإبراز قيمة القيم الأخلاقية في رفع مستوى المعلم والمتعلم والتقدم العلمي.

١٣ - دراسة محمد الصليبي وعبد الرحمن قمحية (١٩٩١م): بعنوان " التصرفات الأخلاقية للطلبة" وهدفت إلى:

- تعريف التصرفات الأخلاقية للطلبة عموماً في المراحل الإعدادية والثانوية ومجموعة من طلبة السنة الأولى في جامعة النجاح.

- مناقشة وضع التصرفات الأخلاقية لدى الطلبة.

وقد بينت الدراسة أهمية الأخلاق، وأن الخروج عن قواعد الأخلاق والقيم يؤدي إلى فشل العملية التعليمية بينت الدراسة بعض المظاهر السلبية لتصرفات طلبة الأخلاقية منها (الغش في الامتحان - اللامبالاة - عدم الاحترام والتفافظ بألفاظ نابية وعدم الاحترام للمعلم، وعدم الانضباط في قاعة الدرس، والعمل على تعطيل الدراسة لأتفه الأسباب.

- تبين أن مدارس الذكور ذات الأقسام العلمية هي أكثر انضباطاً من مدارس الإناث الأدبية كما وأن شكوى بعض مدراء المدارس والمعلمين من سلوك الطلبة أكثر من بعض المديرات والمعلمات بمعنى أن مدارس الطالبات أكثر هدوءاً من مدارس الطلاب.

اعتمد الباحثان على استفتاء من ستين سؤالاً منها (٣٢) موجهاً للمدرسين والمدرسات و (٢٨) سؤالاً موجهاً للطلبة، وقد تم توزيع الاستفتاء على مدارس ثانوية للبنين والبنات وبعض المدارس الإعدادية في منطقة نابلس، وأجاب عنها (٢٠٠) مدرس ومدرسة وأكثر من (٥٠٠) طالب وطالبة من المرحلتين الإعدادية والثانوية ومجموعة من طلبة السنة الأولى في جامعة نابلس.

- حيث اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وكان من تحليل الاستفتاء حول التصرفات الأخلاقية للطلبة:-
- ٨٦% من الطلاب يلتزمون الصمت إذا أنبهم المعلم، وأن ٥% يقومون بالرد على المعلم إذا قام بتأنيبهم، وأن ٩٦% من الطلاب يحترمون المعلم حتى لو قام بتأنيبهم وأن ٩٥% من الطلاب أجابوا أن الطالب الذي يهدد المعلم هو خارج عن القيم والأخلاق.
  - أجاب ٩٧% من الطلاب أن علاقتهم بزملائهم قائمة على الاحترام وتبادل الرأي، ويرى ٩٦% من الطلاب أنهم يلجأون للحوار والافتتاح إذا اختلفوا مع زملائهم، وأجاب ٩١% من الطلاب أن لجوء الطالب للعنف لحل أي مشكلة بينهم هو تصرف همجي لا حضاري.
  - وقال ٩٠% من الطلاب أن قيمهم وأخلاقهم منعتهم من اللجوء للغش في الامتحانات، وأجاب ٩٦% أنهم لا يستطيعون الخروج من قاعة الدرس من غير استئذان.
  - وقال ٩٩% أن سلوك الطالب وتصرفاته يجب أن تكون حميدة مهما كانت الظروف كذلك يرى ١٠٠% من إجابات المدرسين والمدرسات وجود تغيرات في تصرفات الطلبة منذ عام ١٩٨٨م، ٥٥% من الطلبة أجاب أن أخلاقهم لم تتغير بل بقيت كما هي، وذكر ٣٣% منهم أن أخلاقهم اتجهت إلى الأحسن، بيد أن ١٢% قالوا أن أخلاقهم تغيرت سلبياً، رأى ٧٠% من الطلبة أن الافتقار لسلطة وطنية يساعد في تدهور المستوى الأخلاقي، وأجاب ٣٠% خلاف ذلك.
  - أجاب ٨٢% بالإيجاب أن ضعف إدارة المدرسة تساعد في التسبب الأخلاقي. وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع الطلاب على التحلي بأخلاقيات المتعلم وآدابه لما لها من أثر إيجابي على العملية التعليمية، كما أوصت بالانضباط والحرص الدائم على اغتنام اليوم الدراسي لتحقيق مزيد من المعرفة وتعظيم العلم وتقدير أهله، والحرص على ممتلكات المؤسسات التعليمية.

## ١٥ - دراسة أحلام عبد الغفار (١٩٩٤): بعنوان " التطور القيمي لطلاب كلية

التربية النوعية بالقاهرة". وهدفت إلى:

- التعرف على القيم السائدة بين طلاب كلية التربية النوعية حسب التخصص، ومتابعة تطور القيم بين الطلاب من الفرقة الأولى إلى الثانية.
- التعرف على الفروق بين قيم الطلاب وقيم أعضاء هيئة التدريس، وما إذا كانت التطورات القيمية لدى الطلاب تساير قيم أساتذتهم، وإبراز دور أعضاء الهيئة التعليمية في تدعيم بعض القيم لدى طلابهم.

حيث استخدمت الباحثة في دراستها هذه المنهج الوصفي التحليلي، وفي الدراسة الميدانية استخدمت المنهج الطولي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالب وطالبة.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن القيم اختلفت باختلاف التخصصات بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى، حيث تمايز الطلاب شعبه التربية الموسيقية بالقيم الجمالية والاقتصادية وطلاب شعبه التربية الفنية بالقيم الجمالية والنظرية، وطلاب شعبه الاقتصاد المنزلي بالقيم الدينية والنظرية.

أما بالنسبة لنفس عينة الطلاب بالفرقة الثالثة لم توجد فروق جوهرية بين قيم الطلاب بالشعب الثلاث، أي أن اختلاف التخصص لم يؤثر على قيم الطلاب، وأن هناك تضائل لبعض القيم بالنسبة لما كانت عليه لطلاب الفرقة الأولى، وظهور القيم الدينية لدى طلاب الفرقة الثالثة.

كذلك لا يوجد تشابه بين قيم الطلاب بالفرقة الأولى وأعضاء الهيئة التعليمية بالشعب الثلاث وأيضاً لا يوجد تشابه بين قيم الطلاب بالفرقة الثالثة وأعضاء الهيئة التعليمية بالشعب الثلاث.

وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالأنشطة الطلابية سواء الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية أو الترفيهية، إضافة إلى الاهتمام بالجانب الوجداني من التعليم والعمل

على زيادة التقارب بين المعلمين والطلاب حتى يكون للمعلمين التأثير المطلوب على الطلاب.

١٥ - دراسة مصباح الجراح (١٩٩٦) بعنوان " أخلاقيات التعليم في ضوء التربية الإسلامية ومدى التزام أساتذة وطلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك بها" وهدفت إلى:

- الكشف عن أخلاقيات التعليم المتعلقة بأطراف التعليم الثلاثة: أعضاء هيئة التدريس والمتعلمين والموظفين في ضوء التربية الإسلامية مستندة إلى القرآن الكريم والسنة النبوية.

- بيان مدى التزام أفراد عينة الدراسة بأخلاقيات التعليم وأثر الجامعة على أفراد عينة الدراسة في التزامهم بالأخلاقيات المذكورة.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخلاص أربع وخمسين أخلاقية متعلقة بالأطراف الثلاثة.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- عدم وجود أثر للجامعة في التزام أطراف التعليم الثلاثة بأخلاقيات التعليم كما يراها كل طرف في علاقته بالأطراف الأخرى.

- هناك ضعف في توفر بعض الأخلاقيات التي كان متوسط الالتزام بها أقل من ثلاث درجات.

- وجود ضعف في مجال أخلاقيات تعامل الموظفين مع الطلبة، والموظفين مع المدرسين، إلا أن توافر أخلاقيات في الأطراف الثلاثة كما يراها كل طرف وتمارس معه، ومن قبل الأطراف الأخرى كان ما بين ثلاث درجات وأربع درجات على المقياس المكون من خمس درجات.

وقد أوصت الدراسة بضرورة التزام الأطراف الثلاثة بالأخلاق سواء المعلمين أو الطلبة أو الموظفين الإداريين ليسود جو من الألفة والمحبة في المؤسسة التعليمية ولما لذلك من أثر إيجابي على العملية التعليمية.

١٦ - دراسة محمود أبو دف ونظمي أبو مصطفى (٢٠٠٠): بعنوان " ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية بغزة لبعض الفضائل الخلقية وعلاقتها ببعض المتغيرات" وهدفت إلى:-

- تحديد درجة ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية لبعض الفضائل الخلقية.
- تحديد درجة ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية لأبعاد الفضائل الخلقية.
- الكشف عن وجود فروق جوهرية بين طلاب كل من الكليات العملية والإنسانية في درجة ممارسة الفضائل الخلقية.
- الكشف عن وجود فروق جوهرية بين الطلاب الحاصلين على تقديرات دراسية (جيد - جيد جداً - ممتاز) في درجة ممارسة الفضائل الخلقية.
- وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:-

- أن النسب المئوية لخمس وأربعين فضيلة خلقية عالية، حيث تراوحت بين (٦٥,٣٣%) ، (٩٠,٦٧%) وفضيلة واحدة نسبتها المئوية متوسطة (٦١%) وهي (فضيلة إيثار الزملاء على النفس) وقد حازت فضيلة (إكبار المحاضرين وتقديرهم) على أعلى نسبة مئوية وقدرها (٩٠,٦٧%).
- أن النسب المئوية لأبعاد الفضائل الخلقية عالية، حيث تراوحت النسب بين (٧٨,٣٣% - ٨١,٣٣%) وقد حازت الفضائل الخلقية تجاه الخالق على أعلى نسبة مئوية (٨١,٣٣%)، يليها الفضائل الخلقية تجاه الجامعة (٨٠,٦٧%)، ثم الفضائل الخلقية تجاه المحاضرين (٧٨,٣٣%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفضائل الخلقية تجاه الزملاء (٧٩%).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة (١٤) فضيلة خلقية منها (١٣) فضيلة خلقية لصالح الإناث، وفضيلة واحدة هي (عدم القنوط من رحمة الله) لصالح الذكور، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة ممارسة (٣٢) فضيلة خلقية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كل من الكليات العملية والإنسانية في درجة ممارسة فضيلتين خلقتين هما (تجنب النظر إلى المحرمات)،

(الاستمرارية في شكر الله)، لصالح الكليات الإنسانية، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كل من الكليات العملية والإنسانية في درجة ممارسة (٤٤) فضيلة خلقية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كل من الفرقة الثانية والرابعة في درجة ممارسة (١١) فضيلة خلقية لصالح طلاب السنة الرابعة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كل من الفرقة الثانية والرابعة في درجة ممارسة (٣٥) فضيلة خلقية.

- لا توجد فروق جوهرية بين الطلاب الحاصلين على تقديرات دراسية (جيد - جيد جداً - ممتاز) في درجة ممارسة الفضائل الخلقية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية بعض الفضائل الخلقية لدى الطلاب في الجامعة الإسلامية والتي كشفت الدراسة أنهم يمارسونها بنسبة أقل من غيرها، وكذلك تعزيز بعض الفضائل الخلقية لدى الإناث وتدعيمها لدى الذكور، كما أوصت بتكثيف الاهتمام بالتربية الأخلاقية في المراحل التعليمية المختلفة.

١٧- دراسة سهيل الهندي (٢٠٠١م): بعنوان " دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم" وهدفت إلى:  
- التعرف إلى مدى قيام المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر.

- الكشف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية تعزي إلى متغيرات (الجنس - مكان السكن - تخصص الطلبة - تخصص المعلم).

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف إلى دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم وقد أعد الباحث استبانة لتحقيق ذلك.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:-

- أكدت الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في تنمية بعض القيم الاجتماعية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لمكان سكن الطلبة (شمال - غزة - خانينوس).
- عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى الطلبة (علمي - أدبي).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى المعلمين.
- وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام المسؤولين التربويين بالقيم الاجتماعية والتركيز عليها أثناء عقد الدورات التدريبية كما أوصت بإعادة بناء مناهج الدراسة بما يكفل تضمين القيم الاجتماعية لعناصر المنهاج من حيث المحتوى والأنشطة التعليمية، وأن يكون هناك اتفاق بين المسؤولين في وزارة التربية والتعليم والمسؤولين في وزارة الإعلام على القيم بصفة عامة والقيم الاجتماعية بصفة خاصة المطلوب إكسابها لدى الشباب حتى يعملوا في اتجاه واحد.

## ثانياً: الدراسات الأجنبية:-

### ١- دراسة سلفينو (Salvino 1972)

“ A Comparative Study of Social Values of Elementary School Children According to Sex, Grad and Socioeconomic Level”.

بعنوان " دراسة مقارنة للقيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية طبقاً للجنس، الدرجة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي".

هدفت هذه الدراسة إلى:

المقارنة بين القيم الاجتماعية لدى طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس.

كما هدفت إلى الكشف عن أثر الجنس والدرجة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي حيث استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٥) طالباً وذلك باستخدام استبانة مكونة من (١٢) فقرة مفتوحة طبقت عليهم.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:-

وجود فروق بين الطلاب الذكور والإناث في ممارسة القيم الاجتماعية، كما أشارت إلى وجود فروق بينهم تبعاً للصف.

وقد أوصت بضرورة الاهتمام بالقيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية، وكذلك تفعيل دور الأسرة في الارتقاء بذلك.

## ٢ - دراسة ديفز (Davis, 1976)

“ Values of Secondary School Student on the Omaha Public Schools”

بعنوان " قيم طلبة المدارس الثانوية في مدارس أوماها العامة"

هدفت إلى التعرف على قيم الطلبة في المرحلة الثانوية واتجاهاتها نحو مجموعة من القيم، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلبة البيض والسود في القيم الأخلاقية الإيجابية، واعتقادهم في القيم السلبية حيث استخدم الباحث لذلك استبانة خاصة بالقيم الأخلاقية طبقت على عينة من ست مدارس ثانوية، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلبة البيض والسود في القيم الأخلاقية الإيجابية، واعتقادهم في القيم السلبية إذ إنهم يؤيدون القيم الإيجابية ويرفضون القيم السلبية.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقيم الإيجابية لدى طلاب المدارس الثانوية في مدارس أوماها العامة، وتجنب القيم السالبة لديهم.

## ٣ - دراسة جرادي (Grady, 1979)

“ A comparison of Selected Social Values in Students Attending Catholic School With Those Of Student, Attending Public School Cited”



بعنوان "مقارنة قيم اجتماعية منتقاة بين الطلاب الذين يدرسون في المدارس الدينية والطلاب الذين يدرسون في المدارس العامة".

وهدفت إلى المقارنة بين طلاب المدارس الدينية وطلاب المدارس العامة، وذلك إزاء بعض القيم الاجتماعية المتمثلة في الإيثار والاعتماد على النفس والأمانة.

حيث استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب الجدد والأكبر سناً على الترتيب (٤٠-٢٠) طالباً من المدارس الثانوية الدينية، والمدارس الثانوية العامة من سكان الضواحي والمدن والريف.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:-

- لا توجد فروق كبيرة بين طلبة المرحلة الثانوية الدينية والعامية في الاتجاهات نحو القيم المنتقاة.
- أن الاتجاهات نحو القيم المنتقاة كانت متقاربة لدى طلاب الفرقة النهائية للمدارس الثانوية وطلاب السنة الأولى للمرحلة الجامعية.
- أن الاتجاهات نحو القيم الاجتماعية السابقة من ذوي الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة متقاربة.
- لا يوجد علاقة بين القيم المختارة وبين البيئة (مدن - ضواحي - قرية) وقد أوصت بضرورة الاهتمام بالقيم الاجتماعية التي أشارت إليها الدراسة المتمثلة في الإيثار والاعتماد على النفس والأمانة.

#### ٤ - دراسة الأزادة (Al. Izadeh, 1984)

“ Social Values That Seleted Iranian Students Consider Important in the Elementary School”

بعنوان " القيم الاجتماعية المنتقاة والتي يعتبرها الطلبة ذات أهمية في المدارس الابتدائية في إيران " وهدفت إلى:

إعادة تقييم القيم الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية في إيران وهي تلك التي يجب أن يشتمل عليها المنهاج الدراسي للمدرسة الابتدائية، وتحديد أي القيم (من إحدى عشرة قيمة يجب تحديدها) يجب أن يشتمل عليها منهاج المدرسة، ومدى التركيز على القيم التي يتم انتقاءها في المنهاج.

وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) فرداً من الإناث و(٧٩) فرداً من الذكور و (٤٥) منهم خريجون و(٦٣) منهم لم يتخرجوا بعد وهم من جامعة ميسوري - كولمبيا (Missouri - Columbia)

وقد تم استخدام أداتان لهذه الدراسة هما استبانة من مجموعة قيم اجتماعية، وورقة معلومات شخصية صممت لهذه الدراسة، ومن ثم تحليل النتائج عن طريق النسب المئوية ومقاييس المتغيرات والتوزيعات حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن عشرة قيم من الإحدى عشرة قيمة لاقت قبولاً من قبل الطلبة حيث تم اشتمالها وتأكيدهما في برامج المدرسة الابتدائية، وكانت قيمة " أهمية الدين" قيمة غير مقبولة للتدريس، والتأكيد عليها في محتوى المنهاج، وبيّنت النتائج أيضاً أن الطلبة القدامى أكثر تفتحاً من الطلبة الجدد في استجاباتهم للقيم المنتقاة، وعلى الرغم من قبول الأولاد كجنس مفضل من أفراد العينة الدراسية إلا أن هذه القيمة لم تدعم بقوة.

### ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة يتضح أن هناك جهود علمية بذلت من قبل الباحثين لدراسة واقع الممارسات والتصرفات الأخلاقية لدى الطلبة بشكل عام وطلبة المرحلة الثانوية بشكل خاصة.

أكدت الدراسات السابقة على عدة أمور منها:

أهمية القيم والتربية الأخلاقية في حياة الفرد والمجتمع، وأثرها الإيجابي على سلوك المتعلمين بما يكفل النجاح والتقدم للعملية التربوية.

- أهمية الدور الوظيفي التي تقوم به المؤسسة التعليمية في التربية الخلقية لتلاميذها، وضرورة تكاتف جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع للعمل على غرس القيم الأخلاقية في نفوس الناشئة.

- أن عملية تعليم القيم الأخلاقية ليست عملية ارتجالية، وإنما لها أسس تتضمن التوجيه الواعي لتعليم القيم الأخلاقية.

- أن تنمية القدرات الأخلاقية تحتاج إلى إعداد خاص للمعلمين وإلى حسن اختيارهم لأن المعلم يشكل عاملاً رئيساً في هذا الميدان.

- تعد الأساليب التربوية من الأشياء المهمة في نجاح العملية التعليمية خاصة إذا كانت مستوحاة من الواقع الثقافي والاجتماعي.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة أمور منها:-

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (إبراهيم : ١٩٨٧، وقطب: ١٩٨٨) في أنها تعالج القيم الأخلاقية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية كما اتفقت مع دراسة (مكروم: ١٩٨٣، وباهي: ١٩٨٨، وقطب: ١٩٨٨، والهندي: ٢٠٠١) في أنها تتناول القيم لدى مرحلة عمرية هامة هي المرحلة الثانوية التي تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الأبناء، وتوضح الدور الوظيفي الذي تقوم به المدرسة الثانوية في التربية الأخلاقية، وتحدد القيم اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.
- الاتفاق مع دراسة (عبد الرحمن: ١٩٨٨، وفلاتة : ١٩٩٠) في التعرف إلى الأخلاق التربوية للمتعلمين، والكشف عن الأدبيات والأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها المتعلم ليصبح قادراً على العطاء والإبداع.
- الاتفاق مع دراسة (صبري: ١٩٨٥، والأشقر: ١٩٨٦، و الصليبي، وقمحية: ١٩٩١، وأبو دف، وأبو مصطفى: ٢٠٠٠) في أنها دراسات ميدانية تسعى إلى التعرف إلى درجة ممارسة الطلاب لبعض القيم والفضائل الخلقية، وأنها في مجملها تؤكد على أهمية الأخلاق في العملية التربوية، وأن الخروج عن قواعد الأخلاق والقيم يؤدي إلى فشل العملية التعليمية بأسرها.
- الاتفاق مع دراسة (باهي: ١٩٨٣ والأشقر: ١٩٨٦، وأبو دف، وأبو مصطفى: ٢٠٠٠). في اشتغال عينة الدراسة على الجنسين (ذكور - إناث).
- وكذلك اتفقت مع دراسة (أبو النصر: ١٩٨٤، الهندي: ٢٠٠١) في اشتغال العينة على متغير التخصص (علمي - أدبي).
- وقد اتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي.

### وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي :-

- كتابة الإطار النظري والمتعلق بمفهوم القيم، وطبيعة القيم الأخلاقية، وطبيعة المرحلة الثانوية وأهميتها.
- استخدام المنهج والأسلوب الذي اتبعته بعض الدراسات السابقة.
- الإطلاع على المصادر والمراجع المختلفة والتي تتناسب مع الدراسة الحالية.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة جميعها أنها تهدف إلى الكشف عن " مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة" فهي تتناول موضوع على جانب كبير من الأهمية وتجري هذه الدراسة في البيئة الفلسطينية على طلبة المرحلة الثانوية وذلك نظراً لأهمية هذه المرحلة وأثارها على المجتمع المسلم.

كذلك تضمنت سؤالاً مفتوحاً لأفراد العينة (المعلمون - المعلمات) حول الأساليب التربوية التي يستخدمونها لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية، وذلك بجانب استبانة القيم الأخلاقية التي تحدد درجة ممارستهم لها.

## الفصل الثالث

### الإطار النظري للدراسة

- أولاً: المرحلة الثانوية طبيعتها وأهميتها
- ثانياً: خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الثانوية ومتطلباتها التربوية.
- ثالثاً: مفهوم القيم الأخلاقية.
- رابعاً: مصادر القيم الأخلاقية.
- خامساً: أهمية الأخلاق في التعليم.
- سادساً: مسؤولية غرس وتنمية القيم الأخلاقية لدى طالب المرحلة الثانوية.

## أولاً: المرحلة الثانوية (طبيعتها وأهميتها): -

تعد المرحلة الثانوية من أخطر المراحل التي يمر بها الأبناء " لما لها من أثر هام في تشكيل الشباب فترة المراهقة التي تقابل التعليم الثانوي، وللدور الهام الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة المنتجة" (صبيح: ١٩٧١، ص ٩).

ولا شك أن المرحلة الثانوية من المراحل المتميزة في حياة الطلبة الدراسية فهي التي تعده لأن يكون فرداً صالحاً في مجتمعه، وإنساناً مستقيماً في سلوكه، واجتياز الأبناء لهذه المرحلة بسلام يعني بأنه سوف يمضي في حياته مترناً في تصرفاته وانفعالاته، ذا شخصية سوية، أما إذا تعثر الشاب في هذه المرحلة الحرجة فإن ذلك سينعكس على تكوينه النفسي وسلوكه الاجتماعي فيما بعد.

وينوه (محفوظ: ١٩٨٤، ص ٢٢) إلى أنه " يتحتم على الآباء والمربين أن يدركوا أن تلك المرحلة هي الأوان الحقيقي لجهدهم الواعي المكثف، والعمل الموصول للتربية الدينية والخلقية وتكوين الاتجاهات القومية لدى شبابنا ووقايتهم من الانحراف بكل أشكاله".

فإذا قام المربي بدوره على أكمل وجه وعرف كيف يربي ابنه، وكيف يهيئ له كل السبل التي تكفل له حياة خيره وكيف يوجهه التوجيه الأمثل، سوف ينشأ - على الأغلب - على الأخلاق الفاضلة والقيم الرفيعة.

ومما لا شك في أن الأمة الواعية هي التي تهتم بشبابها، والشباب من وجهة النظر الإسلامية هم الأقدر على حمل تكاليف الأمانة وأداء الرسالة والدعوة الدائبة وعبر عن ذلك قوله تعالى "تَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَا هُمْ هُدًى" (الكهف: ١٣)

ويشير (القاضي) إلى أن " جميع الأمم تهتم بتربية الشباب التربوية التي تؤهلهم القيام بدورهم في رقي الأمة ورفع شأنها بحيث تحقق آمال الأمة فيه طبقاً للمفاهيم التي يصيغها المفكرون التربويون ورجال السياسة والاقتصاد والمجتمع والدفاع وما إلى ذلك، فهي فترة القوة والحيوية والنشاط، وفترة امتصاص الأفكار واعتناق المبادئ". (القاضي: ١٩٨٧، ص ١٨١).

ومن المتعارف عليه أن الشباب على مر التاريخ هم الأسبق إلى التضحية والمقاومة والبذل، وهم بمثابة الدرع الواقي للأوطان، ولذلك تهتم الحكومات اليوم بإعدادهم عسكرياً لمواجهة الأخطار والتحديات، كما يلحظ حرص الأحزاب والقيادات السياسية على استيعاب الشباب وتجنيدهم لخدمتها وتحقيق أهدافها.

(أبو دف، والأغا: ٢٠٠١، ص ٦٦).

كذلك " يحتاج الشباب في هذه المرحلة إلى قدر كبير من الشجاعة والصلابة وحب الاستطلاع ويحتاج من جانب الكبار إلى قدر كبير من الفهم لهذه المرحلة، ومساعدة الشباب على الوصول إلى ما يريدونه من حقائق، والأخذ بيدهم بعيداً عن التبعية إلى الاستقلال، وعن اجترأ آراء الغير إلى تكوين آراء لهم، وعن الهدم إلى البناء، وعن الاتجاه الطفلي إلى تحقيق النضج النفسي " (النجيحي: ١٩٨١، ص ١٨٨).

ويتطلب ذلك من المربين تفهماً عميقاً لأبنائهم في مرحلة المراهقة (المرحلة الثانوية)، وأن يتعاملوا معهم بما يتناسب مع طبيعة المرحلة ليجنبوهم التعرض للأزمات النفسية والانفعالية وليحققوا لهم حياة متوافقة خالية من الأزمات والصراع والقلق.

وأبان (محفوظ: ١٩٨٤، ص ١٩) أن " الشاب يتعرض في مرحلة المراهقة بالذات أكثر من أية مرحلة أخرى من مراحل العمر للانحراف سواء في اتجاهاته الدينية أو الفكرية أو السلوكية فتراه يقع بسهولة وبسرعة في برائن المفسدين والمضللين ودعاة الاستعمار الفكري الذين يسعون إلى تحطيم عقائد الشباب وزعزعة إيمانهم، وتقويض دعائم بنيانهم العقلي والنفسي والاجتماعي".

لذلك يجب أن نحسن شبابنا ضد برائن المفسدين ودعاة الاستعمار الفكري وذلك بالتربية الإسلامية والقيم الأخلاقية الفاضلة التي تقي من الانزلاق والوقوع في مهاوي الاستعمار.

ويشير (محفوظ) إلى أن " الأبحاث النفسية والاجتماعية قد دلت على أن الفراغ يأتي على رأس الأسباب المباشرة لانحراف الشباب وخاصة في مرحلة المراهقة، وهو المسئول عن مشاكل تشرذم الشباب وجناح الأحداث، والتسكع في الشوارع، والانضمام



إلى رفقاء السوء والعصابات وإدمان الخمر والمخدرات، وكل ما يؤدي إلى تدهور الأخلاق والقيم والأمراض النفسية" (محفوظ: ١٩٨٤، ص ١٢٩).

وكذلك " بمقدار ما تحقق الدولة لأبنائها فرص استثمار وقت فراغهم يزداد الإحساس بالقيم الأخلاقية والانتماء للوطن والبذل في سبيله، لأن الطاقة المخترنة التي لا تجد لها تصريفاً لدى الشباب تجعلهم عرضة للانحراف والتخريب، ولعل حوادث التخريب في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يقوم بها المنحرفون مردها إلى تفشي ظاهرة البطالة وتدني استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب" (الخطيب: ٢٠٠١، ص ٩٥)

وعلى الدولة أن تجد السبل الكفيلة لملء وقت الفراغ لدى الشباب بما هو نافع ومفيد، بإقامة النوادي الرياضية والثقافية الخاصة بهم، وإقامة المخيمات الصيفية الهادفة إلى صقل شخصيتهم وغرس القيم الأخلاقية الإسلامية، وعلى أولياء الأمور أن يراقبوا - بوعي تام - أبناءهم من أجل توجيههم وإرشادهم إلى ما هو خير لهم.

ومن خلال استعراض بعض أنواع السلوك الخارج عن المعايير الأخلاقية للمراهق - طالب المرحلة الثانوية - يتضح أن من بينها " مضايقة المدرسين، والمشاعبة، والتخريب والغش، والخروج بدون استئذان وارتداد أماكن غير مرغوبة، والتأخر خارج المنزل، والعدوان، والهروب من المنزل ومعاكسة الجنس الآخر " (زهرا: ١٩٧٥، ص ص ٣٧٤، ٣٧٥)

فكل هذه الآفات السلوكية مردها البعد عن القيم الأخلاقية.

" تبرز في هذه المرحلة أثر الصحبة أو جماعة الرفاق والأقران في عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي لما لها من أثر سريع وعميق على المراهق، فجماعة الأقران أو رفاق السن من أقوى العوامل المؤثرة على حياة المراهق الاجتماعية حيث يجد من خلال الحديث معهم فرصة للتفريغ الانفعالي ويطلعهم عما يحيط به من مشاكل ويستمتع في قضاء أوقات فراغه معهم، فجماعة الأقران لها أثر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية" (أبو حطب، وصادق: ١٩٨٨، ص ٢٥٩).

نخلص مما سبق أن المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي ينظر إليها بقدر كبير من الأهمية حيث تخرج قادة للمجتمع، وتعد أبناءها للعمل والإنتاج ومواصلة تعليمهم الجامعي، ومن واجب المدرسة أن تدرك أهمية العناية بطالب المرحلة الثانوية، وتعدّه إعداداً جيداً.

وفي هذا الصدد يؤكد (الحدري) أنه " يجب أن تسخر المدرسة كل طاقاتها وإمكاناتها للمحافظة على هذه الثروة من الشباب التي هي أعلى ما تفاخر به المجتمعات والأمم، وهذه الثروة هم الناشئة التي ترى كل أمة أن الرقي والتقدم والعز والتمكين لها معقود في مدى فاعلية هذه الثروة وقدرتها على العمل والإنتاج" (الحدري: ١٩٩٨، ص ٥٣٨).

ونظراً لخطورة وأهمية المرحلة الثانوية - مرحلة المراهقة - يشير (زهران: ١٩٧٥، ص ١٩) إلى " ضرورة العمل على نمو السلوك لدى طالب المرحلة الثانوية (المراهق) ودعائم ذلك الاستقامة وإصلاح النفس، والصدق والأمانة والتواضع ومعاشرة الأخيار والكلام الحسن، واحترام الغير، والإصلاح بين الناس، وحسن الظن، والتعاون والاعتدال والإيثار والعفو والعفة والإحسان والسلام" وكلها قيم أخلاقية فاضلة مستتبطة من تعاليم الدين الإسلامي، فالدين الإسلامي وحده القادر على تهذيب النفوس وتحقيق السعادة للأفراد والمجتمعات.

### ثانياً: خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الثانوية ومتطلباتها التربوية:-

أهتم كثير من الباحثين والمربين بدراسة خصائص النمو لدى طالب المرحلة الثانوية ومتطلباتها التربوية، لا سيما أن المرحلة الثانوية هي مرحلة البلوغ والمراهقة وينظر (عبد الرحيم، ١٩٨٦، ص ٢٧٧) إلى المراهقة على أنها " عالم جديد يكتشف فيه الفرد قدراته وميولاته ومواهبه ويحقق من خلال مظاهرها - الجسمية والحسية والانفعالية والجنسية - ذاته، وأن المراهقة ميلاد نفسي جديد للفرد يخلع فيه ثوب الطفولة ويرتدي ثوب الرشد والنضج والنماء والرجولة".

وتقع على عاتق المربين سواء في الأسرة أو المدرسة تبعات الوفاء بمطالب طور المراهقة والبلوغ، ولأهمية دور الأبوين في تكوين الشاب منذ النشأة الأولى قد أكد أهميته وفعاليته التوجيه النبوي " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدهاء " (البخاري: ١٩٣٧، ج٧، ص١٥٣).

وإلى ذلك يشير (ابن سينا: ب ت، ص ١٠١) " ابدأ بتأديبه ورياضة أخلاقه قبل أن تهجم عليه الأخلاق اللثيمة، وتفاجئه الشيم الذميمة، فإن الصبي يتبادر إليه مساوئ الأخلاق، وتتهال عليه الضرائب الخبيثة فما تمكن منه من ذلك غلب عليه، فلم يستطع له مفارقة ولا عنه نزوعاً فينبغي لغنم الصبي أن يجنب مقابح الأخلاق".

وأوضح (مطاوع، وعبود: ١٩٧٧، ص ص ١٤٩، ١٤٨) أنه " يلقي على عاتق المدرسة تبعات الوفاء بمطالب طور المراهقة والبلوغ بإشباع حاجات المتعلمين ، وتوجيه التلاميذ وتزويدهم برصيد عريض من الثقافة العامة والقيم الخلقية والاجتماعية والمهارات العلمية والاتجاهات التي تمكنهم في نهاية المرحلة أن يشقوا طريقهم في الحياة العملية ويواجهوا مشكلاتهم بنجاح ويكونوا مواطنين صالحين" فيجب على المدرسة الثانوية أن تحقق النمو المتكامل للطالب عقلياً بحيث يكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات والخبرات بصورة متكاملة، وأن تحقق له تكامل وتوازن في جوانب شخصيته الأخرى اجتماعياً ونفسياً وجسماً وروحياً، وأن تعد الطالب للحياة العملية في المجتمع.

لذلك لابد من التعرف على خصائص النمو لطالب المرحلة الثانوية (المراهق) وذلك من أجل فهمه وتلبيه حاجاته، والتعامل معه بطريقة صحيحة وسليمة.

### \* النمو الجسمي لطالب المرحلة الثانوية :-

يحدث مع البلوغ تغيرات جسمية كثيرة منها " حدوث تغيرات في الطول والوزن حيث يحدث الانفجار في نمو الطول قبل الوزن، وتتم العضلات، ويصل الأنف والرأس واليدان والقدمان إلى حجمها الكامل، ويصبح الصدر مسطحاً عند الذكور، ويظهر شعر الجسم وشعر العانة وشعر الإبطن وشعر الوجه، وتنشط الغدد الدهنية مع المراهقة وقد

يؤدي إلى ظهور حب الشباب، كما تطرأ تغيرات على صوت الولد، أما في الإناث فتزداد الأرداف عرضاً واستدارة نتيجة اتساع عظام الحوض، وزيادة سمك الطبقة الدهنية تحت الجلد، وينمو الصدر ويزداد كبراً واستدارة، كما يزداد الصوت نعومة" (أبو حطب، وصادق: ١٩٨٨، ص ص ٢٤٦، ٢٤٥).

ويشير (الزعلوي: ١٩٩٤، ص ٢٨) إلى أن عمليات النمو في هذه المرحلة تتسم بالسرعة عنها في أي مرحلة من مراحل النمو الأخرى فالتغيرات الجسمية التي تطرأ على الأولاد تكسبهم رجولة، والتغيرات الجسمية التي تطرأ على الإناث تكسبهم أنوثة.

وفي ضوء ما سبق على المربين أن يوجهوا الشبيبة المسلمة في مثل هذا السن إلى استغلال هذه القدرات الجسمية في التسابق في الخيرات وترغيب الناشئة في أداء ما افترض الله تعالى عليهم من الفرائض كأداء الصلاة ومساعدة المحتاجين، والجهاد في سبيل الله. (الحدي: ١٩٩٨، ص ٥٥٧).

كذلك " تزداد الحواس دقة وإرهافاً كاللمس والذوق والسمع، وتتحسن الحالة الصحية للمراهق" (زهرا: ١٩٧٥، ص ٣٣٥).

فيجب على المراهق أن يلم بالعادات الصحية وأن يمارسها في غذائه ونومه وعمله حتى لا يعوق نموه.

ويوجه (السيد: ١٩٧٥، ص ٢٦٥) المراهقين إلى تجنب التخمّة والأنيميا، وأن ينام ما يقرب من تسع ساعات حتى يوفر لجسمه الطاقة الضرورية له، ويجب على الوالدين أن يهيئوا الجو المناسب للفرد لتقبل التغيرات السريعة في البلوغ والمراهقة وذلك عن طريق المعلومات والمناقشة الجادة.

لذلك يجب أن يكون الوالدان على قدر من الثقافة والدراية بما حدث لأبنائهم من تغيرات ناتجة عن البلوغ، وأن يقدموا المعلومة بطريقة علمية.

وكذلك من واجب المدرسة الثانوية أن تتقف أبناءها بما يتناسب مع هذه المرحلة.

ويشير (مطوع، وعبود: ١٩٧٧، ص ١٤٩) إلى أن من واجب المدرسة الثانوية " أن تكسب الطالب العادات الجسمية والصحية السليمة وذلك بإتاحة الفرصة لممارسة النشاط الرياضي المناسب، وإقامة المعسكرات الكشفية والتربية الرياضية لتكسب الطلاب الصحة والقوة والمران على المعيشة الخلوية".

## \* النمو العقلي والمعرفي لطالب المرحلة الثانوية :-

في بداية مرحلة المراهقة يزداد نمو القدرات العقلية، ويظهر الابتكار وتزداد القدرة على التحصيل.

ويذكر (الزعبلاوي: ١٩٩٤، ص ٨٥) أن "نضوج العقل وقدرته على التفكير المستقل والإدراك والتذكر والتخيل يعتبر أهم ما تمتاز به مرحلة المراهقة".

ويشير (أبو حطب، وصادق: ١٩٨٨، ص ٢٥٢) إلى أن المراهق "يكون أكثر وعياً بالتمييز بين مجرد إدراك الأشياء واختزانها في الذاكرة، وتنمو القدرة على التفكير". وينمو الذكاء في مرحلة المراهقة، وتزداد القدرة على الاستدلال والاستنتاج، والحكم على الأشياء وحل المشكلات، وتنمو القدرة على التحليل و التركيب، وتنمو المفاهيم المعنوية مثل الخير والفضيلة والعدالة، ويميل المراهق إلى رؤية الأشياء على مستوى مفاهيمي. (عبد الرحيم: ١٩٨٦، ص ٢٩٤).

فطالب المرحلة الثانوية قادر على المقارنة والاستنتاج وإطلاق الحكم على الأشياء قادر على المناقشة في بعض القضايا الفكرية التي تطرح عليه والمعلومات المنهجية التي يستمع إليها، وما أحوج المربين أياً كان مواقعهم وخاصة المعلمين أن يلموا بمستويات المجال المعرفي الست وهي التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم ليرتقوا بطلابهم في نموهم العقلي.

وفي هذا الصدد يؤكد (مطاوع، وعبود: ١٩٧٧، ص ص ١٤٩، ١٥٠) على أن المناهج "يجب أن تقدم بطريقة بعيدة عن الحفظ والسرود والآلية، وبأساليب تقوم على الفهم، والعناية بتربية الطلاب تربية فكرية صحيحة بأن تتاح لهم فرصة معالجة الموضوعات والمشكلات بطريقة تنمية عادة التفكير الموضوعي والنقدي إزاء مختلف المواد الدراسية".

لذلك على المعلم أن يشجع طلابه على التجديد والابتكار في تفكيرهم وإنتاجهم وأن يشجعهم على اكتساب المعلومات والمعارف بأنفسهم من خلال الإطلاع في الكتب والمصادر الأصلية.

كذلك يجب أن يخاطب العقل في حث المراهق على ضرورة الالتزام بالقيم الأخلاقية ذلك أن " التربية في هذه المرحلة يجب أن تقوم أساساً على الوعي العقلي لا مجرد المحاكاة والتقليد والعادة كما كان في الطفولة، وذلك عن طريق تعليم مبادئها وقوانينها وعللها، وما يترتب على الفضيلة والرذيلة من خير وشر ومدى ضرورة الفضيلة لحياة الأفراد والجماعات، وإعطاء صورة كاملة عن مبادئ الفضيلة وعن المحرمات والرذائل على حد سواء لأنه يستطيع إدراك ذلك، ويستطيع أن يتعقل عواقب الفضيلة أو الرذيلة .. وأكثر الانحرافات في مرحلة المراهقة تحصل نتيجة عدم إقناع المراهق فكراً بضرورة الالتزام بالقيم الأخلاقية.

(القاضي، وبالجن: ١٩٩١، ص ص ١١٦-١١٨).

فالمراهق في مثل هذا السن يعيش صراعاً كبيراً بين العقل والهوى، والتربية السليمة هي التي تقوم على معرفة خصائص هذه المرحلة، وتهتم بالقدرات العقلية، وتعرف كيف تستثمرها، فتجنب الشاب مزلق الهوى حيث يحكم عقله في كل ما ينفعه.

### \* النمو الاجتماعي لطالب المرحلة الثانوية:

يكتسب الفرد قدراً كبيراً من النمو الاجتماعي خلال مرحلة المراهقة" فيحاول المراهقون الاستقلال والبعد عن الاعتماد على الآباء وسيطرتهم، وإيجاد ارتباطات جديدة مع أفراد آخرين من أعمار مختلفة، ويظهر في هذه المرحلة الاهتمام بالمظهر الشخصي وارتداء الملابس على أحدث الصيحات والموضات وبخاصة الفتيات، وتعتبر المنافسة من مظاهر العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة، ويلاحظ أيضاً الميل إلى الزعامة"

(عبد الرحيم: ١٩٨٦، ص ص ٢٩٨، ٢٩٧).

فالاستقلالية والاعتماد على الذات سمة أساسية من سمات النمو الاجتماعي لدى طالب المرحلة الثانوية، فهو يحاول أن يجد ارتباطات جديدة يقيمها بنفسه وبمحض إرادته بعيداً عن السلطة الأبوية، وفي نفس الوقت يميل إلى حب الريادة والزعامة وإثبات الذات. وتشتد لدى المراهق نزعة الولاء الشديد لجماعة لأقران، لأنها البديل عن جماعة الأسرة التي يرغب في الانفصال عنها والاستقلال بعيداً عن تأثيرها وسلطتها.

(العيسوي: ١٩٨٧، ص ٣٧).

ويتضح من خلال سلوك المراهقين أنهم "يكثر الكلام عن المدرسة والنشاط والمواعيد والمطامح الرياضية والموسيقى والرحلات والحياة، أو أي شيء يهتمون به، وتشاهد الرغبة في مقاومة السلطة والميل إلى شدة انتقاد الوالدين والتحرر من سلطتهم" (زهران: ١٩٧٧، ص ٣٥٢).

ومن خلال الاحتكاك بهذه الفئة من الطلاب نلمس ذلك جيداً فهم يسعون دائماً إلى مقاومة السلطة وانتقاد الوالدين والمربين والتحرر من سلطتهم ولعل أسباب الخلاف بين المراهقين وآبائهم يرجع إلى ثلاثة عوامل رئيسية:-

أولها: ما يفرضه الآباء من قيود على المراهقين لإقرار الحزم وتدريبهم على النظام.

ثانيها: مبالغة المراهق في نقده لوالديه ولحياته العائلية.

ثالثها: ينبع من نوع الحياة الاجتماعية التي يحياها الفرد في مراهقته.

(السيد: ١٩٧٥، ص ٣١٧).

وأياً كان الخلاف بين المراهقين وآبائهم، لا بد من الآباء أن يتفهموا أبناءهم وأن يضيقوا فجوة هذا الخلاف بالتوجيه والإرشاد.

ويوجه (مطاوع، وعبود: ١٩٧٧، ص ص ١٥٠، ١٥١). المدرسة إلى "إعطاء التلاميذ المزيد من الفرص للتدريب العملي فيما يتصل بالاتجاهات والقيم في قواعد التعامل الاجتماعي وآداب السلوك، وأصول العلاقات بين الناس وتكوين الصداقات والعمل الجماعي، وتستطيع أن تمارس ذلك عن طريق المجالس المدرسية مثل: مجلس الشعبية، ومجلس الفصل، واتحاد الطلاب".

فالمدرسة تستطيع أن تغرس في طلابها القيم الاجتماعية السليمة، وتستطيع أن ترتقي بأبنائها اجتماعياً بحيث يكونوا قادرين على إقامة علاقات اجتماعية صحيحة متأدبين بآداب السلوك المختلفة.

#### \* النمو الانفعالي لطالب المرحلة الثانوية:-

تتصف انفعالات طالب المرحلة الثانوية في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة حيث يتأثر المراهق بالمشكلات لأتفه الأسباب فنجد "مرهف الحس في بعض أموره تسيل مدامعه سراً أو جهراً، ويزوب أسى وحرناً حينما يمسه الناس بنقد هادئ".



(حسين، وزيدان: ١٩٨٢، ص١٣٧)

ويشير (عبد الرحيم: ١٩٨٦، ص٢٩٥) إلى " أن المراهق بحاجة إلى من يساعده على تحقيق الاتزان في حياته النفسية، ويلاحظ في هذه المرحلة الخجل والميول للإنطوائية والتمركز حول الذات" ولعل التغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق لها أثر كبير في الميل إلى الإنطوائية والخجل والتمركز حول الذات.

ويُذكر مظاهر أخرى للنمو الانفعالي للمراهق حيث " تتطور مشاعر الحب ويتضح الميل نحو الجنس الآخر، ويميل المراهق إلى التركيز على عدد محدود من أفراد الجنس الآخر ثم على واحد فقط، ويتعرض بعض المراهقين لحالات من الاكتئاب واليأس والقنوط والحزن والآلام النفسية نتيجة ما يلاقونه من إحباط، وما يعانونه من صراع بين الدوافع وبين تقاليد المجتمع ومعاييرها، كذلك نلاحظ مشاعر الغضب والثورة نحو مصادر السلطة والمدرسة والمجتمع خاصة تلك التي تحول بينه وبين تطلعه إلى التحرر والاستقلال " (زهرا: ١٩٧٧، ص٣٤٨).

فالمراهق يحاول أن يلفت انتباه الجنس الآخر بلباسه وأناقته، ويرغب في إقامة علاقات غرامية تبوء معظمها بالفشل مما يسبب له الإحباط والاكتئاب، يتمنى أن تحقق أحلامه وآماله في لحظات، ولكنها إذا اصطدمت بواقعه تصبح بعيدة المنال. وقد " يستخدم المراهق في هذه المرحلة العنف البدني عند الذكور، والصراخ والبكاء عند الإناث" (أبو حطب و صادق: ١٩٨٨، ص٢٥٦).

فكثيراً ما نلمس في طالب المرحلة الثانوية الميل إلى العنف البدني، وهناك من الطلاب طلاب لا يمر عليه يوم دون أن يتعارك ويشتبك بالأيدي مع زملائه، بل لديه استعداد تام لأن يتعارك مع معلميه أو من يحيطون به، كذلك تلجأ البنات إلى الصراخ والبكاء إذا ما تعرضت لموقف ما.

ويشير (فهمي: ب ت: ١٨٤) أن المراهق في نظر نفسه لم يعد الطفل الذي لا يباح له أن يتكلم أو يسمع، فالمراهق يسعى أن يكون له مركز بين جماعته، فهو دائماً يميل إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه.

وكذلك يكون المراهق متناقضاً على وجه العموم فهو أحياناً يمقت الحياة ويتمناها أو ينتقد نفسه أشد النقد، وفي وقت آخر تراه راضياً عنها معجباً بنفسه أشد الإعجاب، وأحياناً يكون منقبضاً وأخرى منشرحاً، وأحياناً يميل إلى العزلة وأحياناً يميل إلى الاجتماع بغيره " (جادو: ١٩٩٠، ص ٢١٠).

ومما سبق يمكن إجمال مظاهر النمو الانفعالي للمراهق منها:-

- الرهافة الانفعالية.
- الخجل والميول للانطوائية والتمركز حول الذات.
- التعرض لحالات من الاكتئاب واليأس والحزن والإحباط.
- الحدة والعنف.
- الميل إلى الاستقلال.
- التقلب والتذبذب.

ولهذا فإن على المربين سواء كانوا الآباء والأمهات في البيوت، أو المعلمين في المدارس وغيرهم ممن يعنى بالتربية والتوجيه أن ينظروا إلى الشباب في مثل هذا السن نظرة خاصة، لأن الشباب في مثل هذا السن دخلوا مرحلة عمرية جديدة تغيرت على أثرها - في حياتهم - أشياء كثيرة يحتاجون معها إلى الحكمة في المعاملة والتعقل في التربية.

وفي هذا الصدد يؤكد (الحدري: ١٩٩٨، ص ٥٧٤) أن " الشاب في مثل هذا السن يحتاج إلى مداراة ومسايسة، ومعرفة الأساليب التي تنفذ إلى قلبه ويتأثر بها، لكي يتخذها المربي سبيلاً إلى ضبط عواطفه، وتوجيه انفعالاته نحو الخير والصلاح.

#### \* النمو الخلفي لطالب المرحلة الثانوية:-

تتميز المراهقة بأنها فترة يقظة دينية يصبغها الاهتمام الديني، ويزيد من اهتمام المراهق بالمسائل الدينية أنه " مطالب بممارسة العبادات بشكل أكثر جدية مما كان عليه الحال

في الطفولة، ونجد أن مناقشاته مع أصدقائه يغلب على موضوعاتها المسائل الدينية، كما أن الحوادث التي تقع له كموت صديق أو قريب تجعله يزداد تركيزاً على الدين" (أبو حطب وصادق: ١٩٨٨، ص ٢٦٧).

فمرحلة الطفولة قد انتهت، وحلت مرحلة البلوغ والحلم التي إن جاءت تعلن بأن القلم يجري على صاحبها، لذلك يكون المراهق أكثر اهتماماً بالمسائل الدينية ويسأل عن الحلال ليتبعه، وعن الحرام ليتجنبه.

ويؤكد (العيسوي: ٢٠٠٢، ص ٢٣٠) أن معظم الدراسات التي أجريت "وجدت أن الغالبية الساحقة من المراهقين يؤمنون بالقيم الدينية ويرتادون أماكن العبادة، فالدين عامل قوي في حياة الشباب".

ومن الملحوظ أن "النمو الخلقى يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو الاجتماعي، ويخضع تطوره لمدى علاقة الفرد بالمعايير والقيم السائدة، ويرتبط من ناحية أخرى بالنمو الديني، وبمدى علاقة الفرد بالشعائر، وبمدى استجابته لمستويات الخير والشر" (السيد: ١٩٧٥، ص ٣٢٤)

فإذا كان المجتمع خيراً تنتشر به القيم الخلقية فإن ذلك سينعكس إيجابياً على سلوك أفراده فيرقى النمو الخلقى لديهم فيعيش المجتمع في أمن وطمأنينة وسعادة فعلى الأسرة أن تربي أفرادها على الفضائل وترتقي بأخلاقهم.

"على المدرسة أن تعمل على تثبيت العقيدة لدى طلابها، وتعمل على تربية الضمير الخلقى، والوازع الديني لديهم من خلال دروس التربية الدينية وغيرها ولا بد من الربط بين التقدم العلمي والحضاري والقيم الخلقية والدينية".

(مطاوع، وعبود: ١٩٧٧، ص ١٥١)

فالأُسرة والمدرسة وسطان هَامن من وسائط التربية، إذا قاما بدورهما التربوي على أكمل وجه سوف نرقى بالنمو الخلقى لدى طالب المرحلة الثانوية.

من خلال العرض السابق لخصائص النمو العامة لطلبة المرحلة الثانوية في مرحلة عمرية هامة هي مرحلة المراهقة يجعلنا على دراية بشخصية المراهق ويقربنا إلى فهمه، وفي ضوء ما سبق يتوجب على المربين مراعاة ما يلي:-

- ١- الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، والاهتمام بمجالات النشاط التي تحقق التربية الاجتماعية عن طريق التوجيه والإرشاد النفسي.
- ٢- الاهتمام بتعليم القيم والمعايير السلوكية في جميع نواحي العملية التربوية واستعمال المدرسة كل إمكاناتها في تعليم القيم الخلقية والروحية بصفة عامة.
- ٣- إشراك المراهق بقدر الإمكان في النشاط الاجتماعي.
- ٤- احترام ميل المراهق ورغبته في التحرر والاستقلال دون إهمال رعايته وتوجيهه توجيهاً غير مباشر مع عدم إشعاره بفرض الإرادة عليه، ويجب مناقشته دائماً في آرائه، وأخذ رأيه في القرارات التي تتصل به حتى نكسب ثقته.
- ٥- ترك الحرية للمراهق بقدر الإمكان في اختيار أصدقائه مع توجيهه إلى حسن اختيارهم والتأكد من سلامة المعايير الاجتماعية السائدة في الشلة التي ينضم إليها.
- ٦- توسيع خبرات المراهق ومعارفه بالنسبة للجماعات الفرعية في المجتمع الكبير. (زهرا: ١٩٧٥، ص ٣٠٧، ٣٠٨)
- ٧- إكساب المراهق العادات الجسمية والصحية السليمة بإتاحة الفرصة لممارسة النشاط الرياضي المناسب.
- ٨- العناية بتربية المراهق تربية فكرية صحيحة، وتشجيعه على التفكير الموضوعي والنقدي إزاء مختلف المواد الدراسية.
- ٩- استخدام الأساليب التربوية التي تنفذ إلى قلب المراهق فتعمل على ضبط عواطفه وتوجيه انفعالاته نحو الخير والصلاح.
- ١٠- العمل على تثبيت العقيدة لدى المراهق، والعمل على تربية الضمير الخلقى والوازع الديني.

ثالثاً: مفهوم القيم الأخلاقية:-

تلقى دراسة القيم اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين، وذلك لأن موضوع القيم لازم وضروري للعملية التربوية، ويرجع سبب اهتمام علماء التربية بموضوع القيم أن هذه القيم تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم.

ويشير (زاهر : ١٩٨٤، ص٧) إلى أن " من العوامل الهامة التي حتمت ضرورة دراسة القيم دراسة علمية ما أحدثته الثورة العلمية التكنولوجية وغيرها من عوامل التغيير الثقافي من إعادة تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا عن الحياة، وتقويض أغلب تصورات الإنسان عن ذاته وعن عالمه الأمر الذي أدى بدرجة كبيرة إلى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء، وعدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع - وبخاصة الشباب - على التمييز الواضح بين ما هو صواب وغير صواب.

فواجب الباحثين والمختصين في مجال القيم أن يسلطوا الضوء على دراسة القيم النابعة من ديننا الإسلامي، وتقاليدنا العربية الأصيلة خوفاً من أن تذوب هذه القيم في خضم التغيرات الثقافية الواردة إلينا من الغرب، فدراسة القيم لها أهمية كبرى في توجيه وتهذيب الشعوب، وقد آن الأوان أن نعود إلى المثل والقيم النابعة من الإسلام، فالإسلام كان ولا يزال له كل الصلاحيات والإمكانات القادرة على قيادة المجتمع.

أ - مفهوم القيم :-

القيم في اللغة:

القيم لغة جمع (قيمة) من " قوم" و " قام المتاع بكذا" أي تعدلت قيمته به.

(الرازي: ١٩٢٢، ص٥٥٧)

والقيمة " الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه، والجمع (القيم) مثل سدره وسدر، وقومت المتاع جعلت له قيمة معلومة" (الفيومي: ١٩٢٥، ص٧١٤).

ويذكر (الزمخشري: ١٩٨٢، ص٣٨٢) أن " القيم جمع " قيمة" وهي من الفعل (قام) ومصدره (قوم) ولها عدة معاني منها " قوم العود فاستقام " أي عدله فاعتدل وأصبح مستقيماً، وقوم المتاع أي ثمنه (جعل له ثمناً ومقداراً) نقول : قام بعيرك مائه دينار،

وقام تعني الثبات أيضاً، تقول ماء قائم أي دائم، وفلان ماله قيمه" أي ماله ثبات ولا دوام، وهو الحي القيوم : الدائم الباقي".

ويذكر مخلوف في كتابه كلمات القرآن مفسراً قوله تعالى " دِينًا قِيمًا " (الأنعام، ١٦١) أي ثابتاً مقوماً لأمر المعاش والمعاد. وقوله تعالى : " فِيهَا كُتِبَ قِيمَةً " (البينة، ٣) أي أحكاماً مستقيمة تبين الحق من الباطل. وقوله تعالى : " ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ " (الروم، ٣٠). أي المستقيم الذي لا إعوجاج فيه. (مخلوف: ٢٠٠٠، ص ١٠٤).

من خلال ما سبق يمكن القول أن مفهوم القيم في اللغة يدور حول معاني كثيرة منها الثمن، الاستقامة، القدر والوزن، الثبات، الاعتدال والاستواء. ولا شك أن هذه المعاني منسجمة مع بعضها البعض، فالشيء القيم هو الشيء المستقيم الفاضل الذي لا إعوجاج فيه، وهو لذلك ثابت دائم لأنه يستند إلى الحق الذي لا يتغير، وهو لذلك ثمين وذو قدر رفيع.

### مفهوم القيم في الاصطلاح التربوي :-

لقد اهتم كثير من علماء التربية بموضوع القيم واعتبروه أحد المجالات الأساسية في التربية كونها مصدراً أساسياً للأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم، وإن فقدان القيم لدى الأفراد يؤدي إلى اضطراب السلوك، ويوصل إلى الانهيار والتفكك داخل المجتمعات، فإن مجتمعاً بلا قيم لهو مجتمع في طريقه إلى زوال، فكم من دول عظمى تفككت وانهارت بسبب تخليها عن قيمها ومبادئها ونظراً لأهمية القيم وأثرها على الفرد والمجتمع كان لابد من دراستها دراسة بحثية واعية.

ويشير (زاهر: ١٩٨٤، ص ١٠) أن " هناك اختلافات في تعريف القيم تراوح بين التحديد الضيق للقيم على أنها اهتمامات أو رغبات غير ملزمة إلى تحديد واسع يعتبر أنها معايير مرادفة للثقافة ككل".

فمن العلماء من ينظر إلى القيم أنها أهداف مثل نيوكومب (New - comp) الذي يرى أن القيمة " هدف عام ضمن أهداف أعم " (نيوكومب : ١٩٤٣، ص ٨).

ومنهم من ينظر إلى القيمة على أنها تفضيلات مثل ثورنديك (Thorndike) الذي يؤكد أن القيم هي " تفضيلات تكمن في اللذة والألم، أو الارتياح وعدم الارتياح الذي يشعر به الإنسان، فإذا كان حدوث شيء لا يؤثر مطلقاً على لذة أو ألم أي فرد أياً كان حالياً أو مستقبلاً، فإنه يكون عديم القيمة على الإطلاق". (الخشاب: ١٩٦٦، ص ١٨٧).

وهناك من العلماء من ينظر إلى القيم على أنها اتجاهات فيعرفها ستانجر (Stanger) تعريفاً يربط بين الاتجاه والقيمة، ولا يفرق بينها إلا من حيث الشدة فهو يشير بصراحة إلى أن " القيمة مصطلح نستخدمه للدلالة على نوع من الاتجاهات، ولكنها أكثر تعميماً من الاتجاهات ولا تختلف عنها إلا من حيث الشدة والعمق".

(ستانجر: ١٩٦١، ص ٢٥٩).

ويرى كانترل (Cantral) أن " القيم هي اتجاهات تقويمية " (كانترل: ١٩٣٣، ص ٢٥٩)

وهناك من العلماء من ينظر للقيم على أنها معتقدات مثل كريتش (Kreech) الذي يرى أن القيم " طبقة هامة من المعتقدات يتقاسمها أعضاء المجتمع الواحد وخاصة فيما يتعلق بما هو حسن أو قبيح، أو ما هو مرغوب أو مرغوب عنه".

(أبو العينين: ١٩٨٨، ص ٢٥).

ومنهم من ينظر إلى القيمة على أنها حاجات فيعرفها عماد الدين سلطان " إشباع الفرد لحاجاته الأساسية التي يرغبها وذلك من خلال سلوك معين " (سلطان: ١٩٧١، ص ٢).

ومن العلماء من يعرف القيمة على أنها الخير والشر مثل: بير (peeper) فيقول " القيمة بأوسع معانيها هي أي شيء خيراً كان أو شراً" (دياب: ١٩٦٦، ص ٢١).

يتضح من التعريفات السابقة أن نظرة العلماء والباحثين للقيم قد تباينت فمنهم من يرى أنها أهداف أو اتجاهات أو تفضيلات أو معتقدات أو حاجات أو أنها الخير أو الشر وأن هذه التعريفات وثيقة الصلة مع العديد من مصطلحات علم النفس، وأنها ركزت على الفرد بشكل كبير وأغفلت الجماعة ومعاييرها، لذلك نسلط الضوء على تعريفات تهتم بذلك منها أنها " مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع

المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة" (أبو العينين: ١٩٨٨، ص ٣٤).

ويرى (زاهر: ١٩٨٤، ص ٢٤) أن القيم هي " مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تتال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته".

ويعرفها (أحمد) بأنها " مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما وتكون بمثابة موجّهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بمالها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا". (أحمد: ١٩٨٣، ص ٤).

كما عرف (أبو حطب: ١٩٧٩، ص ٢٢٨) القيم بأنها " مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير، ويمكن أن تتحدد إجرائياً في صورة مجموعة استجابات القبول والرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أفكار".

ويرى (الخطيب: ٢٠٠٣، ص ٩١) أن القيم هي عبارة عن معايير للحكم على سلوك الفرد في المجتمع، والتي تعمل على توجيه سلوكه وتحدد استجابته في مواقف الحياة المختلفة، ويكتسبها الفرد في حياته كما يكتسب المعارف والمهارات والعادات والاتجاهات عن طريق الخبرة.

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن:-



- القيم عبارة عن أحكام يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع بيئته مع المواقف والخبرات المختلفة.
- هذه الأحكام والمعايير لابد أن تلقى قبولاً من الجماعة التي يعيش الفرد بداخلها، ومن ثم تنعكس على سلوك الأفراد واتجاهاتهم واهتماماتهم.
- إذا لم يلتزم الفرد بهذه الأحكام والمعايير يصبح خارجاً عن نطاق الجماعة.

## ب- مفهوم الأخلاق:-

### الأخلاق في اللغة:

يعرف (ابن منظور: ب ت، ج ٢، ص ١٢٤٥) الخلق لغة الطبيعة، وجمعها أخلاق، وهو وصف لصورة الإنسان الباطنة.

وقد " ورد الخلق في القرآن الكريم بالضم مرتين الأولى في قوله تعالى " **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** " (القلم، ٤) وهو بمعنى أدب رفيع جم وخلق فاضل كريم"

(الصابوني: ١٩٨١، ج ٢، ص ٤٢٥).

والثانية في قوله تعالى " **إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ** " (الشعراء، ١٣٧) وفي هذه الآية يحمل الخلق معنى الكذب والخرافات. (الصابوني: ١٩٨١، ج ٢، ص ٣٨٩).

فالخلق إذن منه ما هو محمود، ومنه ما هو مذموم، والإسلام يحض على الأخلاق المحمودة وينهي عن رذائل الأخلاق.

### الأخلاق في الاصطلاح التربوي:

يعرف (مكروم) الأخلاق أنها " مجموعة القواعد السلوكية التي تحدد السلوك الإنساني وتنظمه، وينبغي أن يحتذيها الإنسان فكراً وسلوكاً في علاقاته الاجتماعية ومواجهة المشكلات المختلفة، والتي تمكنه من الاختيار الخلقى في المواقف الأخلاقية، والتي تبرر المغزى الاجتماعي لسلوكه بما يتفق وطبيعة الآداب والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه "

(مكروم: ١٩٨٣، ص ٧٥).

ويعرف (يالجن: ١٩٧٧، ص ٧٥) الأخلاق في المفهوم الإسلامي بأنها عبارة عن " مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، والتي يحددها الوحي لتنظيم حياة

الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه".

فالإسلام نظم حياة الإنسان وحدد علاقته بغيره من خلال مبادئه وقيمه السمحة التي نظمت السلوك الإنساني على أكمل وجه، ومعيار الأخلاق في الإسلام هو كل سلوك يحقق للإنسان الخير له وللآخرين.

ويشير (بالجن) أن الأخلاق في المفهوم الإسلامي "تستوعب الحياة كلها، لأن الأخلاق إذا كانت نمطاً للعمل والسلوك في الحياة، فإن عمل الإنسان لمساعدة الآخرين أخلاق، وعمله لكسب قوته وقوت من يعول أخلاق، وإيمانه بالله وعبادته بإخلاص أخلاق". (بالجن: ١٩٩٢، ص ٨٦).

فالمسلم مطالب أن يلقي أهل الأرض قاطبة بأخلاق، وهو مطالب أن يلتزم بالأخلاق الإسلامية الفاضلة، فالصدق واجب عليه، والوفاء والكرم والمروءة. ويرى (الجمالي) أن "شعوب العالم أجمع إذا شاءت أن تنهض حياة إنسانية سعيدة عليها أن تعني بالجانب الخلقى، ولعل نهضة المسلمين في صدر الإسلام لم تكن لتحدث لولا أخلاق المسلمين" (الجمالي: ١٩٧٨، ص ١٤٠).

فعلينا أن نتمسك بأخلاقنا الإسلامية الفاضلة لأن بها عزنا ومجدنا، ولنا في القرآن الكريم دستور أخلاقي فهو "يحوي الأسس القويمة لكل القيم الأخلاقية، فلا تخلو أية من آياته الكريمة من مغزى أخلاقي إنساني" (الجمالي: ١٩٧٨، ص ١٢٥).

### ج- مفهوم القيم الأخلاقية:-

تباينت التعريفات لماهية القيم الأخلاقية تبعاً لتوجهات الباحثين الشخصية والفكرية. فيعرفها (الجعفري: ١٩٩٢، ص ١٤) أنها "موجهات السلوك نحو الأهداف والقواعد والمثل العليا التي تلقى قبولاً مرغوباً من المجتمع".

ويعرفها (مراد) بأنها "تنظيمات نفسية معيارية يتشربها الفرد ويتمثلها خلال ممارسات تنشئته وتطبيعها اجتماعياً في الوسط الذي يعيش فيه، بحيث تظهر هذه التنظيمات من خلال نشاطه اللفظي والوجداني والسلوكي". (مراد: ١٩٩١، ص ١٠٥).

ويرى (السيد) أن "القيم الأخلاقية تنشأ في البيئة ومن البيئة، وترتبط بالخبرة الإنسانية، وأن تلك القيم التي نحتكم إليها لتقدير قيمة الأفعال والنتائج في علاقتها بالفرد والجماعة" (السيد: ١٩٧٥، ص ٣٣٣).

يتضح من التعريفات السابقة أنها تنطلق من منطلقات اجتماعية، وأنها تنشأ في البيئة أو الوسط الذي يحيط بالفرد، ولا بد أن يلقى قبولاً مرغوباً فيه من المجتمع.

وهناك تعريفات أخرى للقيم الأخلاقية ذات صبغة إسلامية، حيث تعرف القيم الأخلاقية أنها "مجموعة من المعايير التي دعا الإسلام إلى الالتزام بها من خلال القرآن والسنة، وأصبحت محل اعتقاد واتفاق واهتمام لدى المسلمين، فالتزموا بها عن اختيار وإرادة لتوجه أنماط السلوك الأخلاقي لديهم باعتبار تلك المعايير أهدافاً يسعى المسلمون لتحقيقها في سلوكهم، كما يمكن الحكم على سلوكياتهم على ضوءها".

(إبراهيم: ١٩٨٧، ص ١٨).

ويذهب (عفيفي: ١٩٨٠، ص ٢٨٦) في تعريفه للقيم الأخلاقية من المنظور الإسلامي - أنها "تمثل علاقة الإنسان بربه ومجتمعه، وبالكون الذي يعيش فيه ونظرته إلى نفسه وإلى الآخرين، وإلى سلوكه وكيفية ضبطه وإلى مكانته من المجتمع بأنظمتها وبماضيه وحاضره ومستقبله والتي تتمثل في مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا بصورة تميل إلى الاستقرار وتصلح للتنبؤ بالسلوك في المستقبل".

ويعرفها (كفافي) بأنها "المعتقدات والأحكام المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية والتي يتمثلها الإنسان المسلم ويلتزم بها، والتي يتحدد في ضوءها علاقتها بالله تعالى واتجاهاته نحو الحياة الآخرة، وموقفه من بيئته المادية والإنسانية" (كفافي: ١٩٨٩، ص ٦٩).

فالتعريفات السابقة بمجملها تؤكد على أهمية القيم الأخلاقية لأنها عماد المجتمعات فلا يمكن الاستغناء عنها فهي " تزود أعضاء المجتمع بمعنى الحياة، وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء وذلك لأنها تستخدم بمثابة معايير يقياس بها العمل، ويقيم بمقتضاها السلوك". (الشافعي: ١٩٧١، ص ٣٧٣)

وكذلك تعمل القيم الأخلاقية على ضبط أقوال وأفعال وشهوات الفرد، لأن الفرد يتصرف وفق مجموعة من المبادئ والقيم فيسعى لتحقيق الخير ما استطاع كما يلتزم بتجنب سلوك الشر، كذلك فقد أشارت بعض التعريفات إلى مصادر متنوعة لاكتساب هذه القيم أهمها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وفي ضوء التعريفات السابقة يعرف الباحث القيم الأخلاقية إجرائياً بأنها: -  
" مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا والضوابط والمعايير الخاصة التي تنظم سلوك الفرد والجماعة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية العطرة التي يمارسها طالب المرحلة الثانوية في محافظة غزة".

#### رابعاً: مصادر القيم الأخلاقية: -

إن التعرف إلى مصادر القيم الأخلاقية يقربنا أكثر إلى فهم طبيعتها، وتتمثل تلك المصادر في مصادر التشريع الإسلامي نفسها، وهذا ما يميزها عن غيرها من القيم التي يكون مصدرها المخلوق لا الخالق مما يجعلها قابلة للتطبيق والالتزام من منطلق انسجامها مع الفطرة الإنسانية وواقعيتها وصلاحها لكل زمان ومكان ويمكن إجمال هذه المصادر على النحو التالي: -

#### ١ - القرآن الكريم: -

إن القرآن الكريم هو أول مصادر القيم الأخلاقية حيث " يحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفرعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند عليه في اشتقاق القيم فكل آية ضمت أو نصت على أمر فإن ما تضمنته يعتبر قيمة، وكل آية نصت على نهي فإن ما تضمنته يعتبر قيمة سالبة تدعو إلى التزام قيمة موجبة"

(أبو العينين، ١٩٨٨، ص٦٣).  
فالقرآن الكريم منهج تربوي متكامل، وكتاب عقيدة شامل مليء بالقيم المرغوب فيها،  
من تمسك بمنهجه فاز وفتح في الدنيا والآخرة.

وفي هذا الصدد يؤكد (أبو دف: ٢٠٠٢، ص١٤) أن " القرآن الكريم يعد منهاجاً تربوياً  
متكاملاً متوازناً، يحقق السعادة في الدنيا والآخرة للأفراد والأمة، فهو كتاب يفيض  
بالتربية الهادفة إلى إعداد الشخصية السليمة السوية وإيجاد العناصر المطلوبة لها".  
ويشير (فرحان) إلى أن " القرآن الكريم هو أهم مرجع في الأخلاق بالنسبة للفرد المسلم،  
والإنسانية جمعاء، فالأخلاق من ثمار الإسلام للإنسان والإنسانية وبدونها لا يتميز  
المجتمع الإنساني عن المجتمع الحيواني في شيء يذكر". (فرحان: ١٩٨٢، ص٦٧).

ويؤكد (علي: ١٩٩٣، ص٢٠٣) أن القرآن الكريم يتضمن تصورات متكاملة عن  
جوانب حياة الإنسان وعلاقاته بالكون والحياة، كما تضمن إطاراً للمعرفة والقيم  
وتصورات أساسية عن المجتمع وغير ذلك مما يعد إطاراً عاماً للحياة والتربية.

فعلينا أن نتمسك بالقرآن الكريم وقيمه الرفيعة ومبادئه الأخلاقية التي تقوم على الصدق  
والصراحة والعمل الجاد المثمر، وما يساعد على الارتقاء بالفرد والمجتمع.

## ٢ - السنة النبوية:

أمر الله تعالى المؤمنين أن ينقادوا دون حرج لجميع أوامر النبي ﷺ، وقد تمثل ذلك في قوله تعالى " وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ " (الحشر، ٧) فالسنة النبوية بلاغ عن الله عز وجل، وهي مصدر هام من مصادر القيم الأخلاقية وتبرز أهمية السنة النبوية من خلال كونها تعمل على إيضاح المنهاج الإسلامي المتكامل في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد فيه.

وإلى ذلك يشير (بكر) حيث يرى أن " القرآن الكريم يمثل الإطار النظري في الإسلام والسنة النبوية تمثل الترجمة العملية له إلى واقع عملي " (بكر: ١٩٨٣، ص ٨٩).

كذلك يشير (أبو العينين: ١٩٨٨، ص ٦٥) إلى أن " السنة النبوية تزخر بالقيم الأخلاقية الكثيرة، وهي مصدر تشريعي لهذه الحياة ويجب استنباط القيم منها".

لذلك يجب أن نتدارس حياة النبي ﷺ، ونأخذ العبرة والعظة من مواقفه العظيمة فإذا كان القرآن الكريم دستورنا، فالنبي ﷺ قدوتنا ومعلمنا حيث " اصطفاه الله من بين خلقه ورباه وعلمه بعنايته الإلهية ليتمكن من حمل الرسالة وتبليغها فأعده إعداداً عظيماً حتى كان خلقه القرآن يرضي برضاه، ويسخط لسخطه، بعث ليتم مكارم الأخلاق " (النباهين: ١٩٩٥، ص ٢٠٦).

وفي هذا الصدد يشير (الندوي) أن شخصية الرسول ﷺ هي الأسوة الحسنة التي تفوق جميع القيم والمثل العليا للحياة الإنسانية. (الندوي: ١٩٨٠، ص ٢٤).  
ينتضح مما سبق أن القرآن الكريم والسنة النبوية مصدران هامين وأساسيان للقيم الأخلاقية ففيهما كلمة الفصل في التربية، وهذا ما يفهم من خلال التوجيه النبوي الشريف " تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما مسكتم بهما، كتاب الله وسنة نبيه " (ابن أنس: ب ت، ج ٢، ص ٨٩٩).

لذلك يجب أن نستنبط منهما القيم الفاضلة، ونغرسها في أبنائنا لتسود المجتمع كي ننعم بالأمن والسعادة والرفاهية.

### ٣ - الاجتهاد :-

عرف العلماء الاجتهاد بأنه " بذل الجهد في استنباط الحكم الشرعي بما اعتبره الشارع دليلاً" (الأسعدي: ١٩٩٠، ص٦).

والاجتهاد ثابت في الكتاب والسنة ويعمل النبي ﷺ وتعامل صحابته رضي الله عنهم أجمعين، فمن دلائله، في الكتاب قوله تعالى " إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا " (النساء، ١٠٥)، ومن دلائله من السنة حديث معاذ بن جبل الذي رواه أبو داود والترمذي " كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ قال: بكتاب الله، قال: فإن لم تجد؟ قال بسنة رسول الله، قال: فإن لم تجد، قال: أجتهد برأيي".

ويذكر (النباهين: ١٩٩٥، ص٢٢٩) أن " الشريعة الإسلامية باقية إلى يوم الدين وكذلك مصادر أحكامها القرآن والسنة إلى الأبد، والمسائل البشرية والقضايا المتنوعة تتجدد، وربما لا نجد ما يقضي بها في القرآن الكريم أو السنة النبوية فلا بد على علمائنا الإجماع الاجتهاد بأرائهم".

ويضيف (النباهين) أن اجتهاد المفكرين المسلمين - في الميدان التربوي - هي مصدر هام وقطاع تربوي يشتمل على قواعد ومبادئ تمثل تراثاً فكرياً هائلاً يستحق الوقوف والتحليل والدراسة. (النباهين: ١٩٩٥، ص٢٢٩).

فالاجتهاد مصدر هام للقيم الأخلاقية نابع من مفكرين مسلمين ثقافة، يجتهدون في التوصل إلى ما يحقق المنفعة الهامة، ونشر الخير والعدل والمساواة.

### ٤ - الإجماع :-

يعرف الإجماع في اصطلاح الأصوليين بأنه " اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول ﷺ على حكم شرعي في واقعة".

(خلاف: ب ت، ص٤٥)

فلاجتهاد أركانه الذي تتمثل في وجود عدد من المجتهدين وإجماعهم على الحكم في واقعة وإدأؤهم الرأي فيها باتفاق عام بين جميع المجتهدين، فإذا ما توفرت هذه الأركان أصبح هذا الحكم قانوناً شرعياً لا تجوز مخالفته.

ويرى (أبو العيينين) أنه إذا ما ثبت الإجماع وتوفرت أركانه حول حادثة بذاتها تتدرج ضمن السلم القيمي الحاكم للجماعة المسلمة وأفرادها، وتصبح قيمة ملزمة تمثل إجماع آراء المجتهدين العارفين بأصول التشريع من ناحية وبمقاصده من ناحية أخرى، لذلك فهم لا يجتمعون إلا على الصالح وما يحقق المصلحة الشرعية.

(أبو العيينين، ١٩٨٨، ص ٦٦)

#### ٥ - العرف :-

العرف هو " ما ألفه المجتمع، وسار عليه الناس من قول أو فعل أو ترك " (زيدان: ١٩٨٧، ص ٢٥٢).  
وأبان (أبو العيينين: ١٩٨٨، ص ٦٧) أنه " يمكن اعتبار العرف من مصادر القيم في المجتمع الإسلامي خاصة العرف الصحيح وليس الفاسد، ويشترط فيه ألا يكون مخالفاً للنص بأن يكون عرفاً صحيحاً شائعاً بين أهله معروفاً عندهم معمولاً به من قبلهم، وأن يكون العاملون به أكثرية".

هذه هي أهم مصادر القيم الأخلاقية للمجتمع المسلم وتربيته، التي يجب أن نتمسك بها ونحرص عليها حتى ينشأ أبناؤنا تنشئة صحيحة خالية من الآفات الاجتماعية من أجل بناء مجتمع إسلامي متماسك، فالإسلام منهج حياة يعني بالقيم الخلقية عناية شديدة، ويجعلها من الأسس الركيزة التي يقوم عليها صلاح الفرد والمجتمع.

#### خامساً: أهمية الأخلاق في التعليم :-

لا ينكر أحد أهمية الأخلاق في شتى مجالات الحياة، ومما لا شك فيه أن الأخلاق الحسنة من عوامل النهوض والاستقرار في المجتمعات في حين أن سوء الأخلاق من



أبرز أسباب تفككها وانهيارها، ولذا جاء الإسلام ليرسي قواعد الأخلاق ويتمم مكارم الأخلاق، وقد امتدح ربنا عز وجل نبيه ﷺ قائلاً " وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ " (القلم، ٤).

فالإسلام يؤكد على أهمية الأخلاق في الحياة، ويجعلها مناط الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة فيعاقب الناس لفساد أخلاقهم، ويثاب من يلتزم بمكارم الأخلاق، وينال رضا الله ومحبة النبي ﷺ، وإلى ذلك يشير التوجيه النبوي " إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيام أحسانكم أخلاقاً". (المنذري: ٢٠٠٠، ج ٣، ص ٢٣٢).

ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن " علماء التربية المسلمين اعتبروا أن تهذيب الأخلاق وتقويمها وتعويد الآداب الفاضلة، وإعداد النشء لحياة كلها إخلاص وطهارة من أسمى أهداف التربية الإسلامية" (سلطان: ١٩٨١، ص ٨٨).

ويرى (الميداني: ١٩٩٢، ج ١، ص ٣٥-٣٧) أن الأخلاق الفاضلة تمثل - في أفراد الأمم والشعوب - المعاهد الثابتة التي تعقد بها الروابط الاجتماعية، ومتى انعدمت هذه المعاهد في الأفراد لم تجد الروابط الاجتماعية مكاناً لتعقد عليه .. كما يؤدي انهيار كل خلق من مكارم الأخلاق إلى انقطاع رابطة من الروابط الاجتماعية، وبانهيارها جميعاً تنهار جميع المعاهد الخلقية في الأفراد، وبذلك تنقطع جميع الروابط الاجتماعية، ويسمى المجتمع مفككاً منحللاً.

فالأخلاق الفاضلة تزيد وتقوي الروابط الاجتماعية بين الناس، وبانهيار الأخلاق تتفكك الروابط الاجتماعية فيتفكك المجتمع.

وتؤكد (العراقي) أن " الأخلاق أمر لا بد منه لاتزان شخصية الفرد وتكاملها من جهة، ولدوام الحياة الاجتماعية وتقدمها من جهة أخرى، وكل تقدم في مجال من مجالات الحياة هو رهن بما لدى الأفراد من إيمان وتمسك بالقيم الأخلاقية" (العراقي: ١٩٨٤، ص ٧٤).

وتظهر أهمية الأخلاق في مهنة التعليم واضحة جلية، لما لهذه المهنة من قدسية خاصة فهي مهنة الأنبياء والمرسلين، ورسالة الدعاة والصالحين.

وفي هذا الصدد لا نعرف أمانة أكبر مسئولية، وأشد خطراً وأعمق أثراً في مستقبل الأمة وحياتها من التربية والتعليم فهي الجهة القادرة على أن توجه العقول والنفوس توجيهاً صالحاً نحو مستقبل زاهر (الندوي: ١٩٨٠، ص ٢٢).

فمن المتعارف عليه أن العمل في حقل التعليم يحتاج إلى زاد أخلاقي وافر لا سيما ونحن نعيش في عصر طغت فيه الماديات على كل شيء في حياة الإنسان.

ويؤكد (بدوي: ١٩٨٣، ص ٢١) أن " من أهم عناصر مهنة التعليم وجود القيم الخلقية إذ لا بد من وجودها حتى تعد مهنة، ونحن اليوم بحاجة ماسة للعودة إلى التربية الدينية لتضبط دوافع رجال العلم، وترشدهم وتوجه سلوكهم في شتى أنماط الحياة العملية، والواقع أن العلم يزدهر تماماً كلما زادت نسبة الدين والأخلاق فيه".

فالعلم ينتعش تماماً بمقدار ما يكون دينياً، فإن تدخل القيم الأخلاقية الإسلامية في مهنة التعليم سوف ينتج علماً أكثر، وعملاً أنفع ويمكن القول أن الأخلاق إذا مزجت بالجانب التكنولوجي فإنها ستقدم فائدة أفضل خاصة إن أقصينا التكنولوجية المدمرة لبيئة الإنسان خاصة أننا نعيش في خضم عصر التكنولوجية والفضائيات.

وأبان (أبو الروس: ١٩٩٢، ص ٨) أن " اتصاف المعلم بالخلق النبيل من ضروريات التعليم الناجح أما المعلم الذي يفتقر إلى المبادئ والقيم ولا يراعي احترام مهنته ولوائح العمل من حيث الإخلاص والضمير الحي فهو - لا شك - لا يصلح أن يكون معلماً".

حيث يحتاج من يعمل في مهنة التعليم أن تكون أخلاقه حسنة و" أعتبر علماء التربية المسلمون الأخلاق الفاضلة أساساً لنجاح المعلم والمتعلم على السواء، فكل تربية لا تؤسس على الخلق الكامل تعد تربية فاشلة" (الأبراشي: ب ت، ص ١٣٧).

لذا من الضروري إقامة نظام تعليمي قائم على المبادئ الإسلامية المؤكدة على الجانب الأخلاقي ذلك أن النظام التربوي هو البوتقة التي تشكل الأجيال وتكيفها حسب أهدافها، وأن يتخلق المعلم والمتعلم معاً بالأخلاقيات الإسلامية الفاضلة.

ولقد اهتم علماء التربية والمفكرون بقضية أخلاق المعلم والمتعلم لما لهذين العنصرين من أثر هام في العملية التربوية، وقد أكد علماء التربية المسلمون على ضرورة توافر جملة من القيم الأخلاقية لدى المعلم والمتعلم حتى تسير العملية التعليمية على أكمل وجه.

## أ- أخلاق المعلم:-

المعلم أداة فاعلة في العملية التربوية، وهو عنصر هام ومؤثر على المجتمع بأكمله فلا بد أن يكون صالحاً ذا خلق ممارساً للفضائل الخلقية، ولعل المتأمل في الرسائل التربوية الإسلامية وما كتبه علماء التربية الإسلامية في أخلاق المعلم وعلاقته بالمتعلم يجد تشابهاً واتفاقاً فيما بينهم، وذلك مرده أنهم استقوا فكرهم من هدي القرآن الكريم والسيرة النبوية العطرة، وما قام به السلف الصالح.

وتعتبر العلاقة بين المعلم وطلبته من أهم الأصول الاجتماعية في الفكر التربوي الإسلامي حيث يعتبر (الغزالي) " الشفقة على المتعلمين الوظيفة الأولى من آداب وظائف التعليم فالمعلم مطالب أن يجريهم مجرى بنيه " (الغزالي: ب ت، ج ١، ص ٦٩).

ونصح (ابن جماعة: ب ت، ص ٤٩، ٥٠) بأن " يعامل المعلم طلابه بما يعامل أعز أبنائه وذلك بأن يعتني بمصالح الطالب ويعامله بما يعامل به أعز أبنائه من الحنو والشفقة عليه والإحسان إليه، والصبر على جفاء ربما وقع من نقص لا يكاد يخلو منه الإنسان.

ويبين (أبو حنيفة) فائدة معاملة المتعلمين كأبناء فيقول لكل معلم " أقبل على متفقهك كأنك اتخذت كل واحد منهم ابناً ليزيدهم رغبة في العلم " (المكي: ب ت، ص ٣٧٣).

فإذا ما اتخذ المعلم طلابه أبناءً له، فإن ذلك ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي وحبهم في العلم والتعليم، أما إذا هيمن المعلم وتسلط على طلبته فإن عاقبة ذلك عاقبة وخيمة.

وقد أورد (ابن خلدون) في مقدمته فصلاً عن ضرر العسف بالمتعلمين حيث يقول " من كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين دعاه إلى الكسل، وحمله على الكذب والخبث وهو تظاهر بغير ما في ضميره خوفاً من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعلمه المكر والخديعة لذلك وصارت هذه عادة وخلقاً. (ابن خلدون: ب ت، ص ٤٩٩).

فالقسوة في التربية والعسف ضد المتعلمين تدفعهم إلى الكذب والنفاق خوفاً من الضرب والشدّة، ويتعلم المكر والخداع فتصبح هذه الصفات الذميمة من عاداته وأخلاقه، وليس معنى ذلك أن يترك المعلم الأمور للمتعلّم أن يتصرف كيف يشاء، فالمعلم كما يرى (القابسي) له سلطة عظيمة فهو " المأخوذ بأدب طلابه، والناظر في زجرهم عما لا يصلح فهو يسوسهم في ذلك بما ينفعهم ولا يخرجهم ذلك من حسن رفقهم بهم ولا من رحمته إياهم فإنما هو لهم عوض من آبائهم" (الأهواني: ١٩٨٠، ص ص ٢٠٥، ٢٠٤).

وهذا ما أكد عليه علماء التربية الإسلامية بأن يزجر المعلم المتعلم عن سوء الأخلاق أو تقصير في أداء الواجبات بطريقة الرحمة والرفق بهم كما يفعل الآباء بأبنائهم.

كذلك من الأخلاق الفاضلة التي يجب أن يتحلّى بها المعلم **الحلم والتسامح** حيث يذكر (الموسوي) أنه على المعلم أن يتصف بالحلم والتسامح حتى يكون قادراً على أن يسيطر على نفسه ويضبط جماحها فيعفو عن قدرة لا عن ضعف " (الموسوي: ١٩٩٠، ص ١٧٢).

لذا يجب على المعلمين أن تنتع صدورهم ويكظموا غيظهم عند خطأ المتعلمين، وأن يأخذوا بأيديهم لما هو خير لهم بالأساليب التربوية المناسبة، وأن يكون عفوهم وتسامحهم تجاه طلابهم بإرادتهم وليس نابعاً من ضعف في الشخصية.

كذلك يعد **الصدق** من أهم الصفات التي يجب أن تتوفر في المعلم فيطلب (الماوردي) من المعلم تحري الصدق دائماً فيقول " ليتجنب أن يقول ما لا يفعل، وأن يأمر بما لا يأتمر به وأن يسر غير ما يظهر" (الماوردي: ب ت، ص ٢٨).

فقد أمر الله سبحانه وتعالى المؤمنين جميعاً بالصدق في الأقوال والأفعال حيث قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ \*كَبِيرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ" (الصف، ٢، ٣). فعلى المعلم وغيره أن تتطابق أقواله مع أفعاله، فإن عدم صدق المعلم قد يؤدي إلى تعليم الطلاب الرياء والنفاق دون أن يشعروا.

ولم يغفل علماء الفكر الإسلامي التواضع حيث يصف الأجرى العلماء والمعلمين بقوله " لا يمدح نفسه بما فيه فكيف بما ليس فيه، متواضع في نفسه إذا قيل له الحق قبله ولو من صغير أو كبير، يطلب الرفعة من الله لا من المخلوقين، ماقناً للكبر خائفاً على نفسه" (الأجري: ١٩٨٤، ص ٨٧).

ويؤكد (الموردي: ب ت، ص ٢٧) أن " ما يجب أن يكون عليه العلماء من الأخلاق التي بهم ولهم ألزم التواضع ومجانبة العجب، لأن التواضع عطوف، والعجب منفر وهو بكل قبيح وبالعلماء أفبح لأن الناس بهم يقتدون، وكثيراً ما يداخلهم الإعجاب لتوحدهم بالعلم، ولو أنهم نظروا حق النظر وعملوا بموجب العلم لكان التواضع بهم أولى، ومجانبة العجب بهم أحرى ولأن العجب نقص ينافي الفضل".

والمعلم الجيد هو الذي يتمسك بالعدل والإنصاف ولا يفضل أحداً من تلاميذه بغير حق ويذكر (ابن جماعة) أسس المفاضلة بين الطلبة أنه " إذا كان بعضهم أكثر تحصيلاً وأشد اجتهاداً وأحسن أدباً فأظهر إكرامه وتفضيله، وبين أن زيادة إكرامه لتلك الأسباب". (ابن جماعة: ب ت، ص ٥٩).

فإذا كان الطالب مجتهداً خلوفاً فعندها يستطيع أن يميزه عن غيره ولا حرج في ذلك لأن ذلك ينشط ويبعث على الاتصاف بتلك الصفات.

وأشار (ابن جماعة: ب ت، ص ٣١) في تذكرته إلى ضرورة العناية بالمظهر من قبل المعلم " فإذا عزم مجلس التدريس تطهر من الخبث والحدث وتنظف وتطيب ولبس أحسن الثياب قاصداً بذلك تعظيم العلم". فإن جمال المظهر والهيئة تحفظ الهيئة والوقار للمعلم.

فالوقار والرزانة من الصفات التي حث عليها (ابن سينا) حيث ينصح المعلم بأن يكون " وقوراً رزيناً بعيداً عن الخفة والسخف، قليل التبدل بحضرة الصبي غير كز ولا جامد، بل حلواً ليبياً ذا مروءة" (ابن سينا: ب ت، ص ١٠٢).

ويؤكد (بالجن: ١٩٩٦، ص ١٥) على بعض الأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها المعلم، والتي أشار إليها علماء التربية الإسلامية في عصورهم المختلفة وهي:-  
١- أن يكون مخلصاً في التعليم لخدمة الدين والأمة لوجه الله تعالى.

- ٢- أن يكون صادقاً وأميناً في كل ما أوْتمن عليه.
- ٣- أن يكون صابراً وحليماً ومتأنياً.
- ٤- أن يكون حازماً وحاسماً مع الانبساط، ومع عدم الغلظة والفظاظة.
- ٥- أن يكون رحيماً ولطيفاً ومشفقاً، وبخاصة مع صغار المتعلمين.
- ٦- أن يكون متواضعاً من غير مذلة ولا مهابة.
- ٧- أن يعتبر نشر القيم والآداب وتربية الأجيال هي رسالة المعلم الأساسية.
- ٨- أن يكون عاملاً بعلمه.
- ٩- أن يكون زاهداً وحريصاً على الإفادة العلمية.
- ١٠- إحسان التعليم وإتقانه كما ينبغي ويجب.
- ١١- أن يكون عادلاً في معاملته للطلاب ولزملائه.
- ١٢- إثارة مصلحة الطلاب التعليمية.
- ١٣- أن يكون حسن المظهر دائماً.
- ١٤- أن يعتبر المتعلمين أينما يعلمهم كأبنائه من حيث الحرص على إعدادهم كما ينبغي.

فهذه الأخلاقيات وغيرها نابعة من تعاليم الدين الإسلامي، على معلمينا الأفاضل أن يراعوها في أنفسهم، لينعكس أثرها المحمود على المتعلمين، لأن المتعلمين بهم يقتدون.

#### ب- أخلاق المتعلم:-

المتعلم عنصر أساسي في العملية التربوية، وهو المستهدف منها بالدرجة الأولى ولا بد أن تتوفر لديه مجموعة من القيم الأخلاقية التي تحقق له التقوى والصلاح فإذا كان علماء التربية الإسلامية قد حثوا المعلم على أن يعامل الطلبة معاملة أبنائه فقد حث (ابن جماعة) المتعلم أن " ينقاد لمعلمه في أموره، وألا يخرج عن رأيه وتدبيره، وأن ينظر بين يديه بتواضع وسكون، وأن يحسن خطابه بقدر الإمكان"

(ابن جماعة: ب ت، ص ص ١٣٥-١٥١).

فإن تأدب المتعلم بهذه الآداب تجاه معلمه يصلح واقعا التعليمي لأن مثل هذه الأخلاق تفسح المجال للمعلم بأن يقوم بدوره على أكمل وجه، بعيداً عن الفوضى والضوضاء

التي قد تسود بعض الغرف الصفية في مدارسنا، فلا نجد تربية تكفل الحقوق والواجبات للمعلم والمتعلم غير التربية الإسلامية.

ويؤكد (المقدسي: ١٩٨٢، ص ٢٢، ٢١) أن على المتعلم " أن يلقي زمامه إلى المعلم إلقاء المريض زمامه إلى الطبيب، فيتواضع له ويبالغ في خدمته، وينبغي أن يأخذ من كل شيء أحسنه لأن العمر لا يتسع لجميع العلوم ثم يصرف جمام قوته إلى أشرف العلوم وهو العلم المتعلق بالآخرة".

وفي وصية جامعة للإمام علي رضي الله عنه قال " من حق المعلم عليك أن تسلم على القوم عامة وتخصه بالتحية، وأن تجلس أمامه، ولا تشيرن عنده بيدك، ولا تغمزن بعينك عنده ولا تقولن: قال فلان خلاف قوله، ولا تغتابن عنده أهدأ، ولا تسار في مجلسه ولا تأخذ بثوبه، ولا تلح عليه إذا كسل، ولا تشبع من طول صحبته فإنما هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء " (يعقوب: ٢٠٠١، ص ٢٧٤).

فالتواضع من الصفات الحميدة التي على المتعلم أن يتمسك بها، وعلى المتعلم أن يسعى في خدمة معلمه حتى " ينال رضاه ولا يغتاب عنده، ولا يفشي له سراً، وأن يرد غيبته إذا سمعها، فإن عجز فارق المجلس " (كرزون: ١٩٩٩، ص ٥٧).

فهذا وفاء للمعلم يستحقه على تعب وجهه وإخلاصه في تأدية رسالته، كذلك من الأداب التي يجب أن يلتزم بها طالب العلم " أن يكون ذا وقار وخشوع وليس بصخاب ولا ثرثار، وإنما حكيم في تصرفاته، مؤدب في إجراءاته، وأحرص الناس على الوقت، لا يضيع وقته في القيل والقال وأخبار الناس " (القرني: ٢٠٠٠، ص ١٦٩).

فالأدب والوقار والحكمة في التصرف والحرص على اغتنام الوقت آداب لا بد أن يتمتعها المتعلم.

كذلك يحث (البيانوني، ١٩٩٩، ص ١٤٠) المتعلم على " حسن السمات، والاعتناء بالنظافة وجمال المظهر والبعد عن كل ما ينفّر " وذلك حتى لا يشمئز منه زملاؤه



وأستاذته بوساخته، والطالب الذي يعتني بذلك يكسب احترام غيره، كذلك ينعكس هذا السلوك على نظافة مدرسته فلا يكتب على الجدران أو الطاولات.

ويوصي (الغزالي: ب ت، ج ١، ص ٦٦) المتعلم أن " يكون قصده في الحال تحلية باطنه وتجميله بالفضيلة، وفي المآل القرب إلى الله سبحانه، والترقي إلى جوار الملائكة الأعلى من الملائكة المقربين، ولا يقصد به الرياسة والمال والجاه وممارسة السفهاء ومباهاة الأقران" فمن تعلم ابتغاء أجر الله ينل الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى وسهل له الطريق إلى الجنة.

يتضح مما سبق منظومة من القيم الأخلاقية اللازمة للمتعلم حث عليها علماء التربية الإسلامية وهي:-

- ١- احترام المعلم وتقديره والاعتراف بفضله.
- ٢- الاستئذان قبل الدخول على المعلم.
- ٣- أدب الحديث مع المعلم وإحسان خطابه.
- ٤- التواضع للمعلم والمبالغة في خدمته.
- ٥- اختيار أشرف العلوم وهو العلم المتعلق بالآخرة.
- ٦- الوفاء للمعلم وعدم غييبته وإفشاء سره.
- ٧- أن يكون المتعلم ذا وقار وخشوع.
- ٨- أن يكون المتعلم حكيماً في تصرفاته، مؤدباً في إجراءاته.
- ٩- أن يغتتم المتعلم أوقات الفراغ، ولا يضيع وقته في القيل والقال وأخبار الناس.
- ١٠- أن يكون حسن السمعة، حريصاً على نظافته وحسن وجاهته.
- ١١- أن يبتعد عن كل ما ينفر حتى لا يشتمن منه المعلمون والزملاء.
- ١٢- أن يحافظ على مدرسته ومرافقها وممتلكاتها.
- ١٣- أن يبتغي بعلمه وجه الله بعيداً عن المباهاة والممارسة.

فإذا تمسك المتعلم بهذه الأخلاقيات وغيرها تخرج - بإذن الله - العملية التعليمية سليمة لا يشوبها فوضى أو خلل فينعم المتعلم بما يتلقى من علوم ومعارف وتوجيهات تربوية ويستطيع المعلم أن يؤدي رسالته على أكمل وجه.

ومن خلال الإطلاع على الأدب التربوي، فقد تبين حرص الباحثين المسلمين على تحديد منظومة القيم الأخلاقية اللازمة للمتعلم.

## منظومة القيم الأخلاقية اللازمة للمتعلم :-

- قسم (عبد الرحمن، ١٩٩١) القيم الأخلاقية للمتعلم إلى مجالات أربعة:-

١- أخلاق المتعلم تجاه ربه وعلمه ونفسه.

٢- أخلاق المتعلم تجاه مجتمعه.

٣- أخلاق المتعلم تجاه معلمه.

٤- أخلاق المتعلم تجاه زملائه.

وقد أظهر لكل مجال الأخلاق الخاصة به، والتي يمكن أن تسهم في الجهود التربوية القيمة المساهمة في التربية المعاصرة.

- أعد (الميداني، ١٩٩١) دراسة حول أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الأجرى،

عرض فيها الصفات الأخلاقية الواجب توفرها في المتعلمين وقد لخصها فيما يلي:-

"التواضع، العفو، العزة، التقوى، حسن الظن، البشاشة، قلة الضحك".

فالمتعلم يجب أن يكون ذا تقوى، فإن كان كذلك يلتزم الصفات الأخلاقية الإسلامية الباقية كالتواضع والعفو والعزة وحسن الظن وغيرها.

- يذكر (يالجى، ١٩٩٦) منظومة للقيم الأخلاقية اللازمة للمتعلم وهي:-

١- تزكية النفوس وتطهيرها من الرذائل الأخلاقية، وإخلاص النية في التعلم لخدمة الدين والأمة.

٢- التأدب مع الأساتذة والإداريين وغيرهم واحترامهم والتواضع لهم.

٣- الاستجابة لنصائحهم وبذل الجهد لأداء واجباتهم.

٤- الالتزام بالصدق والأمانة والنظام وتنفيذ العهود، وترك الغش والخديعة.

٥- الالتزام بآداب الجلوس والاستماع والمناقشة والمناظرة.

٦- إتقان التعلم والمذاكرة، وأداء الواجبات كما ينبغي، ومحاسبة النفس على التقصير.

٧- التحلي بالصبر والعزيمة والهمة العالية.

٨- العمل الدائب بالأخلاق والآداب ونشرها في داخل المدرسة وخارجها.

٩- احترام مشاعر الآخرين وممتلكاتهم وممتلكات المدرسة ومرافقها.

١٠- اعتبار التعلم وتحصيل أكبر قدر ممكن من العلوم واجباً من واجباته الأساسية.

- ١١- تعظيم العلم وتقدير أهله، وتقدير الكتب والمكتبات والحفاظ عليها.
- ١٢- الحرص الدائم على استثمار الوقت والجهد والصحة لتحقيق مزيد من المعرفة.
- ١٣- تحسين المظهر الخارجي والعناية بالنظافة.

وحقيقة أن (بالجن) أجمل الأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها المتعلم في مجالات مختلفة منها:-

في مجال علاقة الطالب مع نفسه: بأن يطهرها من الرذائل الأخلاقية، ويخلص النية في التعلم ويلتزم بأداب الجلوس، وعليه أن يحاسب نفسه على التقصير، ويتحلى بالصبر ويعمل على تحسين مظهره والعناية بنظافته الشخصية.

وفي مجال علاقته بأساتذته والموظفين الإداريين في المدرسة بأن يتأدب معهم ويحترمهم ويتواضع لهم ويستجيب لنصائحهم، وفي مجال علاقته بالمدرسة الذي يتلقى العلم بداخلها عليه أن يحافظ على مرافقها وممتلكاتها ويحرص على نظافتها.

- وتناوله (البكري، ١٩٨٣) أربع عشرة قيمة خلقية وهي: (الرحمة، الرجاء في الله، الشكر، الجود، الصدق، الصبر، العدل، التعاون، الأمانة، الرضا والطموح، قوة الإرادة، الإخلاص، الكرامة، السلام).

- استنتج (طهطاوي، ١٩٩٦) في دراسته (القيم التربوية في القصص القرآني) من بعض الآيات الكريمة التي فيها دلالة صريحة على القيم الأخلاقية التي يعني بها القصص القرآني فهذه الآيات تمثل القيم الأخلاقية التالية: (الرحمة، العدل، الصدق، الصبر، العفو والصفح، المحبة، الخلق، النقاء والطهر، الطاعة، التقوى).

- ويذكر (أبو العنين، ١٩٨٨) ثلاثاً وثلاثين قيمة خلقية يجب توفرها في النشء وهي "الصدق، الاستقامة، حسن الخلق، العدل وتجنب الظلم، شهادة الحق وتجنب شهادة الزور، نشر العلم وإذاعة الحق، مواجهة البغي مع تحييد العفو والتسامح، التمسك بالحق واتباعه، الحياء، التعاون على البر والتقوى، تجنب الحسد والطمع، ترك الفحش من القول، توفير الثقة والأمانة، تجنب السخرية من الآخرين وغيبتهم وسوء الظن بهم،

المحافظة على الآخرين وحقوقهم، الإحسان، كظم الغيظ، الاهتمام والإيجابية، الإخاء، الكرم والجود، الإيثار، الإخلاص وتجنب النفاق والرياء، النظام، التواضع، حب الصالحين ومجالستهم، البشر والتبسم وطلاقة الوجه، الرفق، الحذر، الأناة، المزاح الحسن في غير معصية، شكر المعروف، تجنب الزنا وشرب الخمر وكافة الأوساخ الأخلاقية".

يتضح مما سبق أن القيم الأخلاقية التي أوردها الباحثون كلها قيم أخلاقية فاضلة مستمدة من منظومة القيم الأخلاقية المستتبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية السمحة وأن هناك اتفاق بين الباحثين حول هذه القيم، ولا يختلف اثنان في أنه يجب أن تتحقق في المتعلمين قيم الصدق والأمانة والصبر والحياء والإيثار والعفو والصفح والتقوى..

#### سادساً: مسؤولية غرس وتنمية القيم الأخلاقية لدى طالب المرحلة الثانوية:-

إن مسؤولية غرس وتنمية القيم الأخلاقية لدى طالب المرحلة الثانوية تلقى على عاتق وسائط تربوية مختلفة لا بد من تجانسها وتناسقها مع بعضها بعضاً، ولا بد من توحيد الخطاب التربوي الموجه نحو صياغة وبناء الناشئ المسلم، فتجتمع الوسائط التربوية وتركز على النشء، وتقوم بوظائف تكاملية ومشاركة ليس فيها تضارب أو تناقض، فإنه من المحال أن يستقل وسط تربوي بغرس القيم الأخلاقية دون الآخر، إذ أن الوسائط التربوية كل متكامل يصب في قالب واحد، ومن المفترض أن يكون جسداً واحداً متماسكاً يكمل بعضه بعضاً، ويمكن إجمال أبرز الوسائط التي يمكن أن تقوم بدور فاعل في تدعيم وغرس القيم الأخلاقية لدى طالب المرحلة الثانوية على النحو التالي:-

#### ١ - الأسرة:-

تعتبر الأسرة أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، فهي تعلم وتهذب وتنقل الخبرات فهي " البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل، فإذا وجد الأبوين الصالحين الذين يرعيان ويوجهان ويحسنان التربية نشأ الأطفال نافعين لأنفسهم وأمتهم، ومطيعين لربهم منجيين أنفسهم وأهلهم من عقاب الله وسخطه" (محبوب: ١٩٨٧، ص ٢٦٠).

ولعل الإسلام قد رعى الأسرة حق رعاية حيث وجه الإنسان المسلم إلى كيفية بناء الأسرة واختيار عناصرها الأولى - الزوجين - وفق معايير ثابتة، وقد حث النبي ﷺ الأباء على الاعتناء بالأبناء " لأن يؤدب الرجل ولده، أو أحدكم ولده، خير له من أن يتصدق بنصف صاع" (ابن حنبل: ب ت، ج ١٩، ص ٤٤).

وقد أكد العلماء المسلمون على ضرورة المبادرة إلى غرس القيم الأخلاقية لدى النشء ومن هؤلاء (الجوزية) من خلال قوله " ومما يحتاج إليه الطفل أشد الاحتياج، الاعتناء بأمر خلقه فإنه ينشأ على ما عوده المربي في صغره من حرد و غضب و طيش فيصعب عليه في كبره تلافى ذلك وتصير هذه الأخلاق صفات وهيئات راسخة له" (الجوزية: ١٩٦١، ص ١٨٧).

فلأسرة مكانتها المتميزة في تربية الأبناء، كما أن لها دوراً ريادياً في بناء المجتمع.

وإلى ذلك يشير (العقاد: ب ت، ص ١٣٨) أنه من غير الممكن إعداد الأمة القوية المتماسكة بدون تواجد الأسرة المتميزة.

ولقد حذر (الجوزية) من تفريط الأبوين في تربية الأبناء بقوله " فما أفسد الأبناء مثل تفريط الآباء وإهمالهم واستسهالهم شرر الناس، فكم من والد حرم ولده خير الدنيا والآخرة وعرضه لهلاك الدنيا والآخرة" (الجوزية: ١٩٦١، ص ١٤٤).

إن مسئولية الأبوين عن التربية وغرس القيم الأخلاقية، ينبغي أن تطال الأولاد والبنات معاً دون هضم حق أي منهما، وقد أوصى النبي ﷺ بتربية البنات وتأديبهن " من عال ثلاث بنات فأديبهن وزوجهن وأحسن إليهن فله الجنة" (أبو داود: ب ت، ج ٢، ص ٣٣٨).

فإذا بنيت الأسرة على هذا النحو فإن الإسلام يضعها في أرفع مكانة في المجتمع ويحيطها بكل أسباب القوة والنماء، ويغذيها بالقيم والمبادئ فضلاً عن تغذيته لها بكل ما يلزمها من ماديات الحياة.

ويذكر (الشيباني: ١٩٩٣، ص ٥١٣، ٥١٢) أن الإسلام "يوجب على الأسرة وهي تؤدي وظيفتها التربوية - نحو أولادها - أن تهتم بتنمية وتربية كافة جوانب شخصية الطفل فيها، بتنمية وتربية جسمه وعقله وذوقه الفني ووجدانه وروحه وخلقه وسلوكه الاجتماعي" فإذا كان النضوج في جميع جوانب الشخصية لدى الفرد يصبح عضواً فاعلاً في مجتمعه.

لقد اعتبر الإسلام الأسرة مسئولة عن فطره الطفل، واعتبر أن كل انحراف يصيبه مصدره الأول الأبوان "فليست مهمة الآباء والأمهات أن ينجبوا الأولاد ثم يدعوهم في ميدان الحياة وحدهم كل ما عليهم أن يوفر لهم الطعام والشراب والكساء ووسائل الراحة والترفيه ولا يدرون ما يحدث بعد ذلك" (القرضاوي: ١٩٨٧، ص ٤٤).

فهذا فهم خاطئ لدور الأسرة، وإن كان جزءاً من مهمتها، فكثير من الآباء من لا يرى أبناءه إلا في ساعات الليل المتأخرة بل لا يعرف ابنه في أي صف دراسي ظاناً أن دوره هو توفير الطعام والكساء، وتوفير وسائل الراحة والترفيه التي فرضها العصر الحديث، بل إن مهمة الأسرة أن تربي أبنائها على الفضائل والقيم الأخلاقية الإسلامية من خلال التوجيه الحكيم بالحكمة والإرشاد السليم، كما ينبغي عليها الاجتهاد في تعديل سلوكهم الذي يتنافى مع الأخلاق الإسلامية لاسيما ونحن في عصر العولمة والفضائيات، الذي يحتم متابعة مضاعفة من الأسرة لأبنائها خاصة في مرحلة المراهقة (المرحلة الثانوية).

ويرى (محمود: ١٩٨٤، ص ٦٨) أن "الأسرة ما زالت بخير وهناء بتعاملها وصلاتها ما حرصت على التوجيه الإسلامي لأفرادها وأخذت به في حياتها، وإنما نرى من مظاهر الحياة الأسرية في الغرب وتفكك الروابط فيها وسيطرة الروح المادية على علاقة أفرادها بعضهم ببعض وانتقال هذه الروح المادية وزحفها إلى أسرنا في الشرق ما يجعلنا نوصي المسلمين بالحرص على تنظيم شؤون الأسرة والمحافظة على العلاقات الروحية كما أوجدها الإسلام".

فإذا ما حرصنا على شئوننا الأسرية، وحافظنا على علاقاتنا الروحية كما حددها الإسلام نسعد في دنيانا وأخرتنا.

ويرى (زاهر: ١٩٨٤، ص ٦٣) أن من مهمة الأسرة أيضاً أن تقوم بدور وسيط في نقل التراث، فهي تقوم بتقديم الطفل لأول مرة لتقافة عصره وبيئته، وتظل لسنوات طويلة هي المصدر الوحيد الذي يتوسط بينه وبين ثقافة المجتمع، ومن هذه الثقافة يمتص كثيراً من المعايير والأحكام التي تؤثر في أسلوب حكمه على المشكلات أو حلها.

فكثيراً ما يتعرض الفرد لمشكلات معينة، فالتعامل مع هذه المشكلة أو طريقة حلها عائد إلى الثقافة التي نهل منها الفرد في أسرته، فمن الناس من يتعامل مع المشكلة بحكمة وروية، ومنهم من يتعامل معها بتسرع وعنجهية.

وفي ضوء ما سبق يتضح الدور التربوي للأسرة الذي يتمثل في تربية الأبناء وتعوديهم على الفضائل والقيم الأخلاقية، فإذا صلحت الأسرة صلح الأبناء - غالباً - وأن الإسلام قد وجه المسلم إلى كيفية بناء هذه الأسرة باختيار عناصرها الأولى - الزوجين - وفق معايير الصلاح، فإذا ما رزق الزوجان بالأبناء حرصاً على أن يغرسا فيهم القيم الأخلاقية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية السمحة، وقاما بدورهما في التأديب والتوجيه والتربية.

## ٢ - المدرسة:-

المدرسة هي إحدى المعاقل التربوية التي يأوي إليها الطالب فترة طويلة من عمره، وهي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بهدف تنمية الأفراد تنمية متكاملة بما يجعلهم أعضاء صالحين فيه، وتستطيع المدرسة أن تغير نظام المجتمع بما لا تقدر عليه سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

وأبان (أبو العينين) أن دور المدرسة واضح جلي في تثقيف الناشئة وتربيتهم بما تقدمه لهم من خبرات منظمة متنوعة وأنشطة مختلفة، ومعلومات تغطي مختلف مجالات



المعارف الإنسانية ضمن فلسفة تربوية واضحة المعالم، تشتق من الإطار العام لحياة المجتمع وأهدافه وحاجات التلاميذ ومطالبهم ومتطلبات العصر .  
(أبو العينين: ١٩٨٨، ص ١٧٣).

فالمدرسة تزود الطلاب بالمواد العلمية والثقافية والدينية لتلبي حاجات التلاميذ بما يتلاءم مع روح العصر ضمن فلسفة تربوية تراعي أهداف المجتمع.  
ويرى (إبراهيم وآخرون: ١٩٦٢، ص ٣٥) أن مسؤولية المدرسة " لا تقتصر على العلم النظري فهو لا يكفي لتعديل السلوك، ففي ميدان تعديل السلوك والاتجاهات والقيم ينبغي أن تتكامل المعرفة والانفعال والممارسات، لأن الاقتصار على الجانب النظري يؤدي إلى الازدواج ما بين القول والعمل". بل لابد أن تتطابق الأفعال والأقوال وهنا لابد أن يظهر دور التربية بالقدوة حيث ينعكس الجانب النظري الملىء بالقيم على المعلمين والإداريين في المدرسة لتتقل أثره على سلوك التلاميذ، فالمجتمع يلقي عبئاً كبيراً على المدرسة في تكوين أخلاق المتعلم حيث يقضي معظم يومه فيها.

ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن " مهمة المدرسة ليست قاصراً على عملية التعليم وحشو الأذهان، وحفظ وتسميع بل يتعدى هذا إلى غرض التربية بمعناها الواسع في تهذيب الأخلاق والإعداد للحياة الصالحة" (مطوع: ١٩٨٠، ص ١٣٨).

وهذا ما يتوافق مع نظرة المفكرين المسلمين للوظيفة الأساسية للمدرسة وهي " تحقيق التربية الإسلامية بأسسها الفكرية والعقيدية والتشريعية، وبأهدافها وعلى رأسها هدف عبادة الله وتوحيده، والخضوع لأوامره وتنمية مواهب وقدرات الناشئة على الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها" (النحلاوي: ١٩٧٩، ص ١٣٤).

فالمدرسة في نظر الإسلام تكمل رسالة المسجد التربوية حيث تربي الناشئ على العبادة والتوحيد والفضائل وتعمل على صون فطرتهم السليمة من الزلل والانحراف حيث " تقدم لهم العلم النافع والشامل على جميع أنواع المعارف والمهارات والاتجاهات، والذي ينعكس جلياً في سلوكهم في كل جوانب الحياة، وفي كل تصرف يتصرفونه "  
(جلال: ١٩٧٧، ص ١٩).

فلا بد أن تصبغ المواد الدراسية والمناهج بالصبغة الإسلامية التي تتوافق مع الفطرة الإنسانية ولا يستطيع أحد أن ينكر ما للدين الإسلامي من أثر في تهذيب سلوك الأفراد والتزامهم بالمبادئ الخلقية القويمة، فهو المحور الأساسي الذي تدور حوله القيم والمعتقدات.

وفي هذا الصدد يؤكد (النحلاوي: ١٩٧٩، ص ٧٤) على أن المنهج الدراسي بمجموعه ونظامه ينبغي أن يكون موجهاً وجهة إسلامية واحدة، موافقاً للوحدة النفسية التي فطر الله الناس عليها، ولوحدة الخبرة التي يراد إعطاؤها للناشئ حول أسرار الكون وكائناته وسننه وقوانينه ونظمه ووقائعه.

فإذا وجهت المناهج هذه الوجهة استطاعت المدرسة أن تقوم بدورها وتحقق أهدافها المرجوة بحيث تعمل على صقل الشخصية الإنسانية المتكاملة، وغرس القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب.

وهذا ما أشار إليه (الحدي: ١٩٩٨، ص ٦٠٦) في قوله أنه " ما من شك أن المنهج حين يعتمد على نظرة الإسلام الصحيحة للعلم والمعرفة يساهم بدور كبير في حفظ الشخصية الإسلامية ويصونها من الزلل ويقيها من الانحراف في عقيدتها وأخلاقها".

وبجانب المناهج الجيدة المحكمة نحتاج إلى المعلمين القدوات الذين يقومون بتربية الأجيال على القيم والفضائل، ولا يمكن أن يصلح حال التعليم إلا إذا صلح حال المعلم خلقياً وتربوياً وأكاديمياً " فهو وسيط لنقل المعرفة إلى تلاميذه، ومساعد لهم على تنمية المرغوب من المهارات والاتجاهات والقيم، والمعلم في إطار دوره كمرب لتلاميذه وموجه لهم يتوقع أن يكون قائداً في فصله، مساهماً في تفتيح أذهان تلاميذه وكشف استعداداتهم ومواهبهم واتجاهاتهم المرغوبة في الحياة، والمعلم من جهة أخرى عضو في المجتمع الذي يعيش فيه عليه أن يساهم في حركة التحول والتغير الاجتماعي المرغوب فيه في مجتمعه، وفي أعمال التوعية والتنوير في مواجهة وحل المشكلات التي تواجه مجتمعه". (الشيبياني: ١٩٩٣، ص ٨١، ٨٢).

فدور المعلم دور هام يغذي تلاميذه بالمعلومات والمعارف المختلفة ويغرس في نفوسهم القيم الفاضلة، وينور عقولهم لمواجهة المشكلات التي تعترضهم ويكتشف مواهبهم.

ويرى (العامر: ١٩٩٠، ص٦٤) أن القيادي الناجح هو الذي يمتلك صفة القدرة على اكتشاف المواهب ويوجهها التوجيه السليم، فيبرز الموهبة وتتفاعل مع المجتمع فيكون لها أثر في رفعه شأن البلاد في أي مجال من مجالات الحياة".

ويشير (مطاوع) إلى أن المعلم قدوة طيبة من واجبه تعليم الأخلاق بالنموذج الحي لأنه أقوى المؤثرات في تشكيل الشخصية بل يمتد الأمر إلى أبعد من حيث يشكل جوانب أخرى كثيرة وهامة جداً في الشخصية الاجتماعية أو العلمية (مطاوع: ١٩٨٠، ص١٣٩).

فالمعلم الجيد من شروط النوعية التربوية، ومن الواجب على السلطات التعليمية أن توفر للتلاميذ المعلم الكفاء والمؤهل تأهيل تربوياً وعلمياً وخلقياً حتى يستطيع أن يؤدي الرسالة التربوية للمدرسة.

فإذا كانت البيئة المدرسية بمعلميها ومناهجها ومناشطها صالحة استطاعت المدرسة أن تقوم بدورها في غرس القيم الأخلاقية "فالقيم ليس حديثاً عابراً أو عبارات مكتوبة في أوراق بل يجب أن تكون متمثلة في البيئة المدرسية" (براون: ١٩٩٣، ص١٠)

فإذا كانت البيئة المدرسية صالحة تحولت القيم من عبارات مكتوبة في الأوراق إلى سلوكيات ملموسة في الواقع.

### ٣ - المسجد :-

يعتبر المسجد أقدم المؤسسات العلمية في الإسلام، ويعد أحد المؤسسات الهامة التي تلعب دوراً رئيسياً في تهذيب النشء وتربيتهم على الفضائل والقيم الخلقية المستمدة من ديننا الإسلامي الحنيف، لذلك حرص النبي ﷺ على بناء المسجد أول قدومه إلى المدينة لما له من أهمية تربوية عظيمة " فالمسجد في تاريخ الإسلام دار للعبادة، وبرلمان

للشورى، ومؤسسة لتلقي العلوم، وجامعة تعلم عقائد وفرائض العبادات ومكارم الأخلاق ومحاسن الآداب وطرق المعاملات" (محفوظ: ١٩٨٤، ص ١٦٦).

فالمسجد ليس مكان تؤدي فيه الفرائض وبعدها تغلق الأبواب، بل هو مكان يجتمع فيه الناس لتأدية عباداتهم، ويتباحثون قضايا تهتم دنياهم ودينهم، ويتلقون من خلاله دروس العلم الذي يهتم بقضايا الفقه والعقيدة وتعليم الصلاة والفرائض المختلفة.

ويوضح (أبو دف، وأبو مصطفى: ٢٠٠٠، ص ٣٤) أن "الأنشطة داخل المسجد تتنوع بين الأنشطة الروحية من صلاة وذكر ودعاء واستغفار، ودروس وعظ وإرشاد وفقه وخطبة جمعة ولا تخلو هذه الأنشطة من التوجيهات السلوكية والحث على مكارم الأخلاق وذلك إنما يتم في إطار استعداد المصلين وتقبلهم وتجاوبهم مع هذه الأنشطة حيث جاءوا للمسجد طواعية غير مكروهين".

ويؤكد (محبوب: ١٩٨٧، ص ٢٦٥) أن "المسجد عامل مهم من عوامل التربية وبناء الأفراد فيه تتحقق القيم الأخلاقية حيث تتوفر معاني التعاطف والمودة والرحمة والتعاون، وتستقل فيه المواهب وتقوى النواحي الروحية والجسمية والعقلية والوطنية.

فرسالة المسجد التربوية الاهتمام بالشخصية الإنسانية والارتقاء بها روحياً وجسماً وعقلياً ووجدانياً، وغرس القيم الأخلاقية الفاضلة فيها، فإذا كانت المدرسة تهتم بالنشء من الصغار، فإن المسجد يهتم بالصغار والكبار معاً.

ويرى (محفوظ) أنه "من الخير أن تكون للمسجد جاذبية في نفوس الشباب، وأن توجه دروسه وعظاته نحو تزويدهم بالفضائل التي تطهر قلوبهم، وتحل مشكلاتهم العاطفية والعقلية، وتثبت قلوبهم بالإيمان الراسخ والعقيدة السليمة، وأن يجدوا الإجابة الصحيحة الشافية عما يشغلهم من قضايا حياتهم" (محفوظ: ١٩٨٤، ص ١٦٩).

لذلك لابد أن يوجه المسجد اهتماماته بتربية الشباب، وأن يخصصهم بأنشطة خاصة بهم، وحثهم على حفظ القرآن الكريم، وحضور دروس العلم التي تحصنهم من الوقوع في

المحرمات وقد جاء في التوجيه النبوي الشريف " ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده " (أبو داود، ب ت، ج ٢، ص ٧٣).

ويوجه (فرحان: ١٩٨٢، ص ١٢٠) المساجد بأن تقوم برسالتها السامية الشاملة، فتبني المساجد في كل مدينة وقريّة وحي، وأن يكون أئمة المساجد وخطبائها مربين معلمين لهذه الأمة، قدوة في سلوكهم وفيما يعظون به، ثم أن تكثر في المساجد حلقات العلم والتعلم للأطفال والشباب والشيوخ لتكون هذه المساجد دور حكمة وعلم ومراكز إشعاع ديني وعلمي واجتماعي في المجتمع المعاصر.

لذلك يلقي على عاتق أئمة المساجد والخطباء مسئولية النهوض بالأمة جميعها شباباً وشيوخاً، رجالاً ونساءً بما يقدمون من دروس الوعظ والإرشاد التي تحت على اتباع المنهج الإسلامي الذي يدعو إلى التمسك بالفضائل وتجنب الرذائل.

وفي هذا الصدد يؤكد (أبو العينين: ١٩٨٨، ص ١٦٩) أن " للمسجد دوره الهام والخطير في عملية تنمية القيم الأخلاقية لدى الأفراد والمجتمعات خاصة إذا توافرت له الإمكانيات من قوى بشرية وإمكانات مادية فدوره قائم، ولذا يجب العناية به وتطويره بناية ووظائفاً فهو مؤسسة اجتماعية استخدمها المجتمع لتنشئة الأجيال وهو يتكامل بدوره مع المؤسسات الأخرى".

لذلك يجب أن يظل المسجد أبد الدهر القاعدة الصلبة المتينة التي يقف عليها المسلمون ليحقق لهم الخير والصلاح، ويكونوا خيراً للأمم قوة وعلماً وحضارة، ويحققوا ما حققه الأوائل من عزة ورفعة وكيان.

ولكي يقوم المسجد بدوره في غرس وتنمية القيم الأخلاقية يجب مراعاة مجموعة من الأمور منها:-

١- أن يكون المسجد مركزاً للنشاط الاجتماعي والثقافي والعلمي، يضم مكتبة جيدة ويكون مركزاً للمعلومات يفيد الناس ويوجب على تساؤلهم.

٢- أن يحبب الصغار في الذهاب إلى المسجد، وهذه مسئولية ولي الأمر في اصطحاب ابنائه إلى المسجد وتبيان مكانته في الإسلام، وثواب المصلين القادمين إليه.

٣- أن يعتنى فيه بتحفيظ القرآن الكريم وتفسيره، والعناية بمجالس العلم فيه.

٤- الإرشاد والتوجيه المستمرين تحت رعاية أئمة المساجد الواعين خاصة للالتزام بالقيم الأخلاقية.

٥- دعم روح الأخوة والتعارف بين المؤمنين مما يؤدي إلى دعم القيم الأخلاقية وتوحيد السلوك الاجتماعي، ونبذ كل ما يضعف الروح الإيمانية والاجتماعية من قيم سالبة كالظلم والحسد والسخرية والغيبة والنميمة إلى غير ذلك من أمراض اجتماعية تضعف البناء الاجتماعي الإسلامي.

(أبو العينين: ١٩٨٨، ص ص ١٦٨-١٧٢).

وهكذا يبدو ويتضح أن للمسجد دوراً رئيسياً وهاماً في غرس القيم الأخلاقية الإسلامية وأنه لا بد أن يضم مكتبة تفيد المسلمين بالعلوم النافعة، وأن نحجب أبناءنا الصغار في الصلاة وتأديتها في المسجد، وأن نعتني بتحفيظ أبنائنا القرآن الكريم وحثهم على حضور مجالس العلم، وأن يحسن الكبار معاملة الصغار ولا يغفلوا لهم في القول، ولا بد أن يقوم الأئمة بدورهم في التوجيه والإرشاد، ودعم روح الأخوة بين المؤمنين.

#### ٤ - جماعة الأقران:-

لقد أكدت التربية الإسلامية على أهمية الصحبة وأثرها البالغ في إكساب القيم الأخلاقية حيث قال تعالى "وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً \* يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً" (الفرقان: ٢٨، ٢٧)، وقال النبي ﷺ " المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل" (الترمذي، ب ت، ج ٢، ص ٥٥٤) وقال أيضاً " مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة" (البخاري، ١٩٣٧، ج ١٠، ص ٣).

لذلك تعتبر جماعة الأقران أو الرفاق من الوسائط الهامة والمؤثرة في إكساب النشء القيم الأخلاقية.

ويرى (زهران) أن جماعة الأقران أو الثلة تعتبر قنطرة عبور بين الأسرة والمجتمع الكبير وأن المراهق يستجيب أسرع وأعمق لتأثير الصحبة ورفاق السن أكثر من تأثره بالكبار، وأن من وظائف الصحبة في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي أنها تعتبر بمثابة مدرسة خاصة يتعلم فيها الناشئ سلوكيات خاصة، وهي تساعد على الاستقلال الشخصي عن الوالدين وممثلي السلطة، وأنها تسد نقص الثغرات بخصوص المحرمات الاجتماعية مثل المعلومات الجنسية، وتتيح أدواراً اجتماعية غير متاحة في الجماعات الأخرى مثل القيادة وتحقيق الأمن والخبرة الاجتماعية لدى النشء.  
(زهران: ١٩٧٥، ص ٣٠٥).

فالناشئ يحقق ذاته من خلال انتمائه لجماعة الأقران فهي تكسب أفرادها الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة.  
ويؤكد (زهران: ١٩٨٤، ص ٦٩) على أن جماعة الأقران "تساعد أفرادها على تكوين معايير للحكم على الأشياء والسلوك، وتتولى ملاحظة كل جديد في المجالات المختلفة، وتتيح الفرصة لأعضائها مناقشته وتجربته".

وتشير كاترين (Catherin) في دراستها " أن المدرسين يؤكدون على أن ضغط الأقران في مرحلة المراهقة له تأثير قوي على صنع القرار بين طلاب المرحلة الثانوية".  
(كاترين: ١٩٩٤، ص ١١٣).  
فجماعة الأقران أثر فعال على أفرادها تستطيع أن تنقل قيم متميزة أو تنقل آفات اجتماعية ضارة بالنشء.

وبناء عليه على المربي أن "يقطع تلك الصداقات إذا وجد فيها انحرافاً على أن يوضح لابنه أنه لا يلغىها من حيث المبدأ ولا يمانع في أن يكون لابنه صداقات واجتماعات مع الأصدقاء، ولكنه يعترض على فلان بالذات أو على تلك المجموعة لأن أخلاقها سيئة".  
(قطب: ١٩٨٢، ج ٢، ص ٢٠٣).

فالإسلام العظيم بتعاليمه التربوية السمحة وجه الآباء والمربين أن يراقبوا أولادهم وخاصة في سن التمييز والمراهقة، ليعرفوا من يصاحبون وإلى أين يذهبون، كذلك وجه الإسلام المسلمين أن يختاروا الصحبة الصالحة ليكتسبوا منها الآداب الرفيعة والقيم النبيلة، كما حذرهم من رفقاء السوء حتى لا يقعوا في الرذائل والمحرمات حيث قال تعالى (الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) (الزخرف: ٦٧)

لذلك يؤكد (محفوظ) أنه " يتحتم على الآباء والمربين أن يدركوا أن تلك المرحلة - المراهقة - هي الأوان الحقيقي لجهدهم الواعي المكثف والعمل الموصول للتربية الدينية والخلقية وتكوين الاتجاهات القومية لدى شبابنا ووقايتهم من الانحراف بكل أشكاله" (محفوظ: ١٩٨٤، ص ٢٢)

فلا بد من اعتناء أولياء الأمور بتوجيه أبنائهم إلى حسن اختيار خلانهم وأصدقائهم وذلك لتأثيرهم القوي على أبنائهم، فيرشدونهم إلى اختيار الرفقاء الأخيار والابتعاد عن الرفقاء الأشرار.

#### ٥ - وسائل الإعلام:-

تقوم وسائل الإعلام بدور بالغ الأهمية في حياة الناس عامة، وحياة النشء خاصة فهي تؤثر بشكل فعال في غرس وتنمية القيم الأخلاقية إذا ما وجهت التوجيه الصحيح فأهمية وسائل الإعلام قد غدت واضحة في مجال التربية، فهناك علاقة مميزة بين التربية والإعلام، فالعملية التربوية هي في جوانبها عملية إعلامية، وأن الإعلام في بعض جوانبه عملية تربوية.

ومن خلال الواقع المشاهد يتضح أن " وسائل الإعلام - اليوم - أصبحت تقوم بالدور التربوي من تعليم وتهذيب، وعلى الرغم من اختلاف وسائل الإعلام عن وسائل التربية إلا أنها تتقارب في معظم الوجوه وبذلك يسهل تقدم كل منها تقدم الآخر" (محمد: ١٩٨٣، ص ٢٥٩).



وتقوم وسائل الإعلام على قيم معينة هي قيم المجتمع الذي تعيش فيه فإما أن تساعد على تثبيت هذه القيم وتدعمها، وإما أن تعمل ضدها بحيث تخلع قيماً أصيلة جيدة وتغرس محلها قيماً أخرى، وهذا يعود بالتأكيد إلى القائمين على أمر هذه الوسائل ومدى فهمهم لثقافة المجتمع وقيمه. (أبو العينين: ١٩٨٨، ص ١٧٩).

وتتبع أهمية وسائل الإعلام من خلال قدرتها على تقديم خبرات متنوعة وثرية وجذابة للصغار والكبار معاً، ومن هنا يمكنها أن تشارك باقي المؤسسات في تقبل عمليات التغيير الاجتماعي وغرس القيم المرغوبة، وهذا لا ينفي كون وسائل الإعلام قد تسهم في تكوين قيم غير مرغوبة أو مستهجنة أحياناً. (زهران: ١٩٨٤، ص ٧٢).

وبناءً على ما تقدم فإن وسائل الإعلام أصبحت اليوم مصادر معرفة للناس بل من المصادر التي تلقى عند الناس قبولاً، وتحظى لديهم بمزيد من التقدير، فتستطيع هذه الوسائل والأجهزة أن تؤثر في الناس أبلغ التأثير، وأن تولد لديهم كافة المشاعر والأحاسيس، وأن تمدهم بمختلف أنواع الثقافة، وأن تربيههم على القيم الخلقية التي تريد، إضافة إلى العلوم المختلفة في شتى الميادين.

وفي هذا الصدد يشير (الشنقيطي) إلى أن وسائل الإعلام " تتميز بالقدرة الفائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان بالإضافة إلى قدرتها على تخطي حدود الموضوعات والشخصيات فموضوع علمي واحد يمكن أن يسمع ويرى من متخصصين كثر في ميادين العلم المختلفة". (الشنقيطي: ١٩٩١، ص ٤٥).

ومما يكسب وسائل الإعلام ميزة هامة عن التعليم " أن التعليم يبني الإنسان من صغره إلى أن يكتمل شبابه، فإن الإعلام يرافقه طول مسيرة حياته إلى أن ينتهي به العمر" (فايد: ١٩٨٩، ص ٢-٤).

وبجانب الأهمية التربوية للإعلام بوسائله المختلفة إلا أنه تظهر تحديات تواجهه حيث يذكر (خياط) أن من التحديات التي تواجه الإعلام العربي والإسلامي اليوم الغزو

الإعلامي لها، حتى أصبحت في كثير من جوانبها مسخرة لإشاعة الفاحشة والدعوة إلى الانحلال الخلقي. (خياط: ١٩٩٦، ص ٦٣).

ففي هذا الواقع يصبح دور الإعلام مزدوجاً فهو يغرس القيم الأخلاقية ويؤدي دور التربية وقد يسير في الاتجاه المعاكس فيعمل ضد ذلك بإشاعة الفاحشة ونشر الرذيلة.

لذلك ينصح (أبو دف: ٢٠٠٢، ص ١٨٤) بأن "نغرس لدى النشء اتجاهات سليمة نحو التعامل الإيجابي مع وسائل الإعلام والمتمثل في الانتقاء القائم على التمييز بين الجيد والردئ، فإن الفائدة ستكون كبيرة، والمفاسد ستخسر، ومما يدعم ذلك ويسانده وجود إعلام إسلامي يتنامى بصورة واضحة في هذه الأيام بالذات لا سيما في وجود الفضائيات والإنترنت".

وبالإجمال يتضح أن لوسائل الإعلام دوراً هاماً وفعالاً في غرس القيم الأخلاقية لدى الناس عامة والنشء خاصة، ولا يمكن الاستغناء عنها خاصة في هذا العصر - عصر الفضائيات والتكنولوجية المتطورة - فهي من المصادر التي تلقى قبولا من الناس عامة وهي سلاح ذو حدين يستعمل في الخير والشر معاً، لذلك يجب أن نتعامل معها بطريقة واعية تحقق الخير والصلاح للفرد والمجتمع، ومن اللازم على وسائل الإعلام ما يلي:-

- ١- أن تتصدى للقيم الهابطة التي تقدم بقصد أو بدون قصد.

- ٢- أن تعمل على إيجاد كوادر إعلامية قادرة على بث ونشر القيم الأخلاقية لكل فرد من أفراد المجتمع.

- ٣- أن ينصب اهتمامها على المرأة وتقدم لها كافة ما يهمها، لأن المرأة هي من أخطر العوامل التي تؤثر على النشء في مجال غرس القيم والفضائل الأخلاقية.

- ٤- أن تركز باهتمام بالغ على برامج الأطفال الهادفة.

- ٥- أن تساهم في علاج الكثير من المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالطفولة والشباب والأسرة، والعادات والتقاليد والسلوكيات السلبية التي تنتشر في المجتمع.

- ٦- أن تقدم مادة ترويحوية مسلية منضبطة بقواعد الشرع وآدابه لمنح الناس القدر الملائم من الراحة التي تمكنهم من مواجهة متطلبات الحياة الحديثة وتعقيدها.

٧- أن تنمي الإبداع والتذوق الفني والمواهب الخاصة لدى النشء ورعايتها من خلال البرامج الهادفة التي تعني بالهواة وتشجيعهم على ممارسة هواياتهم المفضلة.

٨- أن تساهم وسائل الإعلام في تطوير التعليم بكل مراحله من خلال تناول المشكلات التي يعاني منها ومحاولة اقتراح سبل علاج ملائمة لها.

ومن خلال العرض السابق للوسائط الثقافية والتربوية التي تساهم في غرس وتنمية القيم الأخلاقية يتبين أن مسؤولية تعليم القيم يجب أن تكون مسؤولية مشتركة تتضافر جهود مؤسسات مختلفة من أهمها الأسرة والمسجد والمدرسة والمؤسسة الإعلامية ووسائل مؤسسات المجتمع الإدارية والاجتماعية والسياسية، ويتم التنسيق بين جهود هذه المؤسسات لتتكامل جهودها وتسير في اتجاه قيمي واحد.

## الفصل الرابع

### الطريقة والإجراءات

أولاً: - منهج الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: أداة الدراسة

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

## الفصل الرابع

### الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي أتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

#### أولاً: منهج الدراسة:-

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة " مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة" وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، ذلك أن المنهج الوصفي " يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصنفها ويحللها" (الأغا، ٢٠٠٠، ص ٤٣).

#### ثانياً: مجتمع الدراسة:-

يشمل مجتمع الدراسة كلاً من المعلمين والمعلمات الذي يعملون في المدارس الحكومية الثانوية التي تشرف عليها مديرية التربية والتعليم في محافظة غزة للعام الدراسي (٢٠٠٢-٢٠٠٣) والبالغ عددهم (٧٦٤) معلماً ومعلمة كما هو مبين في الجدول رقم (١) بحسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم العالي.

#### جدول (١)

#### مجتمع الدراسة موزع حسب الجنس

العدد	الجنس
٤١١	معلم

معلمة	٣٥٣
المجموع	٧٦٤

### ثالثاً: عينة الدراسة:-

اشتملت عينة الدراسة على (٢٩٠) معلم ومعلمة ممن يعملون في المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي بمحافظة غزة من العام الدراسي (٢٠٠٢-٢٠٠٣)، وقد وزعت الاستبانة على أفراد العينة بنسبة (٣٨%) من أفراد المجتمع الأصلي.

وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وهي " مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي وبحجم معين لها نفس الفرصة (الاحتمال) لتختار كعينة من ذلك المجتمع " (السيد، ١٩٧٩، ص٤١٥).

### جدول رقم (٢)

#### توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب جنس طلبتهم

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	١٤١	٤٨,٦٢
أنثى	١٤٩	٥١,٣٨
المجموع	٢٩٠	١٠٠

### جدول رقم (٣)

#### توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب تخصص طلبتهم

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علمي	١٢١	٤١,٧٢
أدبي	١٦٩	٥٨,٢٨
المجموع	٢٩٠	١٠٠

وقد أجريت الدراسة على معلمي ومعلمات المدارس الثانوية التالية: -

## جدول رقم (٤)

### توزيع المدارس الثانوية التي يعمل بها أفراد العينة حسب الجنس

مدارس الثانوية (بنات)	مدارس الثانوية (بنين)
١- مدرسة أحمد شوقي الثانوية للبنات	١- مدرسة الكرمل الثانوية للبنين
٢- مدرسة بشير الرئيس الثانوية للبنات	٢- مدرسة خليل الوزير الثانوية للبنين
٣- مدرسة الجليل الثانوية للبنات	٣- مدرسة فلسطين الثانوية للبنين
٤- مدرسة زهرة المدائن الثانوية للبنات	٤- مدرسة عبد الفتاح حمود الثانوية للبنين
٥- مدرسة الزهراء الثانوية للبنات	٥- مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية للبنين
٦- مدرسة دلال المغربي الثانوية للبنات	٦- مدرسة زهير العلمي الثانوية للبنين

### رابعاً: أداة الدراسة:-

- بعد الإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بمشكلة الدراسة، والإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وخاصة ما يتعلق بواقع التصرفات الأخلاقية للطلبة، واستطلاع رأي عينة من المعلمين والمتخصصين ومدراء المدارس عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي حول القيم الأخلاقية التي يجب أن يتمثلها طلبة المرحلة الثانوية، قام الباحث ببناء أداة الدراسة (الاستبانة) وفق الخطوات التالية:-
- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة التي تحدد مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تجاه معلمهم، وزملائهم، وتجاه الإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة.
  - صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال، وعرضها على الدكتور المشرف، وقد استفاد الباحث فيما أبداه من ملاحظات وتوصيات عند إعداد فقرات الاستبانة وتقسيمها إلى مجالات.
  - إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (٤٩) فقرة، والملحق رقم (١) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية.



- عرض الاستبانة على (١٠) من المحكمين التربويين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، والملحق رقم (٢) بين أعضاء لجنة التحكيم للحكم على صدقها وصلاحياتها.
- تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (٥٣) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (بدرجة كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، نادرة) لتحديد درجة ممارسة طالبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم، والملحق رقم (٣) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

#### \* صدق الاستبانة:-

#### أ- صدق المحكمين:-

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة الجامعيين الدكتوراه في تخصصات (أصول التربية - المناهج - طرق التدريس) وممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات المختلفة للاستبانة، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم تعديل بعض الفقرات، وإضافة فقرات جديدة ليصبح عدد فقرات الاستبانة (٥٣) فقرة موزعة كما في الجدول رقم (٥).

### جدول رقم (٥)

#### عدد فقرات الاستبانة حسب كل مجال من مجالاتها

عدد الفقرات	المجال
١٨	المجال الأول: علاقة الطالب بالمعلمين
١٩	المجال الثاني: علاقة الطالب بزملائه
١٦	المجال الثالث: علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة.
٥٣	المجموع

## ب - صدق الاتساق الداخلي: -

يقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة (الأغا والأستاذ: ٢٠٠٠، ص ١١٠).  
والمعادلة التالية توضح معامل ارتباط بيرسون المستخدم لحساب الارتباط

$$r = \frac{n \text{ مـ جـ سـ ص} - \text{مـ جـ س} \times \text{مـ جـ ص}}{\sqrt{[n \text{ مـ جـ س} - ٢] [n \text{ مـ جـ ص} - ٢]}}$$

(أبو مصطفى: ١٩٩٦، ص ٧١)

وقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) فرداً من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك: -

## الجدول رقم (٦)

ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول ( علاقة الطالب بالمعلمين ) مع الدرجة الكلية للاستبانة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبانة	الفقرة	المسلسل في البعد	المسلسل في الاستبانة
		البعد الأول: علاقة الطالب بالمعلمين		
دالة عند ٠,٠١	0.533	يلتزم الصدق في حديثه مع معلميه	1.	1.
دالة عند ٠,٠١	0.557	يعتذر لمعلميه إذا أساء إليهم	2.	2.
دالة عند ٠,٠١	0.628	بشكر المعلمين على جهودهم	3.	3.
دالة عند ٠,٠١	0.487	يظهر الابتسامه عند لقاء معلمه	4.	4.
دالة عند ٠,٠٥	0.319	يرد إلى المعلم قلمه الذي تركه على الطاولة أثناء تصحيح الكراسات	5.	5.
دالة عند ٠,٠١	0.443	يتجنب الألفاظ النابية في حق المعلمين	6.	6.
دالة عند ٠,٠١	0.491	يفي بالعهد الذي يعطيه للمعلم	7.	7.
دالة عند ٠,٠١	0.523	بذكر محاسن المعلمين أثناء غيابهم	8.	8.
دالة عند ٠,٠١	0.391	يقم معلميه بشكل موضوعي بعيداً عن الأهواء والعواطف	9.	9.
دالة عند ٠,٠١	0.508	يتقبل النقد من معلميه بصدر رحب	10.	10.
دالة عند ٠,٠٥	0.323	يضبط نفسه ولا يثور عند الحصول على درجات متدنية	11.	11.
دالة عند ٠,٠١	0.577	يطرق الباب مستأذناً قبل الدخول إلى الفصل	12.	12.
دالة عند ٠,٠١	0.703	يراعي أدب الحديث مع معلمه	13.	13.
دالة عند ٠,٠١	0.600	يصغي إلى معلمه أثناء الحصة ولا يشوش على حديثه	14.	14.
دالة عند ٠,٠١	0.572	يتسامح مع معلمه إذا أساء إليه بقصد أو بدون قصد	15.	15.
دالة عند ٠,٠١	0.631	يطيع معلميه ويستجيب لنصائحهم وإرشاداتهم	16.	16.
دالة عند ٠,٠١	0.484	يشارك معلميه في أفرانهم وفي أحزانهم	17.	17.
دالة عند ٠,٠١	0.573	يتواضع في تعامله مع معلميه ولا يتعالى عليهم	18.	18.

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) =

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) =

## الجدول رقم (٧)

ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني (علاقة الطالب بالزملاء) مع الدرجة الكلية للاستبانة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبانة	الفقرة	المسلسل في البعد	المسلسل في الاستبانة
		<b>البعد الثاني: علاقة الطالب بزملائه</b>		
دالة عند ٠,٠١	0.499	يؤثر زملاءه في كثير من المواقف	1.	19.
دالة عند ٠,٠١	0.465	يتجنب السخرية من زملائه	2.	20.
دالة عند ٠,٠١	0.550	يعفو عن زميله إذا ما أخطأ في حقه	3.	21.
دالة عند ٠,٠١	0.668	يحافظ على ممتلكات زميله كأنها له	4.	22.
دالة عند ٠,٠٥	0.329	يساعد زميله المعاق ويقدم العون له	5.	23.
دالة عند ٠,٠١	0.472	يحترم مشاعر زملائه حتى لو اختلفوا معه في الرأي	6.	24.
دالة عند ٠,٠١	0.530	يصدر الحكم على زملائه بتأني وروية بعيداً عن الأهواء	7.	25.
دالة عند ٠,٠١	0.581	يتجنب إيذاء الزملاء ما أمكن	8.	26.
دالة عند ٠,٠١	0.582	يتجنب التدخل في شئون زملائه الخاصة	9.	27.
دالة عند ٠,٠١	0.670	يحرص على مصاحبة الزملاء الأخيار	10.	28.
دالة عند ٠,٠١	0.512	يقف بجانب زملائه المستضعفين عند الحاجة	11.	29.
دالة عند ٠,٠١	0.499	يساعد المحتاجين من الزملاء	12.	30.
دالة عند ٠,٠١	0.702	يتواضع في معاملة زملائه ولا يتعالى عليهم	13.	31.
دالة عند ٠,٠١	0.595	يتجنب الهمز واللمز في حق زملائه	14.	32.
دالة عند ٠,٠١	0.587	يسعى في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائه	15.	33.
دالة عند ٠,٠١	0.612	يتجنب حسد زملائه ويحب الخير لهم	16.	34.
دالة عند ٠,٠١	0.557	يحفظ أسرار زملائه ولا يفشيها	17.	35.
دالة عند ٠,٠١	0.583	يقدم نصيحة لزملائه إذا ما شعر بالحاجة لذلك	18.	36.
دالة عند ٠,٠١	0.668	يستخدم ألفاظ مهذبة في مخاطبة زملائه	19.	37.

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) =

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) =

## الجدول رقم (٨)

ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث (علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة) مع الدرجة الكلية للاستبانة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبانة	الفقرة	المسلسل في البعد	المسلسل في الاستبانة
		البعد الثالث: علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة		
دالة عند ٠,٠١	0.527	يلتزم الصدق في حديثه مع مدير المدرسة	١.	38.
دالة عند ٠,٠١	0.566	يقبل النقد من مدير المدرسة بصدق	٢.	39.
دالة عند ٠,٠١	0.459	يطرق الباب مستأذناً قبل الدخول إلى مدير المدرسة	٣.	40.
دالة عند ٠,٠١	0.580	يراعي أدب الحديث مع مدير المدرسة	٤.	41.
دالة عند ٠,٠١	0.454	يتعاون مع إدارة المدرسة في النشاطات التي تقوم بها الإدارة المدرسية	٥.	42.
دالة عند ٠,٠١	0.678	يحافظ على مرافق المدرسة وممتلكاتها	٦.	43.
دالة عند ٠,٠١	0.569	يحرص على نظافة مدرسته	٧.	44.
دالة عند ٠,٠١	0.709	يتجنب الغش في الامتحانات	٨.	45.
دالة عند ٠,٠١	0.599	يحترم القوانين ويتقيد باللوائح	٩.	46.
دالة عند ٠,٠١	0.693	يتجنب تجريح الإداريين في المدرسة	١٠.	47.
دالة عند ٠,٠١	0.660	يحترم الإداريين في المدرسة ويقدر جهودهم	١١.	48.
دالة عند ٠,٠١	0.638	يتواضع في تعامله مع الإداريين في المدرسة	١٢.	49.
دالة عند ٠,٠١	0.564	يتجنب الهمز واللمز في حق الإداريين	١٣.	50.
دالة عند ٠,٠١	0.638	يراعي أدب الحديث مع الإداريين	١٤.	51.
دالة عند ٠,٠١	0.679	يعتذر للإداريين إذا أساء إليهم	١٥.	52.
دالة عند ٠,٠١	0.573	يتجنب الألفاظ النابية في حق الإداريين في المدرسة	١٦.	53.

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) =

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) =

يتضح من الجداول السابقة أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وللتحقق من الصدق البنائي للمجالات قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من

مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى، وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة،  
والجدول رقم (٩) يوضح ذلك

### الجدول (٩)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى  
للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

المجال	المجموع	الأول	الثاني	الثالث
المجموع	١			
الأول	**٠,٨٩٢	١		
الثاني	**٠,٩٠٩	**٠,٦٩٩	١	
الثالث	**٠,٩١٨	**٠,٧٣٩	**٠,٧٥٩	١

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) =

الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) =

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض، وبالدرجة الكلية  
للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن الاستبانة  
تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

#### \* ثبات الاستبانة:-

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي معامل  
ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

#### ١- طريقة التجزئة النصفية:-

"تعتبر طريقة التجزئة النصفية أسهل وأكثر طرق حساب ثبات الاختبار استخداماً"

(أبو ناهية، ٢٠٠٠، ص ١٨٠)

وقد تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة  
النصفية حيث احتسب درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك  
درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحسب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى  
تعديل الطول باستخدام معادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية والجدول (١٠)  
يوضح ذلك:

## الجدول (١٠)

معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

معامل الثبات بعد التعديل	الارتباط قبل التعديل	عدد الفقرات	المجال
٠,٨٦٢	٠,٧٥٧	١٨	المجال الأول: علاقة الطالب بالمعلمين
٠,٨٨١	٠,٨٨١	١٩	المجال الثاني :- علاقة الطالب بزملائه
٠,٨٨٠	٠,٧٨٥	١٦	المجال الثالث: علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين بالمدرسة
٠,٩٠٨	٠,٩٠٥	٥٣	المجموع

يتضح من الجدول (١٠) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل جميعها فوق (٠,٨٦١) وأن معامل الثبات الكلي (٠,٩٠٨) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

## ٢ - طريقة ألفا كرونباخ :-

" وتستخدم للحصول على الثبات عندما تتكون الأداة من أبعاد أو مجالات "

(الأغا، والأستاذ، ٢٠٠٠، ص ١١٠).

وقد استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول (١١) يوضح ذلك:

## الجدول (١١)

معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المجال
٠,٩١٣	١٨	المجال الأول: علاقة الطالب بالمعلمين
٠,٩٣٣	١٩	المجال الثاني: علاقة الطالب بزملائه
٠,٩٤٠	١٦	المجال الثالث: علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين بالمدرسة
٠,٩٦٨	٥٣	المجموع

يتضح من الجدول (١١) أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (٠,٩١٣) وأن معامل الثبات الكلي (٠,٩٦٨) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

### \* وضع تعليمات الاستبانة:-

بعد تحديد عدد الفقرات وصياغتها قام الباحث بوضع تعليمات الاستبانة التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة على الاستبانة في أبسط صورة ممكنة، وقد راعى الباحث عند وضع تعليمات الاستبانة ما يلي:-

- ١- بيانات خاصة بأفراد العينة - المعلمين والمعلمات - بحسب (جنس وتخصص) طلبتهم.
- ٢- تعليمات خاصة بوصف الاستبانة وهي: عدد الإبدال (كبيرة جداً - كبيرة - متوسطة - ضعيفة - نادرة).
- ٣- تعليمات خاصة بالإجابة عن جميع الأسئلة ووضع البديل الصحيح في المكان المناسب.

### \* خطوات الدراسة الميدانية:-

#### ١ - الدراسة الاستطلاعية:-

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة استطلاعية مشابهة لمجتمع البحث قوامها (٦٠) فرد وذلك:-

- أ- للتأكد من صدق وثبات الاستبانة على عينة البحث المختارة لموضوع البحث.
- ب- معرفة مدى ملائمة الأدوات لواقع وعينة البحث.
- ج- التعرف على المشكلات والمواقف التي قد يتعرض لها الباحث أثناء تطبيق الأداة (الاستبانة) على عينة البحث.
- د- وضع الحلول والتعديلات المطلوبة في حالة وجود ما يعترض الباحث أثناء تطبيق الأداة في الدراسة الاستطلاعية.
- هـ- معرفة متوسط الزمن المطلوب للإجابة على الاستبانة.
- و- الوصول إلى أنسب الطرق المنظمة لتحديد هيكل العمل المطلوب والقائم على توزيع وجمع الاستبانة وتنفيذ الاستبانة بدقة وسهولة على عينة البحث.



## ٢ - تطبيق الاستبانة:-

طبق الباحث الاستبانة بنفسه وذلك من خلال توزيعها على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي بمحافظة غزة، وقد قام الباحث بشرح أهداف البحث بأسلوب واضح ومبسط قبل توزيع الاستبانة، كما قام بشرح طريقة الإجابة، مع عدم ترك فقرة بدون إجابة، وعدم وضع أكثر من إجابة للفقرة الواحدة.

## ٣ - زمن تطبيق الاستبانة:-

عند تطبيق الاستبانة استطلاعياً تبين أن الزمن المناسب لانتهاء أفراد العينة من الاستفسار حول تطبيق الاستبانة، والإجابة على جميع بنودها حوالي (٣٠) دقيقة.

## \* خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:-

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:-

١- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson" لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

٢- تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان براون "Spearman-Brown" للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ لإيجاد معامل ثبات الاستبانة.

٣- إيجاد التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتحديد مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية.

٤- ثم استخدام اختبار " ت " T. Test independent sample وذلك للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين.

## الفصل الخامس

### عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

- أولاً: عرض نتائج التساؤل الأول وتفسيرها ومناقشتها
- ثانياً: عرض نتائج التساؤل الثاني وتفسيرها ومناقشتها
- ثالثاً: عرض نتائج التساؤل الثالث وتفسيرها ومناقشتها
- رابعاً: عرض نتائج التساؤل الرابع وتفسيرها ومناقشتها.

## الفصل الخامس

### نتائج الدراسة وتفسيرها

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة، وصلاحيّة استخدامها للدراسة قام الباحث بتوزيعها على عينة الدراسة " معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية" بعد الموافقة الخطية من وزارة التربية والتعليم والملحق رقم (٥) يبين ذلك، ثم قام الباحث بجمع الاستبانة حيث جمع جميع الاستبانات التي وزعت والبالغ عددها (٢٩٠) فرد، وتم تفرّغ البيانات بواسطة الحاسوب، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وقد تم التوصل إلى أهم النتائج من خلال الإجابات عن أسئلة الدراسة لتحقيق أهدافها مبتدئاً بعرض النتائج ثم تفسيرها ثم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة، حيث استهدفت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وكانت على النحو التالي:-

**أولاً: عرض نتائج التساؤل الأول وتفسيرها ومناقشتها:-**

**ينص هذا التساؤل على ما يلي:-**

\* ما درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بإيجاد المتوسطات والانحراف المعياري، والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاستبانة والجداول (١٢، ١٣، ١٤) توضح ذلك

جدول (١٢)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لفقرات البعد الأول (علاقة الطالب بالمعلمين) (ن = ٢٩٠)

الترتيب في الاستبانة	الترتيب في البعد	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	نادرة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	بدرجة كبيرة جداً	الفقرة	المسلسل في البعد	المسلسل في الاستبانة
										البعد الأول: علاقة الطالب بالمعلمين		
21	10	69.86	0.707	3.493	1	8	153	103	25	يلتزم الصدق في حديثه مع معلميه	1.	1.
12	8	72.21	0.787	3.610	0	18	114	121	37	يعتذر لمعلميه إذا أساء إليهم	2.	2.
30	12	68.14	0.868	3.407	9	23	123	111	24	بشكر المعلمين على جهودهم	3.	3.
8	5	73.24	0.751	3.662	0	14	105	136	35	يظهر الابتساماة عند لقاء معلمه	4.	4.
2	1	82.21	0.881	4.110	6	10	32	140	102	يرد إلى المعلم قلمه الذي تركه على الطاولة أثناء تصحيح الكراسات	5.	5.
5	2	77.24	0.812	3.862	3	8	76	142	61	يتجنب الألفاظ النابية في حق المعلمين	6.	6.
40	14	64.83	0.787	3.241	6	31	154	85	14	يفي بالعهد الذي يعطيه للمعلم	7.	7.
32	13	66.90	0.831	3.345	8	27	128	111	16	بذكر محاسن المعلمين أثناء غيابهم	8.	8.
50	17	61.03	0.811	3.052	9	51	156	64	10	يقيم معلميه بشكل موضوعي بعيداً عن الأهواء والعواطف	9.	9.
43	16	63.59	0.817	3.179	9	36	151	82	12	يتقبل النقد من معلميه بصدق ورحب	10.	10.
52	18	59.03	0.774	2.952	7	66	158	52	7	يضبط نفسه ولا يثور عند الحصول على درجات متدنية	11.	11.
6	3	75.52	0.877	3.776	5	14	79	135	57	يطرق الباب مستأذناً قبل الدخول إلى الفصل	12.	12.
7	4	74.83	0.762	3.741	0	12	95	139	44	يراعي أدب الحديث مع معلمه	13.	13.
10	6	73.03	0.744	3.652	0	13	109	134	34	يصغي إلى معلمه أثناء الحصة ولا يشوش على حديثه	14.	14.
20	9	70.07	0.764	3.503	4	15	123	127	21	يتسامح مع معلمه إذا أساء إليه بقصد أو بدون قصد	15.	15.
22	11	69.79	0.750	3.490	3	15	130	121	21	يطيع معلميه ويستجيب لنصائحهم وإرشاداتهم	16.	16.
42	15	64.07	1.003	3.203	14	56	101	95	24	يشارك معلميه في أفراسهم وفي أحزانهم	17.	17.
11	7	72.97	0.798	3.648	3	17	92	145	33	يتواضع في تعامله مع معلميه ولا يتعالى عليهم	18.	18.

### جدول (١٣)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي

والترتيب لفقرات البعد الثاني (علاقة الطالب بالزملاء) (ن = ٢٩٠)

الترتيب في الاستبانة	الترتيب في البعد	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	نادرة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	بدرجة كبيرة جداً	الفقرة	المسلسل في البعد	المسلسل في الاستبانة
										البعد الثاني: علاقة الطالب بزملائه		
37	12	65.17	0.806	3.259	8	29	146	94	13	يؤثر زملاءه في كثير من المواقف		
41	15	64.07	0.756	3.203	3	40	152	85	10	يتجنب السخرية من زملائه		
45	16	63.24	0.743	3.162	4	41	156	82	7	يعفو عن زميله إذا ما أخطأ في حقه		
36	11	65.31	0.837	3.266	7	35	139	92	17	يحافظ على ممتلكات زميله كأنها له		
4	1	79.72	0.735	3.986	0	5	65	149	71	يساعد زميله المعاق ويقدم العون له		
38	13	64.97	0.716	3.248	3	28	163	86	10	يحترم مشاعر زملائه حتى لو اختلفوا معه في الرأي		
51	19	60.34	0.765	3.017	5	57	166	52	10	يصدر الحكم على زملائه بتأني وروية بعيداً عن الأهواء		
29	7	68.21	0.781	3.410	2	26	134	107	21	يتجنب إيذاء الزملاء ما أمكن		
46	17	63.10	0.836	3.155	8	43	150	74	15	يتجنب التدخل في شئون زملائه الخاصة		
31	8	67.79	0.846	3.390	5	29	129	102	25	يحرص على مصاحبة الزملاء الأخيار		
13	2	72.14	0.796	3.607	2	22	93	144	29	يقف بجانب زملائه المستضعفين عند الحاجة		
15	3	71.24	0.835	3.562	3	30	84	147	26	يساعد المحتاجين من الزملاء		
28	6	68.21	0.726	3.410	3	19	137	118	13	يتواضع في معاملة زملائه ولا يتعالى عليهم		
48	18	61.45	0.843	3.072	9	57	137	78	9	يتجنب الهمز واللمز في حق زملائه		
27	5	68.28	0.759	3.414	1	28	128	116	17	يسعى في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائه		
39	14	64.83	0.765	3.241	5	32	152	90	11	يتجنب حسد زملائه ويحب الخير لهم		
35	10	65.66	0.817	3.283	2	37	152	75	24	يحفظ أسرار زملائه ولا يفشيها		
26	4	68.34	0.782	3.417	5	16	144	103	22	يقدم نصيحة لزملائه إذا ما شعر بالحاجة لذلك		
34	9	66.00	0.808	3.300	3	36	141	91	19	يستخدم ألفاظ مهذبة في مخاطبة زملائه		

## جدول (١٤)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لفقرات البعد الثالث (علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة) (ن = ٢٩٠)

الترتيب في الاستبانة	الترتيب في البعد	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	نادرة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	بدرجة كبيرة جداً	الفقرة	المسلسل في البعد	المسلسل في الاستبانة
										البعد الثالث: علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة		
16	5	71.24	0.783	3.562	4	7	135	110	34	يلتزم الصدق في حديثه مع مدير المدرسة	.	.
19	8	70.41	0.794	3.521	2	18	128	111	31	يتقبل النقد من مدير المدرسة بصدر رحب	.	.
1	1	82.34	0.776	4.117	2	5	45	143	95	يطرق الباب مستأنفاً قبل الدخول إلى مدير المدرسة	.	.
3	2	80.69	0.734	4.034	1	6	49	160	74	يراعي أدب الحديث مع مدير المدرسة	.	.
9	3	73.03	0.757	3.652	0	14	109	131	36	يتعاون مع إدارة المدرسة في النشاطات التي تقوم بها الإدارة المدرسية	.	.
44	13	63.31	0.832	3.166	8	42	148	78	14	يحافظ على مرافق المدرسة وممتلكاتها	.	.
49	15	61.17	0.900	3.059	11	57	145	58	19	يحرص على نظافة مدرسته	.	.
53	16	53.66	1.003	2.683	41	74	120	46	9	يتجنب الغش في الامتحانات	.	.
47	14	62.21	0.857	3.110	7	60	128	84	11	يحترم القوانين ويتقيد باللوائح	.	.
23	9	68.90	0.801	3.445	4	26	116	125	19	يتجنب تحريج الإداريين في المدرسة	.	.
25	11	68.48	0.782	3.424	3	24	130	113	20	يحترم الإداريين في المدرسة ويقدر جهودهم	.	.
24	10	68.76	0.770	3.438	2	22	135	109	22	يتواضع في تعامله مع الإداريين في المدرسة	.	.
33	12	66.14	0.814	3.307	4	41	119	114	12	يتجنب الهمز واللمز في حق الإداريين	.	.
17	6	71.10	0.780	3.555	2	18	115	127	28	يراعي أدب الحديث مع الإداريين	.	.
18	7	70.62	0.841	3.531	1	29	109	117	34	يعتذر للإداريين إذا أساء إليهم	.	.
14	4	71.59	0.825	3.579	3	18	113	120	٣٦	لألفاظ النابية في حق الإداريين	.	.

يتضح من الجداول (١٢، ١٣، ١٤) أن النسب المئوية لممارسة طلبة المرحلة الثانوية لإحدى وخمسين قيمة خلقية تراوحت ما بين (٦٠,٣٤%)، (٨٢,٣٤%) وقيمتين خلقيتين نسبتها المئوية دون ذلك، وهما (يضبط نفسه ولا يثور عند الحصول على درجات متدنية) فقد حازت على نسبة مئوية (٥٩,٠٣%) وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة في الاستبانة. وقد جاءت القيمة الخلقية " يتجنب الغش في الامتحانات" في المرتبة الأخيرة وحصلت على وزن نسبي قدره (٥٣,٦٦%).

ولعل انحصار النسب المئوية لإحدى وخمسين قيمة خلقية ما بين (٦٠,٣٤%)، (٨٢,٣٤%) مؤشر إيجابي لطلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة غزة.

- ولا غرابة أن تأتي درجة الممارسات الأخلاقية بنسبة عالية في ظل المجتمع الفلسطيني في مدينة غزة الذي يتمتع بالقيم الأخلاقية الإسلامية، والحفاظ على العادات الأصيلة، كيف لا والكثير من فئة الشباب الفلسطيني أمثال طلبة المرحلة الثانوية قد ضحى بأعلى ما يملك - بروحه - من أجل نيل الشهادة، ودفاعاً عن المقدسات الإسلامية وأرض فلسطين المباركة، فالذي تكون لديه هذه القيم كحب الشهادة، وحب الوطن والتضحية والفداء من السهل عليه أن يمارس قيم الصدق والأمانة والتعاون والتواضع وغيرها.

وهذه النتيجة تتسجم مع فلسفة المدرسة ودورها كوسط من الوسائط التربوية الهامة التي تعمل على غرس وتنمية القيم الأخلاقية لدى النشء من المتعلمين، ولا شك أن " مهمة المدرسة ليست قاصرة على عملية التعليم وحشو الأذهان، وحفظ وتسميع، بل يتعدى هذا إلى غرض التربية بمعناها الواسع في تهذيب الأخلاق، والإعداد للحياة الصالحة" (مطوع: ١٩٨٠، ص ١٣٨).

كذلك ترجع النتيجة - الممارسات الأخلاقية لطلبة المرحلة الثانوية - أنهم يتلقون المعارف والقيم من معلمين قذوات مؤهلين تربوياً، ولعل أسلوب التربية بالقوة من أنجع الأساليب التربوية التي تحت وتشجع على ممارسة الفضائل، والقوة الحسنة هي العماد في تقويم اعوجاج الناشئ وهي التي تجعله يرقى نحو القيم الخلقية، وبدونها لا ينفع مع المربين تأديب،

ولا تؤثر بهم موعظة، فإذا كان التلميذ يتخذ من والديه ومعلميه قدوات سوف يكون تمسكه بالقيم الأخلاقية إيجابياً، وإلى ذلك يشير (مدكور) أنه " حين توجد القدوة الحسنة في الأب المسلم والأم ذات الدين، والمعلم الفاضل، فإن كثيراً من الجهد المطلوبة لتنشئة الطفل على القيم الأخلاقية يكون ميسوراً).

(مدكور: ١٩٩٠، ص ٤٣١).

لذلك تحرص وزارة التربية والتعليم العالي على انتقاء المعلمين واختيارهم بدقة على أن يتحقق فيهم الخير والصلاح، ويكونوا مؤهلين تربوياً وأكاديمياً، وهذا ما يجعل الممارسات الأخلاقية لدى الطلبة إيجابياً حيث ينشأ الطالب في جو مليء بالقيم بصحبة معلمين قدوات ولسنوات عديدة في المدرسة.

وكذلك احتكاك الطلبة بمناهج تشتمل على قيم أخلاقية مرضية نوعاً ما، ما جعل نتائج الدراسة إيجابية، فما من شك أن المنهج الدراسي له أثر في غرس وتنمية القيم الأخلاقية فهو " يعمل على حفظ الشخصية المسلمة ويصونها من الزلل ويقيها من الانحراف في عقيدتها وأخلاقها" (الحدري: ١٩٩٨، ص ٦٠٦).

- كذلك ترجع النتيجة إلى أن الكثير من طلبة المرحلة الثانوية يلتزمون في المساجد حيث تزخر مساجد غزة بالشباب المسلم المحافظ على دينه وقيمه ولعل أثر المسجد ودوره التربوي واضح جلي، فالمسجد له دور هام في غرس وتنمية القيم الأخلاقية لدى النشء.

وفي هذا الصدد يؤكد (محبوب) أن " المسجد عامل مهم من عوامل التربية وبناء الأفراد، فيه تتحقق القيم الأخلاقية حيث تتوفر معاني التعاطف والمودة والرحمة والتعاون " (محبوب: ١٩٨٧، ص ٢٦٥).

- كذلك يعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة في مرحلة المراهقة التي تتميز بأنها فترة يقظة دينية حيث ينمو الاتجاه الخلقي لديهم فقد " يشعر المراهق بالذنب المرتبط بانبعث الدافع الغريزي فيتعلق بالدين المرتبط بانبعث الدافع الغريزي، ويتجه إلى الله يتضرع إليه ليعينه على غرائزه، ويخلصه من عذاب نفسه حتى يتجنب العقاب الداخلي



المعنوي، فكلما اشتد الشعور بالذنب أقبل المراهق على الله متعبداً لا يترك فرضاً ولا نافلة ليتطهر من الذنب".

(زهرا: ١٩٨٢، ص ٣٩٥)

- وتتفق نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (الأشقر، ١٩٨٦) أن أكثر من ثلاثة أرباع الطلبة من الجنسين قد تمثلوا (٠,٦) ستة أعشار القيم المشمولة في الدراسة، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (أبو دف وأبو مصطفى، ٢٠٠٠) بأن النسب المئوية لخمس وأربعين فضيلة خلقية عالية تراوحت بين (٦٥,٣٣%)، (٩٠,٦٧%)، وفضيلة واحدة نسبتها متوسطة (٦١%).

كما اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة (الإزادة، ١٩٨٤) حيث أشارت إلى أن عشرة من الإحدى عشرة قيمة لاقت قبولا من قبل الطلبة.

- وتختلف نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (مكروم، ١٩٨٣) في أن المدرسة الثانوية لا تحقق التربية الخلقية لتلاميذها في الوقت الحاضر وذلك بسبب مشكلات تتعلق بالبيئة المدرسية وتنظيمها، ومشكلات تتعلق بالقائمين على العملية التربوية (المعلمين).

\* كذلك يتضح من الجداول (١٢، ١٣، ١٤) أن الفقرات التي احتلت المراتب العليا في الاستبانة ككل كانت كما يلي:-

احتلت الفقرة رقم (٤٠) والتي نصت على (يطرق الباب مستأذنا قبل الدخول إلى مدير المدرسة) المرتبة الأولى في الاستبانة بوزن نسبي (٨٢,٣٤%). وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٥) والتي نصت على (يرد إلى المعلم قلمه الذي تركه على الطاولة أثناء التصحيح) بوزن نسبي (٨٢,٢١%) مقارب جداً للمرتبة الأولى.

وجاءت الفقرة رقم (٤١) والتي نصت على (يراعي أدب الحديث مع مدير المدرسة، في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٨٠,٦٩%).

وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (٢٣) والتي نصت على (يساعد زميله المعاق ويقدم العون له، بوزن نسبي (٧٩,٧٢%).  
وفي المرتبة الخامسة جاءت الفقرة رقم (٦) والتي نصت على (يتجنب الألفاظ النابية في حق المعلمين) بوزن نسبي (٧٧,٢٤%).

## ويفسر الباحث هذه النتيجة على النحو التالي:-

أن ممارسة القيمة الخلقية " يطرق الباب مستأنذا قبل الدخول إلى مدير المدرسة" حازت على المرتبة الأولى في الممارسة لدى طلبة المرحلة الثانوية بوزن نسبي (٨٢,٣٤%) ويعزو الباحث ذلك إلى كون مدير المدرسة يتمتع بمكانة مرموقة في المجتمع، ويحظى باحترام وهيبة من الطلاب، فهو يتمتع بقدر من السلطة وكلمته هي الكلمة الأولى في المدرسة، وله من الصلاحيات أكثر من أي معلم في المدرسة مما يجعل جانبه مهاباً، ولعل أدب الاستئذان مع مدير المدرسة من باب تقدير للجهود التي يبذلها في خدمة العملية التعليمية ويعتبر مدير المدرسة واحد من أهم العوامل الأساسية في تحقيق النجاح للمسيرة التعليمية، فلم تعد وظيفة مدير المدرسة مجرد تيسير شئون المدرسة تيسيراً روتينياً، ولم يعد هدف مدير المدرسة مجرد المحافظة على النظام في مدرسته، والتأكد من سير الدراسة وفقاً للجدول الموضوع وحصر التلاميذ والعمل على إتقانهم للمواد الدراسية، بل أصبح محور العمل في هذه الإدارة يدور حول التلميذ وحول توفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي كما أصبح يعمل على تحقيق الأهداف الاجتماعية والثقافية التي يرغب فيها المجتمع.

لذلك يحظى مدير المدرسة بالاحترام والتقدير من قبل المجتمع عامة، ومن الطلبة خاصة لذلك يحرص طلبة المرحلة الثانوية التأدب معه بشتى أنواع الآداب لا سيما أدب الاستئذان.

كذلك يمثل طلبة المرحلة الثانوية قوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ "

(النور: ٢٧)

فقد أدب الله تعالى المسلمين بهذا الأدب العالي (أدب الاستئذان)، والقرآن الكريم منهاج حياة ينظم أمور الحياة بما يحقق الأمن والاستقرار.

وقد روى أبو داود - بإسناده - عن ربي قال : أتى رجل من بني عامر استأذن على رسول الله ﷺ وهو في بيته فقال: أألج؟ ، فقال النبي ﷺ - لخادمه " أخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان فقل له: قل: السلام عليكم. أأدخل؟ فسمعها الرجل ، فقال: السلام عليكم. أأدخل؟، فأذن له النبي ﷺ - فدخل .

(أبو داود، ب ت، ج ٣، ص ٢٧٠).

لذلك يحرص طلبة المرحلة الثانوية على هذا الأدب الرفيع (أدب الاستئذان) لا سيما مع شخصية لها مكانتها واحترامها وهيبتها كشخصية مدير المدرسة.

- وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أبو مصطفى، وأبو دف، ٢٠٠٠) حيث حصلت فضيلة "تقدير جهود الإداريين في الجامعة" على وزن نسبي (٨٢%).

\* وقد جاءت ممارسة قيمة "المحافظة على ممتلكات المعلم" على المرتبة الثانية حيث حصلت على وزن نسبي (٨٢,٢١%).

ويعزو الباحث ذلك إلى علاقة الود والاحترام بين المتعلم والمعلم، حيث يتمتع المعلم بمكانة هامة عند طلابه مما يجعلهم يحرصون على ممتلكاته حرصهم على حاجياتهم وممتلكاتهم أنفسهم.

ويعتبر (يالجن: ١٩٩٦، ص ٦٧) أن الحفاظ على ممتلكات المعلم والمدرسة من أهم العوامل الأخلاقية التي تؤدي إلى الألفة والمحبة والمودة.

وكذلك يعزو الباحث هذه النتيجة إلى احتواء مناهجنا الدراسية على الحث على قيمة الأمانة والنفور من الخيانة من خلال المواد الدراسية المختلفة.

وكذلك يتمثل الطلاب قوله تعالى " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا " (النساء: من الآية ٥٨) وقوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ " (الأنفال: ٢٧) فقد فرض الإسلام العظيم على المسلمين الأخذ بخلق الأمانة، وحرّم عليهم أن يسلكوا مسلك الخيانة.

وقد روى البهقي في شعب الإيمان بإسناد حسن عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ " لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له".

لذلك تمثلت قيمة الأمانة والحفاظ على ممتلكات المعلمين في طلبة المرحلة الثانوية وجاءت في مرتبة متقدمة في الاستبانة.

- كذلك يقتدي طلبة المرحلة الثانوية في تمثلهم لقيمة الأمانة بأخلاق الرسل " فالأمانة من أبرز أخلاق الرسل عليهم الصلاة والسلام لأنها شرط أساسي لاصطفائهم بالرسالة فلو لا لم يكونوا أمناء لما أستمأنهم الله على رسالاته لخلقه "

(الميداني: ١٩٩٢، ج١، ص٤٦٨)

ولنا في الرسول ﷺ أسوة حسنة حيث كان يلقب بالصادق الأمين لصدقه وأمانته، فالأمانة فضيلة ضخمة لا يستطيع حملها الرجال المهازِيل، ولا ينبغي أن يستهين الإنسان بها أو يفرط في حقها.

وتتفق مع ما توصلت إليه دراسة (أبو دف وأبو مصطفى، ٢٠٠٠) حيث حازت قيمة "المحافظة على ممتلكات الجامعة" على وزن نسبي ٨٢%.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الجلادي، ١٩٨٨) في أن هناك قصوراً في قيمة الأمانة لدى طلاب المرحلة الأساسية.

\* وقد حازت ممارسة القيمة الخلقية "يراعي أدب الحديث مع مدير المدرسة" على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٨٠,٦٩%).

ويعزو الباحث ذلك أن مدير المدرسة يتمتع بمكانة مرموقة، ويحظى باحترام من قبل الطلبة، فهو يتمتع بقدر من السلطة، وله من الصلاحيات أكثر من أي معلم مما يجعل جانبه مهاباً.

كذلك أن للمدرسة قوانينها ولوائحها الصارمة التي تنص على احترام العاملين في المدرسة مديراً ومعلمين وإداريين، ويعتبر (يالجن) أن "مراعاة أدب الحديث والمناقشة مع الإدارة المدرسية تساعد على المحافظة على العلاقات الطيبة، وعدم مراعاتها تؤدي إلى الضغينة والعداوة أحياناً" (يالجن: ١٩٩٦، ص٦٢).

وقد جعل (الأجري) حسن الحديث من سمات العلماء والمتعلمين حيث وصفهم بطيب الكلام وحفظ اللسان وحسن الحديث وعدم الخوض فيما لا يعينهم، والخوف من هفوات ألسنتهم. (عبد الرحمن: ١٩٩١، ص١١١).

إن الكلام الطيب وأدب الحديث له ثماره الحلوة فهو يحفظ المودة، ويديم الصداقة ويمنع كيد الشيطان، قال تعالى "وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ

يَنْزَعُ بَيْنَهُمْ إِنْ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا" (الإسراء: ٥٣)

ويرى (عبد الرحمن، ١٩٩١، ص ١١٢) أن حسن الحديث من الأخلاق التي تفرق بين الإنسان المهذب وغير المهذب.

- كذلك يتمثل طلبة المرحلة الثانوية قوله تعالى " قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَىٰ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ " (البقرة: ٢٦٣)

وقد جاء التوجيه النبوي ليؤكد على أدب الحديث في قوله ﷺ " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت " (البخاري، ١٩٣٧، ج ٢٢، ص ١٠).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (فلاته ١٩٩٠) أن (مراعاة أدب الحديث) من الآداب التي يجب أن يتمثلها المتعلم من أجل إصلاح العملية التعليمية. وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة (الصليبي، وقمحية، ١٩٩١) حيث أظهرت التصرفات الأخلاقية السلبية للطلاب منها سوء الأدب للمعلم والإدارة المدرسية والإساءة إليهم.

\* وقد حازت ممارسة القيمة الخلقية " يساعد زميلة المعاق ويقدم العون له " على المرتبة الرابعة في الاستبانة بوزن نسبي (٧٩,٧٢%). ويعزو الباحث ذلك إلى :-

أن طالب المرحلة الثانوية يتمتع بحس مرهف، ولديه إحساس بالآخرين، لا سيما المعاقين ذوي الحاجات الخاصة، فالعناية برعاية ومساعدة المعاقين باتت مقياساً لتقدم الأمم وتحضرها، وسمة من سمات الإنسانية والأخلاقية.

ولقد عاتب الله عز وجل نبيه محمد ﷺ بقول تعالى " (عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ \* أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ " (عبس، ١، ٢) فبعد هذا العتاب الرباني، كان النبي ﷺ يقابل عبد الله بن أم مكتوم ويقول له أهلاً بمن عاتبني فيه ربي. لذلك فطن المسلمون إلى هذه القيمة فأخذوا يساعدون كل صاحب حاجة، ويقدمون المساعدة والعون له.

ويذكر (الجزائري، ب ت ، ص ١٠٤) أن من حقوق المسلم على أخيه المسلم " أن يساعده إذا احتاج إلى مساعدته، وأن يشفع له في قضاء حاجته إن كان يقدر على ذلك".

وفي هذا الصدد يوجه التوجيه القرآني "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى النِّمِّ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (المائدة، ٢) وكذلك قوله تعالى " مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتِنًا " (النساء، ٨٥).

وقد دعا النبي ﷺ المسلمين إلى التكاتف والتعاطف " من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" (النووي، ب ت، ص ١١٠).

إن الأخذ بيد المعاق ومساعدته من القيم التي يجب أن يتلمسها كل إنسان ذو قلب نابض وإحساس مرهف، لذلك أدرك طلبة المرحلة الثانوية هذه القيمة " يساعد زميلة المعاق ويقدم العون له" فجازت على المرتبة الرابعة في الاستبانة، والمرتبة الأولى في مجال علاقة الطالب بالزملاء بوزن نسبي (٧٩,٧٢%).

- وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أبو دف وأبو مصطفى ، ٢٠٠٠) حيث حازت فضيلة (الرفقة بالزملاء المعاقين) على وزن نسبي (٨٠%).

\* وقد جاءت ممارسة القيمة الخلقية "يتجنب الألفاظ النابية في حق المعلمين" في المرتبة الخامسة في الاستبانة بوزن نسبي (٧٧,٢٤%).

ويعزو الباحث ذلك إلى مكانة المعلم المرموقة بين طلابه، فالطالب يحرص على التأدب مع معلمه فيحسن حديثه ويتجنب الألفاظ النابية ضده.

ولعل قيمة (يتجنب الألفاظ النابية في حق المعلمين) من المنطقي أن تحوز على نسبة عالية ويمكن إرجاع ذلك إلى أن علماء التربية المسلمين قد حثوا المتعلم على احترام معلمه وعدم تجريحه أو الإساءة إليه.

لذلك يحث (ابن جماعة: ب ت، ص ١٣٥) المتعلمين أن ينقادوا لمعلميهم وأن يحسنوا خطابهم بقدر الإمكان.

ويرى (كرزون) أن على المتعلم أن " يرد غيبة المعلم إذا سمعها، فإن عجز فارق الجماعة". (كرزون: ١٩٩٩، ص ٥٧).

وقد جعل (يالجن، ١٩٩٦) احترام المعلم وتقديره وإحسان الحديث إليه أولى الصفات التي يجب أن يتمتعها المتعلمون.

ولعل حفظ اللسان من الأخلاق التي تفرق بين الإنسان المهذب وغير المهذب لذلك يتجنب طلبة المرحلة الثانوية الألفاظ النابية في حق معلمهم لأن عظماء الرجال يلتزمون في أحوالهم جميعاً ألا تدر منهم لفظة نابية، ويخرجون من صنوف الخلق أن يكونوا سفهاء أو متطاولين، فهم يتمثلون قوله تعالى : " وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ " (القصص: ٥٥)

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أبو دف وأبو مصطفى ، ٢٠٠٠) حيث حازت فضيلة (إكبار المحاضرين) على نسبة مئوية (٩٠,٦١%) ويعزو الباحث ذلك أن الأستاذ الجامعي ينال احترام وتقدير من طلبته أكثر من المعلم في المرحلة الثانوية وكذلك طلبة المرحلة الجامعية أكثر اتزاناً وهدوءاً واحتراماً من طلاب المرحلة الثانوية.

كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (فلانة، ١٩٩٠) حيث توصلت إلى أن (مراعاة أدب الحديث وعدم التلطف بألفاظ نابية ضد المعلم) من الآداب التي يجب أن يتمتعها المتعلم من أجلها إصلاح العملية التعليمية.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الصليبي وقمحية، ١٩٩١) التي بينت أن بعض المظاهر السلبية لتصرفات الطلبة الأخلاقية (التلطف بألفاظ نابية وعدم احترام المعلم).

**\* كما يتضح من الجداول (١٢، ١٣، ١٤) أن الفقرات التي احتلت المراتب الدنيا في الاستبانة ككل كانت كما يلي :-**

احتلت الفقرة رقم (٤٤) والتي نصت على (يحرص على نظافة مدرسته) المرتبة التاسعة والأربعين بوزن نسبي (٦١,١٧%).

وجاءت في المرتبة الخمسين الفقرة رقم (٩) والتي نصت على (يقيم معلمه بشكل موضوعي بعيداً عن الأهواء والعواطف) بوزن نسبي (٦١,٠٣%).



كما جاءت الفقرة رقم (٢٥) والتي نصت على (يصدر الحكم على زملائه بتأني وروية بعيداً عن الأهواء) في المرتبة الحادية والخمسين بوزن نسبي (٦٠,٣٤%). وجاءت الفقرة رقم (١١) والتي نصت على (يضبط نفسه ولا يثور عند الحصول على درجات متدنية) في المرتبة الثانية والخمسين قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (٥٩,٠٣%).

أما الفقرة (٤٥) والتي نصت على (يتجنب الغش في الامتحانات) فقد احتلت المرتبة الثالثة والخمسين والأخيرة في الاستبانة بوزن نسبي (٥٣,٦٦%).

ويفسر الباحث هذه النتيجة على النحو التالي:-

حازت قيمة (الحرص على نظافة المدرسة) على المرتبة التاسعة والأربعين بوزن نسبي (٦١,١٧%) ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف وازع الانتماء إلى المدرسة حيث يعتبرها الكثير من الطلاب أنها سجن يقضي فيها ساعات طويلة رغم أنه، ولعل عدم الحرص على نظافة المدرسة نوع من أنواع التمرد ضد مصادر السلطة ممثلة بالإدارة المدرسية والهيئة التدريسية حيث يحرص طالب المرحلة الثانوية التمرد ومقاومة السلطة والتحرر منها.

وكذلك نظرة الطلاب بأنهم مغادرين من المدرسة يجعلهم لا يحافظون على مرافقها وجدرانها علماً أن طالب المرحلة الثانوية يحرص على نظافته الشخصية وهندامه و" يظهر في هذه المرحلة الاهتمام بالمظهر الشخصي وارتداء الملابس على أحدث الصيحات" (عبد الرحيم: ١٩٨٦، ص ٢٩٧).

فيجب أن يحرص طلبة المرحلة الثانوية على نظافة مدرستهم ومرافقها وجدرانها حرصهم على نظافة أنفسهم وبيوتهم، فالنظافة في الإسلام ليست اختيارية ولكنها إلزامية، والقذارة بعينها أمر مكروه ومذموم لما لها من آثار وخيمة فهي تنفر وتفرق الناس بعضهم من بعض، كما أن القذارة مصدر للأوبئة والأمراض، وقد جاء في التوجيه النبوي قوله ﷺ " تخللوا فإنه نظافة! والنظافة تدعو إلى الإيمان، والإيمان مع صاحبه في الجنة". (الطبراني: ب ت، ج ٧، ص ص ٢٦١، ٢٦٢)

وقد روى أن رسول الله ﷺ قال " إن الله تعالى طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا أفئيتكم ولا تشبهوا باليهود" (الترمذي: ٢٠٠٢، ص ٣١٤)

ويوجه (يالجن: ١٩٩٦، ص ٧٠) أنه " ينبغي أن يعتني طالب العلم بنظافة مظهره ومخبره حتى لا يشتمز منه زملاؤه والأساتذة والإداريين بوساخته وينزعج منها غيره، كما ينبغي أن ينعكس اهتمامه بالنظافة على أدواته وكتبه ومقاعدته، ويهتم

بنظافة مدرسته فلا يكتب على الجدران والأماكن الأخرى في المدرسة، كما يجب أن يعلمه أن الاهتمام بنظافة المدرسة وغيرها من السلوكيات الحضارية.

- وتتفق نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (فلاته ١٩٩٠) أن من آداب المتعلم نحو مدرسته أن يحرص على نظافتها ولا يكتب على جدرانها.

\* وقد حازت قيمة "يقيم معلميه بشكل موضوعي بعيداً عن الأهواء والعواطف" على المرتبة الخمسين بوزن نسبي (٦١,٠٣)، وجاءت قيمة "يصدر الحكم على زملائه بتأني وروية بعيداً عن الأهواء" في المرتبة الحادية والخمسين وبوزن نسبي (٦٠,٣٤%).

ويعزو الباحث ذلك أن طالب المرحلة الثانوية في سن المراهقة بطبيعته عاطفي حيث يتأثر بالمشورات لأنفه الأسباب فنجد مرهف الحس، يعيش صراعاً كبيراً بين العقل والهوى وهو "بحاجة إلى من يساعده على تحقيق الاتزان في حياته النفسية". (عبد الرحيم: ١٩٨٦، ص ٢٩٥).

فكثيراً ما يصدر الطالب الحكم على معلميه أو على زملائه حكماً متسرعاً نتيجة سيطرة العاطفة على العقل، ولعل التربية السليمة هي التي تقوم على معرفة خصائص هذه المرحلة وتهتم بالقدرات العقلية وتعرف كيف تستثمرها فتجنب الشاب مزلق الهوى حيث يحكم عقله في كل ما ينفعه، ويجب أن يكون الطالب عادلاً في حكمه وتقييمه لمعلميه وزملائه ولا يذكرهم إلا بالخير فلا يحكم عواطفه وأهواءه، وإلى ذلك يوجه التوجيه القرآني في قوله تعالى "وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" (الأنعام: ١٥٢)

وكذلك قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدُوا وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا" (النساء: ١٣٥)

والمسلم يعدل في قوله وحكمه ويتحرى العدل في كل شأنه حتى " يكون العدل خلقاً له ووصفاً لا ينفك عنه فتصدر عنه أقواله وأعماله عادلة بعيداً عن الحيف والجور ويصبح بذلك عدلاً لا يميل به هوى " (الجزائري: ب ت، ص ١٤٧).

ومن مظاهر العدل: العدل في الحكم على الناس بإعطاء كل ذي حق حقه وما يستحقه بعيداً عن الأهواء والعواطف.

- وتتفق نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (أبو دف وأبو مصطفى، ٢٠٠٠) حيث حازت فضيلة (التأني في الحكم على الزملاء، على وزن نسبي (٧٢,٦٧%) .

\* وقد حازت قيمة " يضبط نفسه ولا يثور عند الحصول على درجات متدنية" على المرتبة الثانية والخمسين قبل الأخيرة في الاستبانة بوزن نسبي (٥٩,٠٣%) .

ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة طالب المرحلة الثانوية في سن المراهقة أنه سريع الانفعال والغضب، وهذا ما يؤكد (زهرا ن) أننا " نلاحظ مشاعر الغضب والثورة نحو مصادر السلطة والمدرسة والمجتمع خاصة تلك التي تحول بينه وبين تطلعه إلى التحرر والاستقلال". (زهرا ن: ١٩٧٥، ص ٣٤٨).

وكثيراً ما نلمس في طالب المرحلة الثانوية الميل إلى العنف، وهناك من الطلاب لا يمر عليه يوم دون أن يتعارك مع زملائه بل لديه استعداد تام لأن يتعارك مع معلميه إذا ما تعرض لموقف من مواقف الحرج كأن يحصل على درجات متدنية أو يرسب في بعض المواد الدراسية.

ولعل طبيعة البشر تتفاوت في الثبات أمام المثيرات، فمنهم من يثور على عجل لأتفه الأشياء، ومنهم من تستفره الشدائد فيبقى على وقعها الأليم محتفظاً برجاحة فكره وحسن خلقه " فعلى ما يضبط المسلم نفسه ويكظم غيظه ويملك قوله ويتجاوز عن الهفوات تكون منزلته عند الله" (الغزالي: ١٩٨٠، ص ص ١١٨-١١٩)

وقد جاء رجل للنبي ﷺ فقال له أوصني، قال " لا تغضب" فردد مراراً قال لا تغضب " (البخاري: ١٩٣٧، ج ٢١، ص ٥٧٤٠).

لذلك على طالب المرحلة الثانوية أن يعرف كيف يحاسب نفسه على تقصيرها ويقوم بطريقة مذاكرته، ويعزم أن يحصل على درجات عليا بدلاً من أن يثور ويغضب على معلميه.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة (أبو دف وأبو مصطفى ، ٢٠٠٠) حيث حازت فضيلة (ضبط النفس عند الحصول على درجات متدنية من المحاضرين) على وزن نسبي (٦٧,٦٥%).

\* وقد حازت ممارسة قيمة "يتجنب الغش في الامتحانات" على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٥٣,٦٦%) ويعزو الباحث ذلك إلى :-

- عدم وجود ضوابط رادعة لكل من يغش
- تساهل بعض المعلمين في المراقبة بتغاضيهم عن الغش.
- الظروف السياسية التي يعيشها الطالب الفلسطيني.
- ضعف ثقة الطالب بنفسه وبإجاباته.
- ضعف التحصيل وصعوبة المواد الدراسية.
- ضعف الوازع الديني لدى بعض الطلاب.

وحقيقة أن ظاهرة الغش في الامتحانات لها آثار سلبية كثيرة حيث تعمل على تحطيم البناء القيمي وإفساد الكيان الأخلاقي، وكذلك فإن " الغش في الامتحانات يؤدي إلى ضعف البناء العلمي والغشاش مهما حاول إخفاء الغش فإنه سوف يظهر يوماً ما، وينكشف أمره فتكون عاقبته وخيمة" (يالجن: ١٩٩٦، ص ٦١).

وقد استعرض زهران بعض أنواع السلوك الخارج عن المعايير الأخلاقية للمراهق - طالب المرحلة الثانوية - تبين من بينها مضايقة المدرسين ومشاعبة الزملاء والغش في الامتحانات: (زهران: ١٩٧٥، ص ٣٧٤).

وإسلام العظيم يحرم الخداع ويمقت الغش، ويوصي بالصدق والبيان في المعاملات، ويعتبر الغش في أي شيء نفاق وتضليل، وقد حذر النبي ﷺ من الغش بقوله: " من غشنا فليس منا" (مسلم، ١٩٥٥، ج٢، ص٢٨٣).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الصليبي وقمحية، ١٩٩١) حيث بينت أهم المظاهر السلبية لتصرفات طلبتنا الأخلاقية منها الغش في الامتحان. وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة (أبو دف وأبو مصطفى: ٢٠٠٠) حيث حازت فضيلة (الابتعاد عن الغش، على وزن نسبي (٧٧,٦٧%).

\* ولقد قام الباحث بترتيب المجالات داخل الاستبانة حسب الوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة، والجدول رقم (١٥) يوضح ذلك

### الجدول (١٥)

مجموع التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل مجال من مجالات استبانة القيم الأخلاقية.

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	عدد الفقرات	الفقرة
١	٦٩,٩٢	٩,٢٦٠	٦٢,٩٢٨	١٨٢٤٩	١٨	الأول: علاقة الطالب بالمعلمين
٣	٦٦,٧٤	١٠,٠٨٢	٦٣,٤٠٣	١٨٣٨٧	١٩	الثاني: علاقة الطالب بالزملاء
٢	٦٨,٩٨	٩,٤٨٥	٥٥,١٨٣	١٦٠٠٣	١٦	الثالث علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين
	٦٨,٥٠	٢٦,١٣١	١٨١,٥١ ٤	٥٢٦٣٩	٥٣	المجموع

يتضح من الجدول (١٥) أن المجال الأول والمتعلق بـ (علاقة طالب المرحلة الثانوية بالمعلمين) قد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدرة (٦٩,٩٢%).

يلي ذلك المجال الثالث والمتعلق بـ (علاقة طالب المرحلة الثانوية بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة) فقد احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (٦٨,٩٨%) وجاء المجال الثاني والمتعلق بـ (علاقة طالب المرحلة الثانوية بالزملاء) فقد احتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٦٦,٧٤%).

ويعزو الباحث تصدر المجال الأول والمتعلق بـ (علاقة الطالب بالمعلمين) إلى أن العلاقة بين المتعلمين ومعلميهم من أهم الأصول الاجتماعية في الفكر التربوي الإسلامي حيث يلقي المعلم الاحترام والتقدير وحسن العلاقة أكثر من غيره في المدرسة، وإن كانت النسب المئوية في المجالات الأخرى متقاربة.

فإذا كان علماء التربية الإسلامية قد حثوا المعلم على أن يعامل الطلبة معاملة الأبناء فقد حث (ابن جماعة) المتعلم كذلك أن "ينقاد لمعلمه في أموره، وألا يخرج عن رأيه وتدييره، وأن ينظر بين يديه بتواضع وسكون، وأن يحسن خطابه بقدر الإمكان"

(ابن جماعة : ب ت، ص ص ١٣٥، ١٣٦).  
ولعل هذه النتيجة منطقية أن يأتي مجال (علاقة الطالب بالمعلمين) في المرتبة الأولى، فالمعلم يعلم المتعلم ويوجهه ويحثه على الأخلاق، لذلك يلتزم المتعلم بممارسة القيم الأخلاقية تجاه معلمه، وهذا وفاء للمعلم يستحقه من طلبته على جهده وبذله وإخلاصه في أداء رسالته، حيث يبذل المعلمون قصارى جهدهم في تأدية رسالتهم لا سيما في ظل التحديات الصعبة التي تواجه المعلم الفلسطيني من حصار للمناطق وإغلاق للمدارس، وعدم تمكنه من الوصول إلى المدرسة إلا بشق الأنفس.

- كذلك يعي طلبة المرحلة الثانوية أنه إذا صلحت علاقتهم بمعلميهم كان لذلك أثر إيجابي على الطالب والعملية التعليمية، وفي هذا الصدد يؤكد (بالجن) أن التأدب مع الأساتذة يجعل الطالب محبوباً، مما يجعلهم يشجعونهم على الجد ومواصلة الدراسة والتفوق " (بالجن: ١٩٩٦، ص ٦٠).

-وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الصليبي، وقمحية، ١٩٩١) حيث أظهرت أن الطلبة يلتزمون الصمت إذا أنبهم المعلم، وأن الطالب الذي يهدد المعلم هو خارج عن نطاق القيم والأخلاق.

- وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة (أبو مصطفى، وأبو دف، ٢٠٠٠) حيث حاز مجال (الفضائل الخلقية تجاه المحاضرين) على المرتبة الأخيرة في المجالات الأربعة بوزن نسبي قدرة (٧٨,٣٣%).

**ثانياً: عرض نتائج التساؤل الثاني وتفسيرها ومناقشتها:-**

**ينص السؤال الثاني:**

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزي لمتغير الجنس (طلاب - طالبات)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار T. test independent sample

وذلك للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين والجدول (١٦) يوضح ذلك:-



## الجدول (١٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " ومستوى دلالتها للتعرف إلى الفروق التي تعزى لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	البعد
دالة عند ٠,٠١	٣,٥٥٦	١٠,٠٧٨	٦٠,٩٧٩	١٤١	ذكر	علاقة الطالب بالمعلمين
		٨,٠٢٠	٦٤,٧٧٢	١٤٩	أنثى	
دالة عند ٠,٠١	٣,٨٨٩	١٠,٢٢٧	٦١,٠٩٢	١٤١	ذكر	علاقة الطالب بزملائه
		٩,٤٦٨	٦٥,٥٩١	١٤٩	أنثى	
دالة عند ٠,٠١	٥,٣٦٦	٩,٤٥١	٥٢,٢٤٨	١٤١	ذكر	علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين بالمدرسة
		٨,٦٧١	٥٧,٩٦٠	١٤٩	أنثى	
دالة عند ٠,٠١	٤,٧٢٦	٢٦,٩٦٧	١٧٤,٣١ ٩	١٤١	ذكر	المجموع
		٢٣,٤٤٢	١٨٨,٣٢ ٢	١٤٩	أنثى	

قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٢٨٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٦

قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٢٨٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٥٨

يتضح من الجدول (١٦) أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية في كل من المجالات والدرجة الكلية للإستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، في هذه المجالات تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة البناء الثقافي للمجتمع الفلسطيني، الأمر الذي يشعر الطالبات بأن تصرفاتهن مراقبة، وأي إخلال بالأداب العامة فإنه ينافي عادات وتقاليده المجتمع الفلسطيني، فالمجتمع الفلسطيني عامة والمجتمع الغزي على وجه الخصوص حريص على تربيته فتياته التربوية الإسلامية التي يراعي الاحتشام والالتزام، لذلك يتشدد المجتمع في الحفاظ عليهن، ويحرص على حسن تأديبهن حيث يقوم البيت منذ اللحظة الأولى بالتركيز على البنات، وبث احترام الفضيلة وضرورة التمسك بها وأبعادهن عن

أي وسط أو جماعة يمكن أن يناقض ذلك، فالأسرة تغرس - منذ اللحظة الأولى - قيم المحافظة والاحتشام وتحث على التمسك بالقيم الأخلاقية.

وفي هذا الصدد يؤكد (محبوب: ١٩٨٧، ص ٢٦٠) أن الأسرة هي " البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل، فإن وجد الأبوين الصالحين اللذين يرعيان ويوجهان ويحسنان التربية نشأ الأطفال على القيم الأخلاقية".

ولقد أوصى النبي ﷺ بتربية البنات وتأديبهن " من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن إليهن فله الجنة " (أبو داود: ب ت، ج ٢، ص ٣٣٨).

ولعل الكثير من أولياء الأمور قد تأثر بهذا الحديث، فأخذ يؤدب بناته ويحسن إليهن ويغرس فيهن القيم الأخلاقية الفاضلة، فكانت النتائج في صالح الإناث.

- إضافة إلى دور المدرسة الثانوية للبنات حيث تقوم بدورها في الحفاظ على بناتنا وتوجيههن وإرشادهن نحو المحافظة على النسق القيمي الأخلاقي لهن، والحرص التام على توفير مناخ أخلاقي نظيف من المعلمات ومن يعمل في المدرسة لممارسة القيم الأخلاقية " فالمعلمة قدوة طيبة من واجبها تعليم الأخلاق بالنموذج الحي لأنه أقوى المؤثرات في تشكيل الشخصية وتنمية القيم الأخلاقية " (مطوع: ١٩٨٠، ص ١٣٩).

- وكذلك يعزو الباحث تفوق الإناث في ممارسة القيم الأخلاقية إلى طبيعتهم فهن أكثر رقة وأكثر رفقاً وأدباً، وأقوى شعوراً، وكذلك أكثر حياءً، وقد أشار القرآن الكريم إلى سمة الحياء عند الإناث في معرض الحديث عن رحلة موسى عليه السلام " فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ "

(القصص، ٢٥).

وكذلك كون الإناث أرق أفئدة من الذكور الأمر الذي يجعلهن أكثر تأثر بمواعظ الدين وأكثر قبولاً لتوجيهاته والالتزام بقيمه الأخلاقية، ولا سيما وأن هذه القيم تحتل مكاناً كبيراً من الجانب الوجداني العاطفي، ولذلك لم يكن غريباً أن أول من آمن بالرسول ﷺ من الناس جميعاً هي امرأة، وهي زوجته (خديجة بنت خويلد)، ولا يخفى علينا مواقف العديد من النساء الخالدات أمثال الخنساء ورابعة العدوية فضلاً عن زوجات النبي الطاهرات، وغيرهن من النساء اللواتي لمعت أسماءهن في الدين والعلم والأخلاق،

ورغم أن عاطفة الأنثى قد تؤدي بهن إلى الانحراف إذا لم تشبع هذه العاطفة بالشكل السليم من خلال تعاليم وتوجيهات رب العالمين، إلا أن استجابتهن لتوجيهات الشرع ومواعظ الدين أكثر وأشد لاسيما عندما يتوفر لهن الجو المناسب، وتستغل هذه العاطفة بالشكل السليم الصالح الإيجابي.

وربما يعود أيضاً إلى أن " الإناث أكثر شعوراً بالذنب عند ارتكاب الخطأ من الذكور، ويسلكن بشكل أخلاقي أكثر منهم " (حسين، ١٩٩٦، ص ٩٥).

ولعل طالبات المرحلة الثانوية يعتبرن ممارسة القيم الأخلاقية تجاه المعلمين والزملاء والإدارة المدرسية أمر لا بد منه، وواجباً لا بد من تأديته.

ويعزو الباحث تفوق الطالبات على الطلاب في ممارسة القيم الأخلاقية تجاه المعلمين أن الإناث بطبيعتهن أكثر رقة وخجلاً من الذكور، ويعتبرن المعلمين والمعلمات بمثابة آباء وأمهات، ولعل واقعا المعاصر يشهد ببر البنات لأبائهن وأمهاتهن وأن مظاهر العقوق وعدم الاحترام للآباء منتشرة بصورة أكبر بين الذكور وقد عرض القرآن الكريم لذلك مثلاً في قوله تعالى " وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا إِلَهُهُ أَفْ لَكُمَا أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَيَلْتَكُمُ الْآيَاتُ إِنَّ اللَّهَ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ " (الاحقاف: ١٧)

وفي موقف آخر قوله تعالى " وَأَمَّا الْعُلَامُ فَكَانَ آبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا \* فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً وَأَقْرَبَ رُحْمًا "

(الكهف، ٨٠، ٨١) .

- ولعل رفق المعلمين بالطالبات والتعامل معهن بلطف قد جعل من تأثر الطالبات بالمربين أكثر من تأثر الطلاب، وبالتالي التزامها أكثر بما يرشدون ويوجهون إليه من أخلاق وقيم.

- أما تفوق الطالبات في ممارسة القيم الأخلاقية تجاه الزملاء، فيرجع ذلك إلى ارتباط الطالبات ببعضهن البعض أكثر من الذكور حيث يملن أن تكون الصداقة بينهن متينة، ويحرصن على عدم إفسادها أكثر من الذكور، ويملن إلى الرفق في معاملة بعضهن

البعض ويفسر ذلك إلى طبيعة الإناث فهن أرق أفئدة وأرفق من الذكور بحكم تركيبتهن العاطفية، وهن أشد ارتباطاً مع بعضهن البعض من الذكور، وبالتالي يحرصن على استمرار الزمالة وتوثيق العلاقة وعدم إظهار ما يفسدها لذلك كله تميل الطالبات أكثر من الطلاب - إلى ممارسة القيم الأخلاقية تجاه زملاء من إيثار وأمانة ونصح وأدب وغيرها.

- وكذلك تتفوق الطالبات على الطلاب في ممارسة القيم الأخلاقية تجاه الإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة ويعزو الباحث ذلك إلى أن البنات أكثر رقة ولطفاً وحياءً من الذكور، فهن يعتبرن مديرة المدرسة والإداريين بمثابة أمهات وأباء يحترموا ويقدرها ولعل طالبة المرحلة الثانوية تحرص على سمعتها الطيبة فلا تحوج نفسها أن تفتعل المشاكل أو تكذب أو تداري أمام مديرة المدرسة، بل تحرص على العلاقات الحميمة مع كل من تتعامل معه في المدرسة من معلمين ومعلمات، وزميلات، وإداريين حتى لا تخرج نفسها أو تسيء إلى سمعتها، ناهيك أن مديرة المدرسة تتميز بمكانة مرموقة مما يجعل جانبها مهابةً أكثر من غيرها، فتراعي الطالبات معها ومع الإداريين صدق القول، ومراعاة أدب الحديث، واحترام القوانين واللوائح المدرسية وغيرها من القيم الأخلاقية التي نصت عليها الدراسة.

- وكذلك إن مطالب الحياة المادية الكثيرة والتي تطلب من الذكور دون الإناث تجعل من الذكور أكثر انشغالاً وأقل تفرغاً للتأمل الروحي والممارسات العبادية التطوعية إضافة أن مصاعب الحياة وقلة فرص العمل مع تزايد المطالب المادية تجعلهم يفكرون في التحايل - أحياناً - على بعض القيم من أجل تلبية المطالب الملحة وخاصة أن الكثير من الطلاب يقومون بإعالة أسرهم.

- وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أبو دف وأبو مصطفى ، ٢٠٠٠) التي أشارت إلى تفوق الإناث على الذكور في ممارسة الفضائل الخلقية.

- وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة (الهندي، ٢٠٠١) حيث أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تنمية بعض القيم الاجتماعية.



ثالثاً: عرض نتائج التساؤل الثالث وتفسيرها ومناقشتها: -

وينص السؤال الثالث على: -

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص (علمي - أدبي)؟  
وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار T. Test independent sample وذلك للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين، والجدول (17) يوضح ذلك: -

### الجدول (17)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " ومستوى دلالتها للتعرف إلى الفروق في ممارسة القيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص

البعده	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
علاقة الطالب بالمعلمين	علمي	121	63.860	9.160	1.453	غير دالة إحصائياً
	أدبي	169	62.260	9.300		
علاقة الطالب بزملائه	علمي	121	64.231	10.079	1.184	غير دالة إحصائياً
	أدبي	169	62.811	10.072		
علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين بالمدرسة	علمي	121	56.231	8.937	1.597	غير دالة إحصائياً
	أدبي	169	54.432	9.815		
المجموع	علمي	121	184.322	25.311	1.552	غير دالة إحصائياً
	أدبي	169	179.503	26.595		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (288) وعند مستوى دلالة (0,05) = 1,96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (288) وعند مستوى دلالة (0,01) = 2,58

يتضح من الجدول (17) أن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية في كل المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في هذه المجالات في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص (علمي/أدبي).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وحده البيئة الجغرافية ممثلة بالمجتمع الفلسطيني المحافظ الزاخر بالقيم الأخلاقية حيث ينتمي إليه الطلبة بتخصصاتهم المختلفة (علمي/ أدبي)، وكذلك وحدة البيئة الاجتماعية ممثلة بالأسرة، حيث تعمل الأسرة منذ اللحظة على

غرس القيم الأخلاقية في نفوس الأبناء ولا تميز بين أبنائها في تخصصاتهم العلمية أو الأدبية فهي لا تعطي ذلك وزناً فإن جل همها أن تربيهم جميعاً على القيم والمثل على درجة واحدة من السواء وإن كانت درجة اهتمامها بالإناث - كما أسلفنا - أكثر من حيث التربية والتثقيف.

كذلك يعيش الطلبة بتخصصاتهم (علمي/أدبي) تحت ظروف معيشية واقتصادية وسياسية واحدة على حد سواء.

- كذلك يعيش الطلبة بتخصصاتهم (علمي/أدبي) في المدرسة تحت ظروف بيئية واحدة حيث توفر وزارة التربية والتعليم العالي لطلبة المرحلة الثانوية معلمين ومعلمات من خريجي كليات التربية فقد تلقوا إعداداً أكاديمياً وتربوياً واحداً لمهنة التدريس فالمعلمون قدوات في مختلف تخصصاتهم، ويحرصون على غرس القيم الأخلاقية في نفوس طلبتهم ولا يميزون بين تخصصاتهم (علمي/أدبي).

كما تحرص المدرسة الثانوية على توفير مناخ أخلاقي نظيف من خلال تمسك أفراد الهيئة التدريسية بالقيم الأخلاقية مما ينعكس إيجاباً على سلوك طلبتهم بتخصصاتهم المختلفة.

كذلك طبيعة المناهج التي تقدم للطلبة بتخصصاتهم (علمي/أدبي) فيها النقاء في بعض المواد الدراسية (اللغة العربية - التربية الدينية - اللغة الإنجليزية) فهي مواد لها أثرها الواضح باهتمامها على القيم والمثل والفضائل الأخلاقية المختلفة.

وكذلك النشاطات الثقافية والاجتماعية والتربوية واحدة ومشاركة بين القسمين (العلمي والأدبي) في أغلب الأحيان، ناهيك من أننا نجد المعلم الذي يعلم القسم العلمي هو نفسه الذي يعلم القسم الأدبي خاصة في المواد المتشابهة - والتي تدرس لكلا التخصصين.

وبحكم كون الباحث معلماً في المرحلة الثانوية لمبحث اللغة العربية ويقوم بتدريس الطلبة في القسمين (العلمي - الأدبي) يطمئن تماماً إلى هذه النتيجة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزي لمتغير التخصص (علمي/أدبي).

- وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الهندي، ٢٠٠١) في أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة القيم تعزي لمتغير التخصص (علمي/أدبي).
- وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة (أبو النصر، ١٩٨٤) حيث أظهرت تفوق مجموعة الأدبي في القيم في مجال العمل والمهنة والزواج وكذلك في مجال الدين.

#### رابعاً: عرض نتائج التساؤل الرابع ومناقشتها: -

##### ينص السؤال الرابع على:

ما الأساليب التي يستخدمها أفراد العينة المعلمون والمعلمات لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية؟  
وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بوضع سؤال مفتوح للتعرف إلى ذلك، وقام بتجميع الإجابات فتجمعت في اثني عشر أسلوباً، وكانت كما يوضحها الجدول (١٨).

#### الجدول (١٨)

الأساليب التي يستخدمها المعلمون في حث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية مرتبة من أكثر الأساليب شيوعاً إلى أقلها شيوعاً.

م.	الأسلوب	التكرار	وزن العبارة %
1.	التربية بالقُدوة	180	62.07
2.	الترغيب والترهيب (الثواب والعقاب).	172	59.31
3.	الموعظة والنصح.	161	55.52
4.	الممارسة العملية	151	52.07
5.	التربية بالحوار	148	51.03
6.	التربية بالملاحظة	146	50.34
7.	التربية بالعادة.	78	26.90
8.	أسلوب التعليم بالعبارة	76	26.21
9.	أسلوب التعليم بالأحداث.	45	15.52
10.	أسلوب الخطبة.	34	11.72
11.	التربية بالقصة	23	7.93



4.14	12	التربية بالأمثال	12.
	1226	مجموع الاستجابات	

### مناقشة التساؤل الرابع:-

يتضح من نتائج التساؤل الرابع أن المعلمين والمعلمات يتبعون بعض الأساليب التربوية لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية، وكانت الأساليب الأكثر شيوعاً على النحو التالي:-

احتل أسلوب " التربية بالقدوة" المرتبة الأولى بوزن نسبي (٦٢,٠٧%) وجاء أسلوب " الترغيب والترهيب (الثواب والعقاب) " في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٥٩,٣١%) وفي المرتبة الثالثة جاء أسلوب (الموعظة والنصح) بوزن نسبي (٥٥,٥٢%)، أما أسلوب (الممارسة العملية) فاحتل المرتبة الرابعة بوزن نسبي (٥٢,٠٧%).

**ويفسر الباحث هذه النتيجة من خلال الحديث عن هذه الأساليب فيما يلي:-**  
\* التربية بالقدوة:

جاء أسلوب التربية بالقدوة في المرتبة الأولى ضمن الأساليب التربوية التي يتبعها معلمو المرحلة الثانوية في محافظة غزة لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أسلوب القدوة يترجع على قمة الأساليب التربوية المؤثرة في العملية التربوية، حيث أنه يحول العبارات إلى سلوكيات، فتتربي النفوس من خلاله تربية صحيحة ومؤثرة وذلك " لأن المربي هو المثل الأعلى في نظر الولد يقلده سلوكياً ويحاكيه خلقياً من حيث يشعر أو لا يشعر، بل تنطبع في نفسه وإحساسه صورته القولية والفعلية والحسية والمعنوية". (علوان: ١٩٩٦، ج٢، ص ٤٧٦).

وينوه (أبو العينين: ١٩٨٠، ص ص ٢٣٠، ٢٣١) أن التربية الإسلامية تتخذ طريقاً لتحقيق أهدافها، فالمعلم لكي يكون قدوة لآبده وأن يتمثل المنهج الذي يعمل به ويربي به، حتى لا يكون هناك تناقض بين قوله وعمله، وحتى يتخذ المتعلمون قدوة لهم، ويتأسوا به في كل حركاته وسكناته فضلاً عن أخلاقه.

فالمعلمون يدركون أهمية القدوة في تربية النشء، ويعون جيداً نجاعة هذا الأسلوب، فإذا كان المربي صادقاً أميناً كريماً عفيفاً، نشأ الولد على الصدق والأمانة والكرم والعفة " وحين توجد القدوة الحسنة متمثلة في المعلمين والمربين فإن كثيراً من الجهد المطلوب لتنشئة الطفل على القيم الأخلاقية يكون ميسوراً، وقريب الثمرة في الوقت ذاته، لأن القيم الأخلاقية يتشربها الطفل من الجو المحيط به بطريقة تلقائية"

(مذكور: ١٩٩٠، ص ٤٣١)

فالطالب مهما كان استعداده للخير عظيماً، ومهما كانت فطرته سليمة نقية فإنه لا يستجيب لمبادئ الخير وأصول التربية الفاضلة ما لم ير المربي في ذروة الأخلاق وقمة القيم الأخلاقية الرفيعة.

لذلك يحرص المعلمون أن يكونوا قدوات لمعرفتهم وإيمانهم بأهمية القدوة في العملية التربوية فجعلوه أكثر الأساليب التربوية شيوعاً في حث طلبتهم وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية وكذلك يعي المعلمون أن فقدان القدوة للمعلم تسقط هيئته وتجعله مثار للنقد اللاذع من قبل طلبته ومن قبل أفراد المجتمع.

- كذلك نظرة المجتمع المثالية للمعلم تحثه أن يكون قدوة حسنة لأبنائهم، وكذلك لكليات التربية الأثر في إعداد المعلم إعداداً مهنيّاً حيث تأثر المعلمون بالفكر التربوي الإسلامي في مجال أخلاق المعلم مما جعلهم يتصفون بهذه الأخلاقيات قدر الإمكان.

#### \* أسلوب الترغيب والترهيب (الثواب والعقاب): -

حاز أسلوب الترغيب والترهيب (الثواب والعقاب) على المرتبة الثانية ضمن الأساليب التربوية الأكثر استخداماً لدى معلمي المرحلة الثانوية لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن عواطف البشر نحو الفضيلة والرذيلة مرتبطة بالترغيب والترهيب، حيث يرى علماء النفس أن توفر عامل الجزاء أمر مهم " فالطفل إذا استثير شوقه إلى شيء ما زاد اهتمامه به، وسرعان ما يتحول هذا الشوق إلى نشاط يملأ حياته، وعملاً وتعلقاً بما تشوق له، ورغبة في الحصول عليه"

(عبود وعبد العال: ١٩٩٠، ص ٤٩٦).

لذلك يعي معلمو المرحلة الثانوية أهمية أسلوب الترغيب والترهيب في حث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية لما له من أثر فعال في ذلك، فإذا ظهر من الطالب خلق جميل وفعل محمود فإنهم يقومون بتكريمه ومدحه أمام زملائه لتشجيعه على الأخلاق الكريمة، وكذلك إن ظهر منه خطأ مراراً وتكراراً عوقب وأرشد إلى الصواب.

ولعل الإسلام استخدم أسلوب الترغيب والترهيب كوسيلة تربوية لا يمكن أن يصل إليها منهج من مناهج البشر وذلك " لأنه توجيه يبني على حاجة النفس الفطرية وما ترغبه النفس وما ترهبه، وهذا أمر خفي على بني الإنسان، فقد يتوهم الإنسان أمراً يخافه وينفر منه، وفيه في ذات الوقت مصلحة قد لا يدركها في نظره القريب، وقد يتوهم أمراً يرغبه ويتقرب منه وفيه في ذات الوقت مضرة قد لا يدركها في نظره القريب".  
(النشومي: ١٩٩٠، ص ٢٠٧).

ويرى الجمالي، أنه " لا يمكن تحقيق أهداف التربية ما لم يعرف الإنسان أن هناك نتائج سارة أو مؤلمة وراء عمله وسلوكه، فإن عمل خيراً نال السرور والحلاوة، وإن فعل شراً ذاق الألم والمرارة" (الجمالي: ١٩٧٢، ص ١١٧).

ولعل التربية الإسلامية تحرص دائماً على تقديم الترغيب والترهيب قبل التلميح بالثواب والعقاب وذلك بالتدرج في مراحل مختلفة، تختلف وفقاً لظروف المتعلم وحالته في المواقف التعليمية بحيث يمكن تقويم سلوك المتعلمين حيث يستفيدوا من الدروس التي يتعلمونها.

ويرى (الأغا: ١٩٩١، ص ٢٥٨) أن المعلم يمكن أن يزيد من قوة تأثير الترغيب والترهيب بإظهار انفعالاته وخشوعه، حتى تنتقل إلى التلاميذ عن طريق التصوير الفني، والافتداء والتأثير، وخصوصاً إذا كان المعلم لدى التلاميذ صادقاً معهم.

وقد قرن القرآن مبدأ الثواب والعقاب فيثيب المصيب على إصابته، ويعاقب المنحرف على انحرافه حيث يقول تعالى (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (الزلزلة: ٧، ٨).

ويشير (محبوب) إلى أن " الثواب والعقاب وسيلتان ناجحتان في تكوين عاطفة الرغبة والرغبة إزاء الفضائل والردائل سواء كان الثواب والعقاب ماديين أو أدبيين" (محبوب: ١٩٨٧، ص ٣٠٤).

### \* الموعدة والنصح:

جاء أسلوب (الموعدة والنصح) في المرتبة الثالثة ضمن الأساليب التربوية الأكثر استخداماً لدى معلمي المرحلة الثانوية لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة أن المعلمين قد فطنوا أهمية أسلوب التربية بالموعدة والنصح فاستخدموه من ضمن الأساليب التربوية التي تحث وتشجع على ممارسة القيم الأخلاقية لاسيما أنه نهج انتهجه القرآن الكريم في مواضعه وإرشاداته في إعداد النشء الصالح إيمانياً وخلقياً، كما أن هذا الأسلوب يتناسب وطبيعة المرحلة الثانوية التي يحتاج فيها الطالب إلى من ينصحه ويوجهه ويأخذ بيده إلى بر الأمان.

وقد انتهج القرآن الكريم أسلوب الموعدة والنصح في الكثير من المواقف منها - على سبيل المثال - قوله تعالى " وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ \* وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ \* وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ \* يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ \* يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ " (لقمان: ١٣-١٧)

فالأيات السابقة بمجملها عظات ونصائح هامة ومؤثرة على سلوك المسلم، وترتقي بأخلاقيات الفرد والجماعة، وتحقق لهم السعادة في الدنيا والآخرة. وللموعظة الحسنة تأثير عاطفي كبير في الإنسان لما لها من نفاذ إلى القلوب وإصغاء من الوجدان وسيطرة على المشاعر والأحاسيس خاصة إذا كانت في بيئة صالحة وقوة محترمة معيشة، ولأن للموعظة أثر فعال اتخذها القرآن أسلوباً في مخاطبة الكبار والصغار، لذلك نجد معلمي المرحلة الثانوية يتبعونها مع طلبتهم. ويذكر (طهطاوي) أن " أسلوب الموعظة والنصح يؤثر على عقول النشء، ويغذي مشاعرهم وعقولهم بالقواعد الأخلاقية، فالموعظة المؤثرة تؤثر في النفس مما يؤدي إلى تعديل السلوك وإكساب القيم المرغوب فيها، فإذا كان الإنسان الذي هو مصدر السلوك مؤمناً بوحداية الله ويستخدم الموعظة في قصد واعتدال في كل شيء فإن هذا يعكس أهداف التربية الإسلامية، وهي خلق إنسان معتدل سلوكياً وعقائدياً". (طهطاوي: ١٩٩٦، ص ١٨٢).

ويؤكد (أبو العينين: ١٩٨٠، ص ٢٣٣) أن " في المواعظ القرآنية نلاحظ أسلوباً تربوياً رائعاً ينبغي كمال الإنسان بحيث يجب أن يتمثلها المعلم والمتعلم، إذ هي صادرة عن حكمة وليس عن هوى".

#### \* التربية بالممارسة العملية: -

حاز أسلوب " التربية بالممارسة العملية " على المرتبة الرابعة ضمن الأساليب التربوية الأكثر شيوعاً لدى معلمي المرحلة الثانوية لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية ويعزو الباحث ذلك أن معلمي المرحلة الثانوية يحرصون على الربط بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي ليتكامل الجانبان في حياة الناشئة من الطلاب، وكذلك كون أسلوب الممارسة العملية يحد من الملل الذي يصاب به التلاميذ من كثرة الدراسات النظرية داخل الفصول.

وقد أوضح (يالجن) أن الممارسة المستمرة للمبادئ التربوية تكسب الإنسان مزيداً من قوة الإرادة والعزيمة والتقدم في الحياة العقلية والروحية والأخلاقية والاجتماعية ومن ثم لا يشعر بالملل والضجر" (يالجن: ١٩٨٩، ص ٦٢).

كذلك فإن أسلوب التربية بالممارسة العملية يعود الإنسان على النظام وضبط النفس وذلك من خلال الممارسة اليومية التي تلازم حياة الإنسان لذلك يسعى المعلمون أن يوفرُوا لطلابهم - ما أمكن - فرصاً للتعلم من خلال الممارسة والعمل، حيث يشجعونهم على تطبيق ما تعلموه من معارف أو مهارات جديدة في مواقف الحياة المختلفة.

كذلك إن أسلوب التربية بالممارسة العملية أساسي في الإسلام فما العبادات التي أمر الله بها إلا وسائل عملية للتربية، والفرائض التي ألزم الإسلام بها كل منتسب لهذا الدين - من صلاة وصوم وزكاة وحج - هي تمارين متكررة لتعويد الإنسان على أن يحيا بأخلاق صحيحة، وأن يظل مستمسكاً بهذه الأخلاق مهما تغيرت أمامه الظروف.

وقد كان الرسول ﷺ حريصاً - وهو يعلم أصحابه على الجمع بين العلم والعمل، وجاء في رواية أبي عبد الرحمن السلمي قال " حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله أنهم كانوا يفترون من رسول الله ﷺ عشر آيات فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يتعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قالوا: " فعلمنا العلم والعمل"

(ابن حنبل: ب ت، ج ١٨، ص ٩)

وقد أشار (طهطاوي) أن الإسلام اهتم بالعمل بما يهدي إليه العلم، وحث عليه حثاً شديداً، إذ إن تكوين أخلاق الإنسان وروحيته، وبناء علاقاته الاجتماعية لا تقوم بالوعظ وحده ولا بالحفظ، بل يحتاج إلى أفعال يمارسها الإنسان لتكون أخلاقاً عملية ليبنى علاقاته مع بني الإنسان بالواقع، وبهذا يكون التعليم بالعمل.

(طهطاوي: ١٩٩٦، ص ١٧٣).

وكذلك لما لهذا الأسلوب في التربية حيث أنه يؤدي إلى تعليم جيد " فالطريقة العملية وما يرافقها من تكرار وممارسة معززة تزيد من فهم التلاميذ لما تعلموه"

(عبود وعبد العال: ١٩٩٠، ص ٥٠٠).

- كذلك يتضح من الجدول (١٨) أن الأساليب التربوية التي يتبعها المعلمون في حث الطلبة على ممارسة القيم الأخلاقية متنوعة ومتعددة، ولعل هذا شيء إيجابي، ومن روعة الإسلام في تربيته لأبنائه أنه ما جعل طرائق التربية وأساليبها على صورة واحدة ربما تملها النفس وتسأمها القلوب، إنما جعل لذلك أساليب متعددة فتارة يربي المربي بالقدوة، وتارة بالموعظة، وأخرى بالترغيب والترهيب وغيرها.

- كما يتضح من الجدول (١٨) أن الأساليب الأقل شيوعاً واستخداماً لدى معلمي المرحلة الثانوية في حث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية منها: -  
(أسلوب التربية بالقصة) حيث حاز على المرتبة الحادية عشرة قبل الأخيرة ضمن الأساليب بوزن نسبي (٧,٩٣%)، وجاء أسلوب (التربية بالأمثال) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٤,١٤%).

**ويعزو الباحث هذه النتيجة من خلال الحديث عن هذين الأسلوبين فيما يلي:-**  
**\* أسلوب التربية بالقصة:-**

جاء أسلوب التربية بالقصة في المرتبة الحادية عشرة قبل الأخيرة ضمن الأساليب التربوية المتبعة في حث طلبة المرحلة الثانوية على القيم الأخلاقية بوزن نسبي (٧,٩٣%).

ويعزو الباحث ذلك إلى افتقار المعلمين للقصص الهادف علماً بأن القرآن الكريم استخدم أسلوب القصة لأنها غاية في الأهمية وهي " من طرق التربية التي توضح علاقات الإنسان الأخلاقية والروحية بأخيه الإنسان، وذلك مع بلاغة الأسلوب، وبلاغة المعاني".  
(أبو العنين: ١٩٨٠، ص ٢٣٦).

وفي هذا الصدد يؤكد التوجيه الرباني " لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " (يوسف، ١١١)

وكذلك اهتمت التربية النبوية بأسلوب القصة حيث استخدمه الرسول ﷺ فكان قصصه موجهاً هادفاً إلى التعليم والفتنة والاعتبار، فقد كان النبي ﷺ يرويها للسامعين مدركاً تنوع ظروفهم ومشكلاتهم، فهو يروي من القصص ما يناسب أحوالهم ويعالجها "  
(عبد اللطيف: ١٩٧٨، ص ٥٥).

- كذلك أن أسلوب التربية بالقصة قد يتناسب مع معلمي مباحث " التربية الدينية واللغة العربية" مثلاً ولا يتناسب مع معلمي المباحث الأخرى كالكيمياء والفيزياء مثلاً، حيث يسخر المعلم جل همه أن ينهي المقرر الدراسي لمبحثه.



- وكذلك افتقار المناهج الدراسية للقصة، فلا بد أن تشتمل مناهجنا على القصص الهادف و " أن تتناول مواضيع تتيح المجال إلى تنمية القيم، ومعايير السلوك الإيجابية، وأن تحوي شخصيات محببة إلى نفوس السامعين تمثل قوى الخير في أحداث القصة" (الأغا: ١٩٩١، ص ١٩٧).

وقد أشار (شحاته) أنه " يجب أن نعمق في النشء القصص التي تعمق قيم الحياة الإيجابية، وتثير الاهتمام بالعلم والأدب والأخلاق، وأن يكون موضوعها قائماً على العدل والنزاهة والطهارة" (شحاته: ١٩٩٢، ص ١٠١)

- كذلك لعل أسلوب التربية بالقصة يحتاج إلى ملكة خاصة في كيفية إلقائها وسردها، وهذه الملكة ليست متوفرة لدى المعلمين على حد سواء.

وإلى ذلك يشير (عبود وعبد العال) إلى أن " تأثير القصة التربوي يتوقف على قدرة القاص على إخراج الطفل من حدود نفسه إلى حيز القصة، ويتوقف تأثيرها على مراعاة نموهم وتخير موضوعاتها المناسبة لهم " (عبود وعبد العال: ١٩٩٠، ص ٥٠٥).

#### \* أسلوب التربية بالأمثال :-

جاء أسلوب التربية بالأمثال في المرتبة الأخيرة ضمن الأساليب التربوية التي يستخدمها معلمو المرحلة الثانوية لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية بوزن نسبي (٤١،٤%).

ويعزو الباحث ذلك إلى :-

- عدم دراية الكثير من المعلمين بأهمية أسلوب التربية بالأمثال علماً أن لهذا الأسلوب أهمية كبيرة في حمل النفس على الخير أو تحذيرها من الوقوع في الشر عن طريق تقريب المعنى الذي ربما يغيب عن الذهن في صورة قريبة من الحس تستحضرها العقول وتتصورها الأفهام وقد أهتم القرآن الكريم والسنة النبوية بأسلوب التربية بالأمثال كأسلوب تربوي مؤثر في غرس القيم الأخلاقية، قال تعالى "وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ" (العنكبوت: ٤٣).

وقد كان عليه الصلاة والسلام يستعين بهذا الأسلوب على توضيح مواعظه مما يشهده الناس بأعينهم ويقع تحت حواسهم وفي متناول أيديهم ليكون وقع الموعظة في النفس أشد وفي الذهن أرسخ وهذا يظهر في الحديث النبوي " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى "

(مسلم: ١٩٩٥، ج ٤، ص ص ١٩٩٩، ٢٠٠٠).

وقد أشار (أبو العينين) إلى أهمية التربية بالأمثال حيث أنها " أوقع في النفس، وأبلغ في الوعظ، وأقوى في الإقناع، وأن الله سبحانه وتعالى أكثر منها في القرآن للتذكرة والعبرة، وضربها النبي ﷺ في حديثه، واستعان بها الداعون في كل عصر لنصرة الحق وإقامة الحجة" (أبو العينين: ١٩٨٠، ص ٢٣٨).

- لذلك لابد أن يستخدم معلمو المرحلة الثانوية أسلوب التربية بالأمثال لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية على أن يراعى في الأمثال البساطة وسهولة الفهم وتمشيها مع المستوى العقلي والإدراكي والتحصيلي لدى طلبتهم.

## توصيات الدراسة :-

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة يمكن للباحث أن يقدم التوصيات التالية:-

- ١- ضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية المستمدة من مصادر الإسلام، وتنمية بعض القيم الخلقية لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتي كشفت الدراسة أنهم يمارسونها بنسبة أقل من غيرها وهي " ضبط النفس عند الحصول على درجات متدنية - إصدار الحكم على الزملاء بتأني وروية بعيداً عن الأهواء والعواطف - يتجنب الغش في الامتحانات" ..
- ٢- ضرورة الاهتمام بالشباب وتلبية حاجاتهم ورغباتهم بما هو نافع وصالح لهم بإقامة النوادي الرياضية والثقافية الخاصة بهم، وإقامة المخيمات الصيفية الهادفة إلى صقل شخصيتهم وغرس القيم الأخلاقية الإسلامية.
- ٣- حث المدرسة الثانوية على الإكثار من الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية التي تدعم القيم الأخلاقية وغرسها لدى الطلاب، وتفعيل الإذاعة المدرسية لخدمة ذلك.
- ٤- ضرورة اختيار المعلمين القدوات لنشر الأخلاق والفضائل وغرسها في نفوس الطلبة. حيث أظهرت الدراسة أن القدوة من أفضل أساليب غرس القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- ٥- حث واضعي المناهج الدراسية الجديدة في فلسطين بضرورة احتواء المناهج الدراسية على قدر أكبر من القيم الأخلاقية والاجتماعية.
- ٦- تكثيف الاهتمام بالتربية الأخلاقية في مراحل التعليم المختلفة.
- ٧- تفعيل دور الأسرة من أجل العمل على مساندة المدرسة في ترسيخ القيم الأخلاقية.
- ٨- ضرورة تكاتف جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع للعمل على غرس القيم الأخلاقية في نفوس أبناء المجتمع عامة، والشباب على وجه الخصوص.
- ٩- الاهتمام بدراسة التراث الإسلامي التربوي والأخلاقي الذي خلفه العلماء المسلمون خاصة في مجال أخلاق العالم والمتعلم.
- ١٠- ضرورة إمام المعلمين والمعلمات بالأساليب التربوية المختلفة لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية، وخاصة الأساليب التي يفتقر إليها معلمو المرحلة الثانوية والتي كشفت الدراسة أنهم يستخدمونها بنسب متدنية وهي (التربية بالقصة - التربية بالأمثال)

## دراسات مستقبلية مقترحة: -

يقترح الباحث إجراء مجموعة من الدراسات في هذا المجال منها:

- ١- دراسة القيم الأخلاقية لدى مراحل التعليم المختلفة في المرحلتين الأساسية الدنيا والأساسية العليا، وكذلك في رياض الأطفال.
- ٢- دراسة مدى ممارسة المعلمين والموظفين الإداريين في المدارس للقيم الأخلاقية.
- ٣- دراسة الاختلاف والاتفاق القيمي بين طلبة المرحلة الثانوية ومعلميهم في محافظة غزة.
- ٤- دراسة العلاقة بين الالتزام بممارسة القيم الأخلاقية والتحصيل الدراسي.
- ٥- دراسة أثر التربية المقصودة في إكساب الطلاب القيم الأخلاقية.
- ٦- دراسة دور المدرسة الثانوية في إكساب طلابها القيم الأخلاقية والاجتماعية من وجهة نظر طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة.

## ملخص الدراسة

### ◀ مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمين في محافظة غزة . ▶

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:-

- ١- الكشف عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في محافظة غزة من وجهة نظر معلمين.
  - ٢- الكشف عن أثر متغير الجنس (طلاب - طالبات) في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمين.
  - ٣- الكشف عن أثر متغير التخصص (علمي - أدبي) في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمين.
  - ٤- التعرف إلى الأساليب التي يستخدمها المعلمون والمعلمات (أفراد العينة) لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية.
- وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي ومعلمات هذه المرحلة نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة، وقد أعد الباحث استبانة القيم الأخلاقية وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (٥٣) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هما:-

- ١- علاقة طالب المرحلة الثانوية بالمعلمين.
  - ٢- علاقة طالب المرحلة الثانوية بالزملاء.
  - ٣- علاقة طالب المرحلة الثانوية بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة.
- وقد اشتملت عينة الدراسة على (٢٩٠) معلم ومعلمة ممن يعملون في المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة غزة من العام الدراسي (٢٠٠٢-٢٠٠٣)، وقد وزعت الاستبانة على أفراد العينة بنسبة تزيد عن (٣٥%) من أفراد المجتمع الأصلي، وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

## وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: -

- ١- أن النسب المئوية لممارسة طلبة المرحلة الثانوية لإحدى وخمسين من القيم الأخلاقية تراوحت ما بين (٦٠,٣٤%)، (٨٢,٣٤%)، وقيمتين خلتين نسبتهما المئوية دون ذلك.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزي لمتغير الجنس لصالح الطالبات.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزي لمتغير التخصص (علمي/أدبي).
- ٤- من أكثر الأساليب التربوية شيوعاً لدى معلمي المرحلة الثانوية لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية على الترتيب (التربية بالقوة - الترغيب والترهيب - الموعظة والنصح - الممارسة العملية).

## وقدمت الدراسة بعض التوصيات من أهمها: -

- ١- ضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية المستمدة من مصادر الإسلام، وتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية والتي كشفت الدراسة أنهم يمارسونها بنسبة أقل من غيرها.
- ٢- ضرورة الاهتمام بالشباب وتلبية حاجاتهم ورغباتهم بما هو نافع ومفيد لهم بإقامة النوادي الرياضية والثقافية الخاصة بهم، وإقامة المخيمات الصيفية الهادفة إلى صقل شخصيتهم وغرس القيم الأخلاقية الإسلامية.
- ٣- حث المدرسة الثانوية على الإكثار من الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية التي تدعم القيم الأخلاقية وغرسها لدى الطلاب.
- ٤- ضرورة تكاتف جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع للعمل على غرس القيم الأخلاقية في نفوس أبناء المجتمع عامة، والشباب على وجه الخصوص.
- ٥- الاهتمام بدراسة التراث الإسلامي التربوي والأخلاقي الذي خلفه العلماء المسلمون خاصة في مجال أخلاق المعلم والمتعلم.
- ٦- ضرورة إمام المعلمين والمعلمات بالأساليب التربوية المختلفة لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية.

## **Abstract**

### **The study in Brief**

To what extent the secondary stage students practise the moral values from their teachers, point of view in Gaza Governorate.

#### **The study aimed at achieving the following:-**

- 1- Finding out how far the secondary stage students practise the moral values in Gaza Governorate.
- 2- Finding out the influence of the gender (male/ female) on the degree of secondary students practising the moral values according to their teachers' point of view.
- 3- Finding out the effect of the students, specialization (Scientific/ Literary) on the degree of their practice to their moral values according to their teachers' point of view.
- 4- Finding out the methods (male/ female) teachers use to urge and encourage students to practice the moral values.

In this study, the researcher depended on the analytical, descriptive curriculum to decide to what extent secondary stage students practicing the moral values according to the (male/ female) teachers of this stage because it is suitable for the study purposes.

The researcher has laid a questionnaire of the moral values which totally contained 53 items distributed on three fields:

- 1- The secondary student's relation with his teachers.
- 2- The secondary student's relation with his colleagues.

- 3- The secondary student's relation with his school administration and the officials staff.

The study sample has included 290 (male/female) teachers who work at the secondary schools which belong to the ministry of Education in Gaza Governorate in the School year (2002-2003).

The questionnaire was distributed among the specimen individuals by a percentage of more than 35% out of the original society, which was chosen in a simple random way.

### **The study has compromised to the following results:**

- 1- The percentages of the secondary stage students, practice for 51 of the moral values have ranged between (60.34%) and (82.34%) and two moral values less than that percentage.
- 2- There are statistic differences at the range of (0.05) to the extent of the secondary stage students practising the moral values due to the sex for the fair of the female students.
- 3- There are no statistic varieties at the range of (0.05) to the extent of the secondary stage students' practice for the moral values due to the specialization (scientific / literary).
- 4- The secondary stage teachers' most popular educational methods to urge students and encourage them to practise the moral values in order are:  
(Education by pacemaker, temptation, frightening, sermon, adduce and practical practice. )



**The study has presented the following basic recommendations:**

- 1- The importance of the moral values obtained from Islamic sources and developing some of the moral values of the secondary stage students which the study has revealed they practice in a percentage less than the others.
- 2- The importance of caring for youth and fulfilling their needs and wishes in a useful way by setting up special cultural and sport clubs in addition to setting up summer camps which aim at burnishing their characters and the instillation of Islamic moral values.
- 3- Urging the secondary schools to increase the social, educational and cultural activities which support the moral values and instill them to the students.
- 4- The importance of cooperation of all the social and educational establishments in the society to instill the moral values in the people of the society in general and youth in particular.
- 5- Giving more interest to the study of the moral educational and Islamic heritage which was left by Muslim scholars in particular in the field of the teacher and the learner's morals.
- 6- It is necessary for (male/ female) teachers to comprehend the different educational methods to urge and encourage students to practice the moral values.

# قائمة المصادر والمراجع

§ المراجع العربية

§ المراجع الأجنبية

## أولاً/ المراجع العربية

### \* القرآن الكريم

١. الأبراشي، محمد عطية (ب ت): التربية الإسلامية وفلاسفتها، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢. الأبراشي، محمد عطية (١٩٦٤): التربية الإسلامية، دار الكتب، القاهرة.
٣. إبراهيم، نجيب إسكندر وآخران (١٩٦٢): قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٤. ابن أنس، مالك (ب ت): موطأ الإمام مالك، ج ٢، تحقيق (محمد عبد الباقي)، دار إحياء الكتب العربية.
٥. ابن حنبل، أحمد (ب ت): مسند الأمام أحمد بن حنبل، ج ١٩، المكتب الإسلامي، بيروت.
٦. ابن جماعة، محمد بن سعيد بن سعد الله بن جماعة الكفائي (ب ت) : تذكرة السامع والمتكلم، دار الكتب العلمية، بيروت.
٧. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ب ت): مقدمة ابن خلدون، ط ٤، دار إحياء التراث، بيروت.
٨. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن (ب ت): في السياسة، تحقيق (فؤاد عبد المنعم أحمد)، مؤسسة شباب الجماعة، الإسكندرية.
٩. ابن منظور (ب ت): لسان العرب، ج ٢، دار المعارف، القاهرة.
١٠. أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٨٨): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، مركز التنمية البشرية للنشر، الجيزة.
١١. أبو داود، الإمام الحافظ الأشعث السجستاني الأزدي (ب ت): سنن أبي داود، ج ٢، مراجعة وضبط (محمد محي الدين عبد الحميد)، دار الفكر.
١٢. أبو دف، محمود خليل (٢٠٠٢): مقدمة في التربية الإسلامية، مكتبة آفاق للطباعة والنشر، غزة.
١٣. أبو الروس، أيمن (١٩٩٢): سنة أولى تدريس - متاعب المعلم الناشئ، دار الطلائع، القاهرة.

١٤. أبو العينين، علي خليل (١٩٨٠): **فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم**، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٥. أبو العينين، علي خليل (١٩٨٨): **القيم الإسلامية والتربية**، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة.
١٦. أبو مصطفى، نظمي عودة (١٩٩٦): **محاضرات في الإحصاء التربوي والنفسي**، دار المقداد، غزة.
١٧. أبو ناهية، صلاح الدين (٢٠٠٠): **الطرق الإحصائية في البحث والتدريس**، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٨. الأجرى، محمد بن الحسين (١٩٨٤): **أخلاق أهل القرآن**، ط٢، تحقيق (فاروق حمادة)، دار الثقافة، الدار البيضاء.
١٩. أحمد، لطفي بركات (١٩٨٣): **القيم والتربية**، دار المريخ، الرياض.
٢٠. الأسعدي، محمد عبد الله (١٩٩٠): **الموجز في أصول الفقه**، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة.
٢١. الأغا، إحسان (١٩٩١): **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام**، الجامعة الإسلامية، غزة.
٢٢. الأغا، إحسان (٢٠٠٠): **البحث التربوي**، ط٣، مطبعة الأمل التجارية، غزة.
٢٣. الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (٢٠٠٠): **مقدمة في تصميم البحث التربوي**، ط٢، مكتبة الرنتيسي للطباعة والنشر— غزة.
٢٤. الأهواني، أحمد فؤاد (١٩٨٠): **التربية في الإسلام**، دار المعارف، القاهرة.
٢٥. البخاري، محمد بن إسماعيل بن بردزبه الجعفي (١٩٣٧): **صحيح البخاري بشرح الكرمانى**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٦. بدوي، محمد زكي (١٩٨٣): **التربية الإسلامية**، من سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي، مكة.
٢٧. البقري، أحمد ماهر (١٩٨٣): **القيم الخلقية في الإسلام**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
٢٨. بكر، عبد الجواد (١٩٨٣): **فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف**، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٩. البيانوني، عبد المجيد (١٩٩٩): **رسالة المعلم وآداب العالم والمتعلم**، ط٢، دار ابن حزم، بيروت.

٣٠. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ب ت): السنن الكبرى، دار الفكر.
٣١. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ب ت): سنن الترمذي، ج ٢، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
٣٢. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (٢٠٠٢): ضعيف سنن الترمذي، ط ٢، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
٣٣. الجزائري، أبو بكر جابر (ب ت): منهاج المسلم كتاب عقائد وآداب وأخلاق، دار إحياء الكتب العربية.
٣٤. جلال، عبد الفتاح (١٩٧٧): من الأصول التربوية في الإسلام، المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار، المنوفية.
٣٥. الجمالي، محمد فاضل (١٩٧٢): نحو توحيد الفكر التربوي الإسلامي في العالم الإسلامي، الدار التونسية للنشر، تونس.
٣٦. الجمالي، محمد فاضل (١٩٧٨): نحو توحيد الفكر التربوي الإسلامي في العالم الإسلامي، ط ٢، الدار التونسية للنشر، تونس.
٣٧. الجندي، أنور (١٩٨٢): التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
٣٨. الجوزية، ابن القيم (١٩٦١): تحفة المودود بأحكام المولود، المطبعة الهندية، بمباي.
٣٩. الحدري، خليل بن عبد الله (١٩٩٨): التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، مطابع جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٤٠. حسن، السيد الشحات (١٩٨٨): الصراع القيمي لدى الشباب، دار الفكر العربي، القاهرة.
٤١. حسين، منصور وزيدان، محمد مصطفى (١٩٨٢): الطفل المراهق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٤٢. حنين، مصطفى محمد (١٩٧٥): المدخل إلى المدرسة الإسلامية في علم الاجتماع، مطبعة الكيلاني.
٤٣. الخشاب، مصطفى (١٩٦٦): علم الاجتماع ومدارسه، الكتاب الثالث، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.
٤٤. الخطيب، عامر يوسف (٢٠٠١): أصول التربية وتطبيقاتها، مكتبة القدس، غزة.

٤٥. الخطيب، عامر يوسف (٢٠٠٢): محاضرات في مناهج البحث، مكتبة القدس، غزة.
٤٦. الخطيب، عامر يوسف (٢٠٠٣): فلسفة التربية وتطبيقاتها، مكتبة القدس، غزة.
٤٧. خلاف، عبد الوهاب (ب ت): أصول الفقه، ط٨، مكتبة الدعوة الإسلامية، القاهرة.
٤٨. دياب، فوزية (١٩٦٦): القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي للنشر، القاهرة.
٤٩. الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر (١٩٢٢): مختار الصحاح، المطبعة الأميرية، القاهرة.
٥٠. زاهر، ضياء (١٩٨٤): القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي.
٥١. الزعبلوي، محمد السيد (١٩٩٤): تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس، مكتبة التوبة، الرياض.
٥٢. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (١٩٨٢): أساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت.
٥٣. زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٥): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط٢.
٥٤. زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧): علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، ط٤، عالم الكتب، القاهرة.
٥٥. زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٢): علم نفس النمو، ط٤، عالم الكتب، القاهرة.
٥٦. زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي، ط٥، عالم الكتب، القاهرة.
٥٧. زيدان، عبد الكريم (١٩٨٧): الوجيز في أصول الفقه، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٥٨. سلطان، عماد الدين (١٩٧١): بحث احتجاجات طلاب الجامعات، منشورات المركز القومي للبحوث، القاهرة.
٥٩. سلطان، محمد (١٩٨١): قيم تربوية في الإسلام، دار الجامعة للنشر، القاهرة.
٦٠. السيد، فؤاد البهي (١٩٧٥): الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط٤، دار الفكر العربي.
٦١. السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة.
٦٢. الشافعي، إبراهيم محمد (١٩٧١): الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٦٣. شحاتة، حسن (١٩٩٢): قراءات الأطفال، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٦٤. الشنقيطي، سيد محمد (١٩٩١): الإعلام الإسلامي - الأهداف والوظائف، دار عالم الكتب، الرياض.
٦٥. الشيباني، عمر محمد التومي (١٩٨٥): الفكر التربوي بين النظرية والتطبيق، منشورات المنشأة العربية للنشر، طرابلس.
٦٦. الشيباني، عمر محمد التومي (١٩٩٣): من أسس التربية الإسلامية، ط٢، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس.
٦٧. الصابوني، محمد علي (١٩٨١): صفوة التفاسير، ج٢، دار القرآن الكريم، بيروت.
٦٨. صبيح، نبيل أحمد (١٩٧١): التعليم الثانوي في البلاد العربية، الهيئة المصرية للنشر، الجمهورية العربية المتحدة.
٦٩. الطبراني، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد (ب ت): المعجم الأوسط، ج٧، دار الحديث، القاهرة.
٧٠. العامر، نجيب خالد (١٩٩٠): من أساليب الرسول ﷺ في التربية، مكتبة البشري الإسلامية، الكويت.
٧١. عبد الرحمن، عبد الرؤوف (١٩٩١): أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الأجري، دار عمار، عمان.
٧٢. عبد الرحيم، طلعت حسن (١٩٨٦): الأسس النفسية للنمو الإنساني، ط٣، دار القلم، دبي.
٧٣. عبود، عبد الغني وعبد العال، حسن (١٩٩٠): التربية الإسلامية وتحديات العصر، دار الفكر العربي القاهرة.
٧٤. عفيفي، محمد الهادي (١٩٨٠): في أصول التربية الأصول الفلسفية في التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٧٥. العراقي، سهام (١٩٨٤): في التربية الأخلاقية مدخل لتطوير التربية الدينية، مكتبة المعارف الحديثة.
٧٦. العقاد، عباس محمود (ب ت): حقائق الإسلام وأباطيل خصومه، دار الهلال، القاهرة.
٧٧. علوان، عبد الله ناصح (١٩٩٦): تربية الأولاد في الإسلام، ج٢، ط٣، دار الفكر، بيروت.
٧٨. علي، سعيد إسماعيل (١٩٩٣): أصول التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة.

٧٩. العيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٧): **سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر**، دار الوثائق، الكويت.
٨٠. العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٢): **التربية النفسية للطفل والمراهق**، ج٨، دار الراتب الجامعية، بيروت.
٨١. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ب ت): **إحياء علوم الدين**، ج١، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.
٨٢. الغزالي، محمد (١٩٨٠): **خلق المسلم**، ط٢، دار القلم، بيروت.
٨٣. فرحان، إسحق أحمد (١٩٨٢): **التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، دار الفرقان للنشر، عمان.
٨٤. فهمي، مصطفى (ب ت): **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، مكتبة دار مصر للطباعة، القاهرة.
٨٥. الفيومي، أحمد بن محمد علي المقري (١٩٢٥): **المصباح المنير**، ط٦، المطبعة الأميرية، القاهرة.
٨٦. القاضي، يوسف ويالجن، مقدار (١٩٩١): **علم النفس التربوي في الإسلام**، دار المريخ، الرياض.
٨٧. القرضاوي، يوسف (١٩٨٧): **قضايا إسلامية معاصرة**، دار الضياء، الأردن.
٨٨. القرني، عائض عبد الله (٢٠٠٠): **اقرأ باسم ربك**، دار ابن حزم، بيروت.
٨٩. قطب، محمد (١٩٨٢): **مناهج التربية الإسلامية**، ج٢، ط٣، دار الشروق، بيروت.
٩٠. كرزون، أنس أحمد (١٩٩٩): **آداب طالب العلم**، ط٣، دار نور المكتبات، جدة.
٩١. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ب ت): **أدب الدنيا والدين**، مطبعة الباب الحلبي، القاهرة.
٩٢. محجوب، عباس (١٩٨٧): **أصول الفكر التربوي في الإسلام**، دار ابن كثير، بيروت.
٩٣. محفوظ، محمد جمال الدين (١٩٨٤): **تربية المراهق في المدرسة الإسلامية**، ط٢، الهيئة المصرية للكتاب.
٩٤. محمد، محمد سيد (١٩٨٣): **المسئولية الإعلامية في الإسلام**، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٩٥. مخلوف، حسين محمد (٢٠٠٠): **كلمات القرآن تفسير وبيان**، مكتبة أيوب، بجيريا.



٩٦. مذكور، علي أحمد (١٩٩٠): **منهج التربية في التصور الإسلامي**، دار النهضة العربية، بيروت.
٩٧. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (١٩٥٥): **صحيح مسلم دار إحياء الكتب العربية**، القاهرة.
٩٨. مطاوع، إبراهيم وعبود، عبد الغني (١٩٧٧): **في التربية المعاصرة**، دار الفكر العربي.
٩٩. مطاوع، إبراهيم عصمت (١٩٨٠): **أصول التربية**، ط٢، دار المعارف.
١٠٠. المقدسي، أحمد بن إبراهيم بن قدامة (١٩٨٢): **مختصر منهج القاصدين**، مكتبة دار البيان، دمشق.
١٠١. المكي، الموفق بن أحمد بن محمد (ب ت): **مناقب الأمام أبو حنيفة**، دار الكتاب العربي، بيروت.
١٠٢. المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي (٢٠٠٠): **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، ج٣، تحقيق سعيد محمد اللحام، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.
١٠٣. الموسوي، عبد الله السيد حسن (١٩٩٠): **فضل العالم والمتعلم**، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
١٠٤. الميداني، عبد الرحمن حبنكة (١٩٩٢): **الأخلاق الإسلامية وأسسهها**، ج١، ط٣، دار القلم، دمشق.
١٠٥. النباهين، علي سالم (١٩٩٥): **أصول التربية الإسلامية**، مطبعة المقداد، غزة.
١٠٦. النجحي، محمد لبيب (١٩٨١): **في الفكر التربوي**، ط٢، دار النهضة، بيروت.
١٠٧. النحلوي، عبد الرحمن (١٩٧٩): **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، دار الفكر، دمشق.
١٠٨. الندوي، أبو الحسن علي الحسني (١٩٨٠): **التربية الإسلامية الحرة**، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٠٩. النشمي، عجيل جاسم (١٩٩٠): **معالم في التربية**، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.
١١٠. النووي، الإمام يحيى بن شرف الدين (ب ت): **الأربعين حديثاً النووي في الأحاديث الصحيحة النبوية**، منشورات مكتبة دنديس، الخليل.

- ١١١ . يالجن، مقدار (١٩٧٧): التربية الأخلاقية الإسلامية، مكتبة الخانجي، مصر.
- ١١٢ . يالجن، مقدار (١٩٨٩): أهداف التربية الإسلامية، دار الهدى، الرياض.
- ١١٣ . يالجن، مقدار (١٩٩٢): علم الأخلاق الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض.
- ١١٤ . يالجن، مقدار (١٩٩٦): الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم، دار عالم الكتب، الرياض.
- ١١٥ . يعقوب، محمد حسين (٢٠٠١): منطلقات طالب العالم، دار التقوى، شبرا الخيمة.

#### \* رسائل جامعية:-

- ١ . إبراهيم، حميدة عبد العزيز (١٩٨٧): " القيم الخلقية في ضوء نمط التعليم في الإسلام"، رسالة دكتوراه كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.
- ٢ . أبو النصر، سميحة (١٩٨٤): " دراسة للقيم الاجتماعية لد الفتاة الكويتية وأبعادها التربوية" رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.
- ٣ . الأشقر، جمال نايف (١٩٨٦): " درجة تمثل طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية في محافظة عمان لمجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان.
- ٤ . باهي، أسامة حسين (١٩٨٣): " الاختلاف والاتفاق القيمي بين طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.
- ٥ . باهي، أسامة حسين (١٩٨٨): " دور المدرسة الثانوية الصناعية في إكساب طلابها القيم اللازمة لرفع مستواهم المهاري"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.
- ٦ . الجراح، مصباح رشيد (١٩٩٦): " أخلاقيات التعليم في ضوء التربية الإسلامية ومدى التزام أساتذة وطلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك"، رسالة ماجستير، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن.

٧. الجعفري، ممدوح (١٩٩٢) : " التربية الأخلاقية لأطفال مؤسسة تربية ما قبل المدرسة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، أسيوط.
٨. الجلادي، حسن قطب (١٩٨٨): " تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
٩. حسن، السيد الشحات (١٩٨٣): " الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية - جامعة عين شمس، مصر.
١٠. حسين، حسن محمود (١٩٩٦): " العلاقة بين القيم الإسلامية وكل من سمة القلق والقلق الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
١١. الرفاعي، عبد الرحيم (١٩٨٠): " القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع مناهج المدرسة الابتدائية العامة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، طنطا.
١٢. طهطاوي، سيد أحمد (١٩٩٦): " القيم التربوية في القصص القرآني"، رسالة دكتوراه (منشورة)، دار الفكر العربي.
١٣. عبد الرحمن، عبد الرؤوف يوسف (١٩٨٨): " أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الأجري"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
١٤. العراقي، سهام محمود (١٩٧٦): " دراسة لأراء المدرسين بمحافظة الغربية نحو التربية الأخلاقية في المدارس"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
١٥. فلاتة، أحمد محمد (١٩٩٠): " آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
١٦. قطب، نبيلة محمد (١٩٨٨): " التربية الأخلاقية في الإسلام ودور المدرسة الثانوية فيها"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

١٧. مكروم، عبد الودود (١٩٨٣): "دراسة لبعض المشكلات التي تعوق الوظيفة الخلقية للمدرسة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
١٨. الهندي، سهيل أحمد (٢٠٠١): "دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

### \* الدوريات

١. أبو حطب، فؤاد (١٩٧٩): العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمة وقيم تلاميذه، قراءة في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، إعداد وتقديم لويس مليكة، المجلد الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص ٢٢٥-٢٤٣.
٢. أبو دف، محمود وأبو مصطفى، نظمي (٢٠٠٠): ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لبعض الفضائل الخلقية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة حوليات، مجلة محكمة تصدر عن جامعة الأزهر بغزة، العدد الثاني، يناير.
٣. أبو دف، محمود والأغا، محمد (٢٠٠١): "التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد التاسع، العدد الثاني، حزيران، ص ص ٥٨-١٠٨.
٤. جادو، عبد العزيز (١٩٩٠): "سيكولوجية الطفولة وتربية المراهق"، مجلة التربية، مجلة محكمة تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد ٢٠، العدد ٩٥، ص ص ٢٠٨-٢١٤.
٥. خياط، محمد (١٩٩٦): "التحدي الإعلامي في مجال التربية"، مجلة كلية التربية جامعة حلوان، العدد الأول، يناير، ص ص ٤٣-٨٦.

٦. صبري، خولة شخشير (١٩٨٥): " نظرة أساتذة الجامعة تجاه سلوك طلبتهم الأكاديمي والاجتماعي"، بحث محكم منشور، **المجلة العربية لبحوث التعليم العالي**، دمشق، العدد الثالث، يونيو ص ص ٤٥-٦٠.
٧. الصليبي، محمد وقمحية، عبد الرحمن (١٩٩١): " التصرفات الأخلاقية للطلبة"، **وقائع المؤتمر الأول للتعليم الفلسطيني**، المركز الثقافي، جامعة بيت لحم، تشرين الأول.
٨. عبد الغفار، أحلام رجب (١٩٩٤): " التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية"، **التربية المعاصرة**، العدد ٣٠، ص ص ١٧٩-٢١٣.
٩. عبد اللطيف، مصطفى (١٩٧٨): " القصص في الحديث النبوي الشريف"، **مجلة كلية التربية**، جامعة البصرة، العدد الأول، ص ٥٥.
١٠. فايد، عبد اللطيف (١٩٨٩): " التعليم والإعلام بداية الإصلاح ومنبر الإسلام"، **المجلس الأعلى للشئون الإسلامية**، العدد الرابع، القاهرة.
١١. فرحان، اسحاق أحمد (٢٠٠٠): " القيم والتربية في عالم متغير"، **مجلة الآفاق**، جامعة الزرقاء، الأردن، العدد الثاني، ص ص ٨٧-٩٤.
١٢. القاضي، علي (١٩٨٧): " مشكلات الشباب وعلاجها في ضوء الكتاب والسنة"، **المؤتمر العالمي الخامس للتربية الإسلامية**، المركز العام لجمعية الشباب المسلمين العالمين بالقاهرة، الجزء الخامس، ٨-١٣ مارس.
١٣. كفاقي، محمد رشاد (١٩٨٩): " تصنيف مقترح لبعض القيم الإسلامية"، **مجلة الأبحاث التربوية**، كلية التربية، جامعة الأزهر مصر، السنة السابعة، العدد الرابع عشر. ص ٦٩-٧٥.
١٤. مراد، صالح (١٩٩١): " دور التربية في تنمية القيم الأخلاقية"، **المؤتمر السنوي الرابع للطفل وتحديات القرن الحادي والعشرين**، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ص ١٠٥.

## ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- Brown, - Alan (1993). Spiritual and moral education where does the responsibility lie? Westminster studies in education. V. 16, pp,9 -14.
- 2- Cantral. H. & G. W. (1933). Alport, Recent Applications of the study of values. , J. Brown soc. Psycho. P 259.
- 3- Davis, Dick, C.E. (1976). “ values of secondary school students in the omaha public school” Ed.E. of the univ. of Nebraska lincoln, d.A.I, 37 (7), 4083 A.
- 4- Ennis catherin D., (1994). “ Urban secondary teachers, value orientations: Social goals for teaching Teaching and teacher education” Vol. 10, No. 1, pp. 109-120. pointed in Great Britain.
- 5- Grady. L. A. (1979). “ A comparison of selected social values in students attending catholic school with those of students attending public school” Diss cited, Abs vol (40) No (7), p 3721 – A.
- 6- Alizadeh. Mohammed Dezfuli, (1984) “ Social values that selected Iranian students consider important in the Iranian elementary school” ph. D. university – of missouri – columbia. (0133).
- 7- New – comp, T.M. (1943). “ Personality and social change, N. Y., Dryden. P.8.
- 8- Salvino, P.J. (1972) “ A comparative study of social values of elementary school children according to sex grade and socioeconomic level “ Ph. D. Diss. Univ. of ohio, D. A. I, 33 (11), 6101-A.
- 9- Stanger, R. (1961) “ Psychology of personality, 3rded, Mcgrow – hill book, Co., Inc., NY. P 259.

ملاحق الدراسة  
ملحق رقم (١)  
الاستبانة في صورتها الأولية  
بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأزهر / غزة  
الدراسات العليا  
كلية التربية  
قسم أصول التربية

السيد الدكتور / ..... حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع / إستبانة للتحكيم .

يقوم الباحث من قسم الدراسات العليا بجامعة الأزهر بغزة بدراسة بحثية  
موضوعها " مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم  
في محافظة غزة " .

لذا يتشرف الباحث بان يعرض على سيادتكم الاستبانة الخاصة لذلك، فالرجاء  
التكرم بالاطلاع عليها وإبداء الرأي والملاحظة في بنود الاستبانة وتحكيمها من حيث  
انتمائها للقيم الأخلاقية ، ومدى مناسبتها من حيث الصياغة والأسلوب .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحث

ع

ا

هـ

1 2 1 2 3 1 2 3 4 5



عنوان الدراسة :-

( مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة )

أولاً : في مجال علاقة الطالب بالمعلمين			
م	الفقرات	من حيث انتمائها للبعد	
		تنتمي	لا تنتمي
		من حيث الصياغة	
		مناسبة	غير مناسبة
١.	يلتزم الصدق في التعامل مع معلميه .		
٢.	يعتذر لمعلميه إذا أساء إليهم .		
٣.	يقدر جهود المعلمين .		
٤.	يشكر المعلمين على جهودهم .		
٥.	يظهر الابتساماة عند لقاء معلميه .		
٦.	يرجع إلى المعلم قلمه الذي تركه على الطاولة أثناء تصحيح الكراسات .		
٧.	يتجنب الألفاظ النابية في حق المعلمين .		
٨.	يفي بالعهد الذي يعطيه للعلم .		
٩.	ينتج العمل بدقة إذا ما كلف به من قبل معلمه .		
١٠.	يذكر محاسن المعلمين الأخير أثناء غيابهم .		
١١.	يقيم معلميه بشكل موضوعي بعيداً عن العواطف والأهواء		
١٢.	يتقبل النقد من معلميه بصدر رحب .		
١٣.	يضبط نفسه ولا يثور عند الحصول على درجات متدنية .		
١٤.	يطرق الباب مستأذناً قبل الدخول إلى الفصل .		
١٥.	يصغي إلى معلمه أثناء الحصة ولا يشوش على حديثه .		
١٦.	يتسامح مع معلمه إذا ما أساء إليه بقصد أو بدون قصد .		

١٧. يطيع المعلم ويستجيب لنصائحه وإرشاداته .

### ثانياً : في مجال علاقة الطالب بزملائه : -

م	الفقرات	من حيث انتماؤها للبعد		من حيث الصياغة	
		تتتمي	لا تتتمي	مناسبة	غير مناسبة
1.	يؤثر زميله في كثير من المواقف .				
2.	يتجنب السخرية من زملائه .				
3.	يعفو عن زميله إذا ما أخطأ في حقه .				
4.	يحافظ على ممتلكات زميله كأنها له .				
5.	يساعد زميله المعاق ويقدم العون له .				
6.	يحترم مشاعر زملائه حتى لو اختلفوا معه في الرأي .				
7.	يصدر الحكم على زملائه بتأني وروية بعيداً عن الأهواء .				
8.	يتجنب إيذاء الزملاء ما أمكن .				
9.	يتجنب التدخل في شئون زملائه الخاصة .				
10.	يحرص على مصاحبة الزملاء الأخيار .				
11.	يقف بجانب زملائه المستضعفين عند الحاجة .				
12.	يساعد المحتاجين من الزملاء .				
13.	يتواضع في معاملة زملائه ولا يتعالى عليهم .				
14.	يتجنب الهمز واللمز في حق زملائه .				
15.	يسعى في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائه .				
16.	يتجنب الحسد لزملائه ويحب الخير لهم .				
17.	يحفظ أسرار زملائه ولا يفشيها .				
18.	يقدم النصيحة لزميله إذا ما شعر بضرورة ذلك .				
19.	يعود زميله المريض .				
20.	يشارك زملاءه في الأفراح والأتراح .				

ثالثاً : في مجال علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة :-

م	الفقرات	من حيث انتمائها للبعد		من حيث الصياغة	
		تتنمي	لا تتنمي	مناسبة	غير مناسبة
1.	يلتزم الصدق في حديثه مع مدير المدرسة .				
2.	يتعاون مع إدارة المدرسة في أي نشاط تقوم به الإدارة المدرسية .				
3.	يتفانى في أداء الأعمال الموكلة إليه من قبل الإدارة المدرسية				
4.	يصغي إلى التوجيهات والإرشادات التي يلقيها إليه مدير المدرسة .				
5.	يتقبل النقد من مدير المدرسة بصدق ورحب .				
6.	يحافظ على مرافق المدرسة وممتلكاتها .				
7.	يحافظ على نظافة مدرسته .				
8.	يتجنب الغش في الامتحانات .				
9.	يحترم القوانين ويتقيد باللوائح المدرسية .				
10.	يتجنب تجريح الإداريين في المدرسة ويحترمهم .				
11.	يقدر جهود الإداريين في المدرسة .				
12.	يطرق الباب مستأذناً عند دخوله غرفة الإداريين .				

أخي المعلم - أختي المعلمة :-

\* ما الاساليب التي تستخدمها لحث الطلبة و تشجيعهم على ممارسة القيم الاخلاقية ؟

-  
-  
-  
-

شاكري لكم حسن تعاونكم

مع وافر تحياتي

ل  
ب  
ا  
د  
ث

عاهد محمود مرتجى

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة

مسئله	أسماء السادة المحكمين	المؤسسة التعليمية
.١	الأستاذ الدكتور/ فاروق الفرا	جامعة الأزهر
.٢	الأستاذ الدكتور/ عامر الخطيب	جامعة الأزهر
.٣	الدكتور/ محمد عسقول	الجامعة الإسلامية
.٤	الدكتور/ محمد الأغا	الجامعة الإسلامية
.٥	الدكتور/ فؤاد العاجز	الجامعة الإسلامية
.٦	الدكتور/ حمدان الصوفي	الجامعة الإسلامية
.٧	الدكتور/ محمد عليان	جامعة الأزهر
.٨	الدكتور/ عبد العظيم المصدر	جامعة الأزهر
.٩	الدكتورة/ صديقة حلس	جامعة الأزهر
.١٠	الدكتور/ صلاح حماد	جامعة الأقصى





م	الفقرات	درجة كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	نادرة
١	يلتزم الصدق في حديثه مع معلميه					
٢	يعتذر لمعلميه إذا أساء إليهم					
٣	يشكر المعلمين على جهودهم					
٤	يظهر الإبتسامه عند لقاء معلمه					
٥	يرد إلى المعلم قلمه الذي تركه على الطاولة أثناء تصحيح الكراسات					
٦	يتجنب الألفاظ النابية في حق المعلمين					
٧	يفي بالعهد الذي يعطيه للمعلم					
٨	بذكر محاسن المعلمين أثناء غيابهم					
٩	يقيم معلميه بشكل موضوعي بعيداً عن الأهواء والعواطف					
١٠	يتقبل النقد من معلميه بصدر رحب					
١١	يضبط نفسه ولا يثور عند الحصول على درجات متدنية					
١٢	يطرق الباب مستأذناً قبل الدخول إلى الفصل					
١٣	يراعي أدب الحديث مع معلمه					
١٤	يصغي إلى معلمه أثناء الحصة ولا يشوش على حديثه					
١٥	يتسامح مع معلمه إذا أساء إليه بقصد أو بدون قصد					
١٦	يطيع معلميه ويستجيب لنصائحهم وإرشاداتهم					
١٧	يشارك معلميه في أفراحهم وفي أحزانهم					
١٨	يتواضع في تعامله مع معلميه ولا يتعالى عليهم					

ثانياً: في مجال علاقة الطالب بزملائه:

م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	نادرة
١	يؤثر زملاءه في كثير من المواقف					
٢	يتجنب السخرية من زملائه					
٣	يعفو عن زميله إذا ما أخطأ في حقه					
٤	يحافظ على ممتلكات زميله كأنها له					
٥	يساعد زميله المعاق ويقدم العون له					
٦	يحترم مشاعر زملائه حتى لو اختلفوا معه في الرأي					
٧	يصدر الحكم على زملائه بتأني وروية بعيداً عن الأهواء					
٨	يتجنب إيذاء الزملاء ما أمكن					
٩	يتجنب التدخل في شئون زملائه الخاصة					
١٠	يحرص على مصاحبة الزملاء الأخيار					
١١	يقف بجانب زملائه المستضعفين عند الحاجة					
١٢	يساعد المحتاجين من الزملاء					
١٣	يتواضع في معاملة زملائه ولا يتعالى عليهم					
١٤	يتجنب الهمز واللمز في حق زملائه					
١٥	يسعى في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائه					
١٦	يتجنب حسد زملائه ويحب الخير لهم					
١٧	يحفظ أسرار زملائه ولا يفشيها					
١٨	يقدم نصيحة لزملائه إذا ما شعر بالحاجة لذلك					



## ثالثاً: في مجال علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين بالمدرسة:

م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	نادرة
١	يلتزم الصدق في حديثه مع مدير المدرسة					
٢	يتقبل النقد من مدير المدرسة بصدق ورحب					
٣	يطرق الباب مستأذناً قبل الدخول إلى مدير المدرسة					
٤	يراعي أدب الحديث مع مدير المدرسة					
٥	يتعاون مع إدارة المدرسة في النشاطات التي تقوم بها الإدارة المدرسية					
٦	يحافظ على مرافق المدرسة وممتلكاتها					
٧	يحرص على نظافة مدرسته					
٨	يتجنب الغش في الإمتحانات					
٩	يحترم القوانين ويتقيد باللوائح					
١٠	يتجنب تجريح الإداريين في المدرسة					
١١	يحترم الإداريين في المدرسة ويقدر جهودهم					
١٢	يتواضع في تعامله مع الإداريين في المدرسة					
١٣	يتجنب الهمز واللمز في حق الإداريين					
١٤	يراعي أدب الحديث مع الإداريين					
١٥	يعتذر للإداريين إذا أساء إليهم					
١٦	يتجنب الألفاظ النابية في حق الإداريين في المدرسة					

## أخي المعلم\_أختي المعلمة:

\*ما الأساليب التي تستخدمها لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية؟

.....

.....

.....

شاكرين لكم حسن تعاونكم

مع وافر تحياتي

الباحث

عاهد محمود مرتجى

ملحق رقم (٤)

ملحق رقم (٥)